قريبا.. إعلان أول حكومة فلسطينية فى المنفى

مبارك — ريجان — عرفات

انتهت اللجنة القانونية التى شكلتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ ثلاثة اشهر، من اعداد الدراسات الدستورية والسياسية لتشكيل اول حكومة فلسطينية فى المنفى. كما انتهت المشاورات التى اجراها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع رؤساء وقادة الدول العربية والدول الصديقة وفى مقدمتهم الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف حول حكومة المنفى. ومن المنتظر ان تضم حكومة المنفى شخصيات فلسطينية من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين، وبعض الفلسطينيين المقيمين فى الدول العربية. ستشارك اول حكومة فلسطينية بالمنفى، فى جميع المفاوضات

وكانت مصر قد اكدت للمنظمة انها ستسعى خلال المرحلة القادمة لاقناع الولايات المتحدة الامريكية بالاعتراف بحكومة المنفى الفلسطينية.

السماح لشركات الأموال بتمويل مشروعات الخطة

كتب طلعت الطرابيشى :

تعد هيئة الاستثمار حاليا بالتنسيق مع البنك المركزى وهيئة سوق المال، دراسة حول امكانية توجيه المشروعات التمويلية للبنوك وشركات توظيف الاموال فى خطة التنمية الاقتصادية للدولة. ومن المنتظر ان تتضمن الدراسة امكانية السماح لشركات توظيف الاموال بطرح سندات للتداول فى بورصة الاوراق المالية.

واكد تقرير هيئة الاستثمار ازدياد مساهمات شركات توظيف الاموال. فى القطاعات الخدمية الى اكثر من ٨٦,٢٪.

انتخابات المحليات بالقوائم النسبية رغم أنف مشروع قانون الحكم المحلى الجديد

القوات المسلحة احتفلت أمس بيوم الشهيد

قام امس المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندى المجهول بمدينة نصر بمناسبة الاحتفال بيوم الشهيد. رافق المشير ابوغزالة الفريق صفى الدين ابوشناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة، واللواء علاء بركات قائد القوات الجوية، واللواء مصطفى شاذلى قائد قوات الدفاع الجوى، واللواء شريف صادق قائد القوات البحرية، واللواء فاروق ... قائد المنطقة المركزية.

تبرعات أهل الخير

تبرع م.ف.ج من روض الفرج بمبلغ ... دولار امريكى من زكاة المال. خصص فاعل الخير المبلغ لعلاج حالات مرضى الصفحة الطبية بجريدة «الوفد».

الطائرات الليبية الاربع تغادر مصر اليوم

من المنتظر ان تغادر الطائرات الليبية الاربع مصر صباح اليوم عائدة الى ليبيا. وكانت اجراءات التفتيش والمعاينة للطائرات، قد انتهت امس الاول. وادى سوء الاحوال الجوية الى عدم اقلاعها امس.

قام افراد اطقم الطائرات الليبية بزيارة المعالم السياحية والاثرية فى الاسكندرية. وكان قد تم استضافة اطقم الطائرات الاربع فى فندق فلسطين خلال اليومين الماضيين.

الرئيس مبارك يقود الدعاية لمرشحى الحزب الوطنى فى المحافظات خلال شهر «مايو» القادم

كتب عبدالنبى عبدالستار :

بدأ الحزب الوطنى التخطيط والاعداد لانتخابات المجالس المحلية القادمة، المقرر اجراؤها خلال شهر «اكتوبر» القادم. يقوم الآن الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب، باستعراض قوائم جميع اسماء الاعضاء الحاليين بالمجالس الشعبية المحلية على مستوى الجمهورية. كما يستعرض الدكتور والى والشاذلى حاليا، التقارير السرية لأمناء الحزب الوطنى بالمحافظات عن نشاط الاعضاء الحاليين ومدى ولائهم للحزب، ونجاحهم فى اثارة القضايا الجماهيرية لصالح شعبية الحزب. وعلمت «الوفد» ان الحزب الوطنى قرر استبعاد ترشيح بعض الاعضاء البارزين حاليا بالمجالس الشعبية فى الانتخابات القادمة. بناء على توصيات امناء الحزب بالمحافظات. بحجة تورطهم فى اقامة علاقات قوية مع احزاب وقيادات المعارضة، او تعمدهم إحراج المحافظين الموالين للحزب الوطنى خلال جلسات المجالس المحلية. وعلمت «الوفد» ان قيادات الحزب الوطنى طالبوا الرئيس حسنى مبارك بضرورة اجراء انتخابات المحليات القادمة. بنظام القوائم النسبية لضمان حصول الحزب الوطنى على اغلبية كبيرة. وابدى الدكتور والى وبعض قيادات الحزب، اعتراضهم على اقتراح لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب برئاسة عبدالفتاح الدالى. والخاص بطريقة الانتخابات. وكانت اللجنة قد اقترحت فى مشروع قانون المحليات الجديد، والمزمع عرضه على مجلس الشعب لمناقشته واقراره قبل نهاية شهر «مارس» الحالى. الغاء نظام الانتخابات بالقوائم النسبية والمطلقة، والعودة لنظام الانتخاب الفردى، لضمان تمثيل افضل العناصر القادرة على خدمة الجماهير فى المجالس المحلية. كما علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك سوف يقوم ابتداء من شهر «مايو» القادم بجولات ميدانية مكثفة بالمحافظات، لمساندة الحزب فى معركته الانتخابية القادمة.

الدكتور يوسف والى — كمال الشاذلى

الشعار الوحيد الذى نحترمه هو استقرار وحرية الشعب

بقلم : مصطفى شردى

هذا وقت مناقشة قضية القطاع العام والقطاع الخاص، سواء بالنسبة للنشاط السياحى، أو غيره من ساحات النشاط الاخرى. والنقاش ينبغى أن يكون مفتوحا وصريحا. فعندما تصل بنا الحال إلى درجة العجز عن شراء الزيت والسكر والاساسيات اللازمة لغذاء الشعب، فلاشىء فوق مستوى النقاش، ولا تمسك أعمى بشعارات هوت بنا إلى قاع الحياة، ولا تقديس لأوضاع اذاقتنا المرار وخربت بلدنا وديارنا ومصانعنا، واطفأت انوارنا واتلفت حياتنا، بل اتلفت شخصية الانسان نفسه. وجعلتنا نقف فى صف الدول التى تقترض لشراء الطعام، وتقترض لشراء الدواء، وتقترض لاصلاح الخدمات، وتقترض حتى تسدد فوائد والتزامات كل هذه القروض التى تكومت فوق اكتاف الشعب.

نحن دولة اصبحت لا تسعى لاجراء محادثات مع دولة اخرى، حتى تستشعر تلك الدولة ان عليها «تدبير شىء» تعطيه، حتى يمكن القول إن المحادثات قد نجحت، وإن خطوات تعزيز التعاون بين البلدين قد تحققت. وقد حدث مرة ان رحت اتأمل جدول أعمال مجلس الشعب، وكان معظمه حول اتفاقيات «للتعاون»، وقلت : لا حول ولا قوة إلا بالله..! ورد على نائب صديق قائلا ببساطة : لا.. إنها ليست قروضا.. الحمد لله.. إن معظمها منح لا ترد..! ولم يفطن الزميل إلى أنه جرحنى وآلمنى، فإن القرض، مهما كانت تبعاته وبلاياه، فهو دين، وهو أكرم وأبعد عن جرح العزة والكرامة الوطنية من المنح أو العطايا.

ولست خياليا، أو رومانسيا، بل أعرف ان الدنيا مصالح وارقام، وان السياسة فى هذا العصر تحسب خطاها بالكمبيوتر، وتمر عبر انابيب الاختبار. ولست أريد من احد ان يذكرنى بحكاية الدول الغنية والدول الفقيرة، وأن الدول الصناعية الكبرى عليها أن تدفع مساعدات للدول الفقيرة، لانها استعمرتها وسرقت منها الثروات والخامات التى شيدت بها حضارتها. وأعرف أيضا ما يعرفه غيرى عن حوار الشمال والجنوب، بين الذين يملكون والذين يطلبون، ومهما كانت الحجج والدعاوى التى نحاول ان نستتر بها مثل هذا الموقف، فإن شعوب الدول الغنية تعتبر ان الدول الفقيرة تمارس نوعا من البلطجة الدولية، خاصة أن نماذج عالمية رائعة تضرب أعظم مثال لكل الشعوب، ففى جنوب شرق آسيا جزر ودول صغيرة صارت الآن معاقل صناعية هائلة، تفرض منتجاتها على كل دول العالم دون استثناء، وذلك بالعمل والجهد والعرق والتخطيط الجيد والتنفيذ الذكى المخلص، وليس بالشعارات والخطب والمقالات والجعجعة الفارغة التى نغرق فيها ليل نهار.

البقية ص ١٣

واشنطون تحذر رعاياها من السفر الى لبنان

واشنطون - أ.ش.أ : جددت امس الولايات المتحدة، تحذيراتها الى رعاياها، من السفر الى لبنان بسبب خطر الارهاب فى جميع المناطق اللبنانية. اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ان عمليات اختطاف الاجانب الاخيرة، تعد دليلا لاستمرار الخطر بلبنان. كما اكد ان التحذير يسرى على جميع الامريكيين ومنهم الصحفيون.

الملك حسين يصل الكويت فى إطار جولته الخليجية

بغداد - وكالات الانباء: وصل الكويت امس الملك حسين عاهل الاردن، فى زيارة رسمية خلال جولته الخليجية. ذكر مصدر رسمى ان الملك حسين، سيجرى مباحثاته الخاصة مع الشيخ جابر الاحمد الصباح، أمير الكويت حول الاوضاع بالاراضى المحتلة، والانتفاضة الفلسطينية، وتصعيد حرب المدن بالخليج. وكان الملك حسين قد غادر بغداد بعد مباحثات هامة مع الرئيس صدام حسين، حول آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية.

حرب جديدة بالمنطقة بسبب مصادر المياه

الاسكندرية - عصام رفعت :

توقع الدكتور توماس نايف استاذ تاريخ الشرق بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة نشوب حرب رابعة بين العرب واسرائيل فى عام ١٩٩٥ بسبب مصادر المياه. اكد الدكتور توماس خلال محاضرة

(البقية ص ٤)

الوفد
العدد الأسبوعى
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
● الخميس [illegible] رجب ١٤٠٨ هـ - ١٠ مارس ١٩٨٨ م - أول برمهات ١٧٠٤ ق - العدد ٢١٠ - السنة الرابعة ●
١٤ صفحة — ١٥ قرشا
AL- WAFD □ MARCH 10,1988□ VOL.4.NO.210

مظاهرات الطلاب تجتاح أسيوط احتجاجا على سياسة زكى بدر القمعية

٤٠٠ طالب يعتصمون داخل المستشفى الجامعى والنيابة تقرر حبس ٦٩ طالبا

اسيوط - من سيد عبدالعاطى

اجتاحت المظاهرات جامعة اسيوط لليوم الثانى، احتجاجا على سياسة زكى بدر القمعية، واعتقل ٦٩ طالبا واصابة ثلاثة طلاب باصابات بالغة، بعد ان قامت قوات الامن باطلاق الاعيرة النارية عليهم يوم الاثنين الماضى اثناء اعتراض الطلاب على اقامة حفل راقص داخل الجامعة.

وقد تظاهر امس اكثر من ثلاثة آلاف طالب داخل الحرم الجامعى والمدينة الجامعية. هتف المتظاهرون ضد السياسة الارهابية لوزير الداخلية، لمنع الطلاب من ممارسة حقوقهم المشروعة داخل الحرم الجامعى والمدينة الجامعية. كان قد وقع اشتباك يوم الاثنين الماضى بين قوات الامن وطلاب جامعة اسيوط، عندما اقتحم عدد من الطلاب من اعضاء الجماعة الاسلامية صالة «الجمنزيوم» التى تقرر اقامة حفل غنائى راقص بها. وعقب اقتحام الطلاب الصالة المقام فيها الحفل، حاصرت قوات الامن المركزى وفرق الكاراتيه الصالة، وقاموا باطلاق الاعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع والقنابل الخانقة. وقد اصيب ثلاثة من الطلاب تم نقلهم الى مستشفى الشاملة فى اسيوط للعلاج، وهم عماد عبدالعزيز حسن الطالب بكلية الزراعة، ومحمد حسن علام الطالب بكلية التجارة، ومحمد اليوسفى الطالب بكلية الهندسة. وعلمت «الوفد» ان زكى بدر وزير الداخلية، اتصل بالمسئولين فى اسيوط واصر على اقامة الحفل رغم الاحداث الدامية، مما اضطر محافظ اسيوط اللواء محمد عبدالحليم موسى الى حضور الحفل الذى بدأ فى التاسعة والنصف مساء بعد ان كان مقررا اقامته فى السادسة.

واعتصم امس اكثر من ٤٠٠ طالب داخل المستشفى الجامعى احتجاجا على استمرار الاجراءات الامنية القمعية ضد الطلاب، التى انتهكت الحرم الجامعى، وعلمت «الوفد» ان النيابة الكلية باسيوط قررت حبس ٦٩ طالبا تم اعتقالهم يوم الاثنين الماضى لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات لعرضهم على النيابة مرة اخرى، وفرضت قوات الامن باسيوط حصارا شديدا حول الجامعة والمساجد والكنائس، وانتشرت فى الشوارع الرئيسية والميادين العامة خوفا من اندلاع المظاهرات.

وقد تصاعد الموقف بشكل خطير فى

(البقية ص ٤)

ازمة فى نقابة اطباء الاسنان بسبب توكيلات المرشحين

نشبت ازمة حادة بين المرشحين فى انتخابات مجلس نقابة اطباء الاسنان قبيل الانتخابات بساعات، والتى ستجرى اليوم. رفض رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات ورئيس مجلس ... توكيلات ... عام لجان ... المحافظات ... ازمة


معمر القذافى

ليبيا تدعو الفصائل الفلسطينية لاجتماع طارئ على ارضها

طرابلس - رويتر - دعت ليبيا الفصائل الفلسطينية الى اجتماع طارئ لبحث سبل الابقاء على قوة الدفع للانتفاضة الفلسطينية فى الاراضى المحتلة. وكان الرائد عبدالسلام جلود نائب الرئيس الليبى معمر القذافى قد القى خطابا امس الاول بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين على تولى حزب البعث الحكم فى سوريا واكد فيه استعداد بلاده لاستضافة اجتماع الفصائل الفلسطينية. كما اكد جلود ضرورة العمل على دعم الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة، وبحث كيفية تصعيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل من الداخل.

ودعا نائب العقيد الليبى الى فتح الحدود العربية المتاخمة لاسرائيل، كخطوة أولى لتحمل تبعاتها ازاء القضية الفلسطينية!

وهاجم جلود جولة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى فى المنطقة واكد ان المقترحات الامريكية لم تحمل اى تغيير جديد على الموقف الامريكى المنحاز

الرئيس مبارك يفتتح بعد غد سوق القاهرة الدولية بأرض المعارض

يفتتح الرئيس حسنى مبارك بعد غد «السبت»، الدورة ٢١ لسوق القاهرة الدولية. يستمر السوق اسبوعين ويشارك فيه ٢٨ دولة اجنبية، منها السودان والامارات العربية المتحدة، لن تشارك اسرائيل فى السوق هذا العام. وكانت هيئة المعارض والاسواق الدولية المصرية، قد ابلغت السفارة الاسرائيلية فى القاهرة بالقرار منذ اسبوع. واكدت الهيئة للسفارة، عدم صلاحية الجناح الاسرائيلى فنيا للافتتاح، بناء على تقرير اللجنة الفنية لاجنحة المعرض بهيئة المعارض وعلمت «الوفد» ان هيئة المعارض والاسواق الدولية قررت تخصيص ما يعادل ٧ ملايين جنيه بالنقد الاجنبى لشراء معروضات من السوق. كما قررت ايضا السماح لكل عارض ببيع وحدة واحدة من كل سلعة بالنسبة للسلع المحظور استيرادها.

وعلمت «الوفد» ان مندوبى رئاسة الجمهورية والاجهزة الامنية، قاموا امس بزيارة المعرض للاشراف على الترتيبات الامنية، لحفل افتتاح المعرض.

توقع إجراء تعديل وزارى

● توقعت امس دوائر سياسية، اجراء تعديل وزارى محدود عقب اجتماع الرئيس حسنى مبارك مع مجلس الوزراء يوم السبت القادم. اكدت الدوائر ان التعديل يشمل ٤ وزارات كما اشارت مصادر وثيقة الى احتمالات تشكيل وزارة جديدة خلال المرحلة القادمة، لامتصاص الغضب الشعبى الحالى بسبب ارتفاع اسعار معظم السلع الاساسية.

رشحت المصادر الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء لرئاسة الوزارة.

وكانت الخلافات قد تصاعدت مؤخرا بين الوزراء الحاليين بصورة خطيرة، لاتهام بعضهم بالتقصير فى انجاز الخطط المحددة لوزاراتهم، كما تعرض وزراء التموين والسياحة والداخلية لهجوم عنيف من جميع التيارات السياسية داخل مجلس الشعب خلال الجلسات الاخيرة.

«القذافى» يبحث الموقف الامريكى تجاه النظام الحاكم ببنما

طرابلس - «رويتر» : استقبل امس العقيد الليبى معمر القذافى، ميرو فاسكس نائب رئيس الحزب الثورى الديمقراطى الحاكم فى بنما. وتناولت المباحثات التدخلات الاخيرة لواشنطون فى الشئون الداخلية لبنما، اثر عزل البرلمان البنمى للرئيس اريك ديلفال، فى اعقاب عزله للقائد العسكرى مانويل نوريجا. وكانت ليبيا قد اتهمت واشنطون بتحريك الاوضاع الداخلية فى بنما وفق مانشاء.

اعصار «بولا» الشهير يكتسح نيوزيلاندا

ولنجتون - «رويتر» : اكتسح امس اعصار «بولا» الشهير المناطق الشمالية فى نيوزيلاندا لليوم الثالث على التوالى. واسفر عن مصرع ٤ اشخاص كما تقرر ابعاد اكثر من ٣ آلاف مواطن عن منازلهم. ذكرت قوات البوليس ان ٥ اشخاص آخرين منهم امرأة وطفلان فى عداد المفقودين، مما ادى الى اعلان حالة «الطوارىء» فى عدة مناطق. كما ادى الاعصار الى توقف معظم وسائل المواصلات بالمنطقة. والحق اضرار مادية هائلة بالمنازل فى بعض المناطق.

حراسة مشددة على رئيس واعضاء نيابة ابنوب

تلقى رئيس نيابة ابنوب تهديدا بالقتل، عقب مقتل شقى خطر، قام بمقاومة السلطات. اتخذت مديرية امن اسيوط جميع الاحتياطات، لحماية رئيس النيابة واعضائها. وكان رئيس نيابة ابنوب قد تلقى مكالمات تليفونية يهدده فيها المتحدث بالقتل، عقب مقتل الشقى الخطر احمد حسين عابدين الشهير باحمد بوكة، والذى لقى مصرعه اثناء مقاومته للسلطات. امر مدير امن اسيوط بتعيين حراسات مشددة، على رئيس النيابة واعضائها بمقر العمل والاستراحة.

العثور على جثة سائح فى ظروف غامضة !

عثر على السائح الدانماركى هارس جوثن (٩٠ سنة) متوفيا داخل حجرته بفندق شبرد. تولت النيابة التحقيق، وكلفت مفتش الصحة بتوقيع الكشف الظاهرى على الجثة. وتبين وجود اصابات بها

طلبت النيابة من مفتش الصحة انتداب الطبيب الشرعى لمعرفة سبب الوفاة.

وكانت زوجة السائح (٨٥ سنة) وابنها (٦٠ سنة) قد ابلغا المقدم مجدى كمال رئيس مباحث قسم قصر النيل انهما نزلا لتناول العشاء بالفندق وتركا زوجها (٩٠ سنة) بحجرته واكتشفا وفاته فور عودتهما. قام مفتش الصحة بتوقيع الكشف الظاهرى على الجثة. وتبين وجود اصابات بفم ويد السائح. اخطرت النيابة السفارة الدانماركية فى القاهرة

الصاروخ الايرانى رقم ٣٩ سقط على بغداد.. والعراق يرد بصاروخ بعد ساعتين

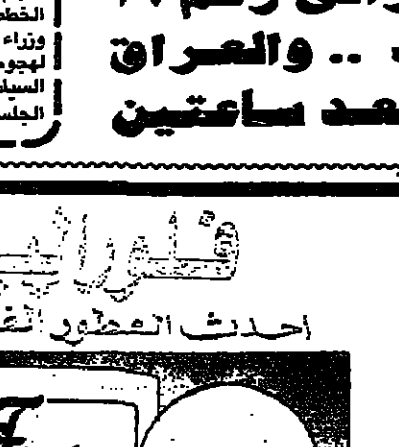
بغداد - وكالات الانباء: واصلت امس ايران والعراق القصف الصاروخى المتبادل على العاصمتين بغداد وطهران. اطلقت العراق صاروخا على طهران بعدساعتين من سقوط الصاروخ الايرانى رقم ٣٩ على منطقة سكنية فى بغداد. اسفر الصاروخ الايرانى عن مصرع واصابة العديد من المواطنين بينهم نساء واطفال وشيوخ كما الحق اضرارا بالوحدات السكنية والمحال والسيارات. واعلنت طهران ان الصاروخ الايرانى يستهدف مركزا عسكريا بالعاصمة العراقية. كما اعلنت مصادر خليجية، ان وحدات الطيران العراقى، اصابت ناقلة بترول ترفع علما قبرصيا بالخليج.. وكانت الناقلة تحمل ١٠١ الف و٩٩٧ طن بترول ايرانى. واكدت المصادر، عدم حدوث اضرار بالغة فى الناقلة التى واصلت رحلتها بعد هذا الهجوم. واعلن العراق انه سيواصل الرد بقوة لإقناع حكام طهران بضرورة الاستجابة لقرار الامم المتحدة.

مصرع ١٧ جنديا أمريكيا فى صدام طائرتين

فورت كامبل - رويتر : لقى امس ١٧ جنديا امريكيا مصرعهم، فى صدام طائرتين هليوكوبتر تابعتين للجيش الامريكى فى الجو، خلال تدريبهما اليومى. وقع الاصطدام على مسافة ٩ كيلومترات من قاعدة فورت كامبل الجوية..













جهاز التنظيم والادارة يحتج على ترقيات وزارة التخطيط !

ارسل الجهاز المركزى للتنظيم والادارة مذكرة الى وزارة التخطيط يحتج فيها على التسويات الوظيفية التى تمت مؤخرا بين موظفى الوزارة لمخالفتها لقوانين ولوائح العاملين بالحكومة والقطاع العام .

وعلمت «العصفورة» ان الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط قد قام بترقية بعض الموظفين غير المستحقين للترقية لقرابتهم لبعض المسئولين متخطيا العديد من الموظفين فى الوزارة مما ادى الى انتشار حالة من الاحباط لدى الموظفين .

محاولات لارهاب اصحاب البلاغ

● عدد كبير من اساتذة كلية الطب بجامعة القاهرة .. اكد عدم صحة الوقائع التى نسبتها ادارة الجامعة . الى زميلهم استاذ الطب . الذى ابلغ نيابة الاموال العامة . عن وجود مخالفات جسيمة فى مشروع بناء مستشفى قصر العينى . وكانت الشئون القانونية . قد نسبت عدة وقائع الى الاستاذ الجامعى . وتبين ان وراءها شخصية كبيرة سابقة . اكد زملاء الاستاذ الجامعى . فى التحقيقات الادارية . ان هذه الوقائع مختلقة . واعدها بعض الذين اشتركوا فى دراسات المشروع . للضغط على الاستاذ الجامعى . وارهاب زملائه للتراجع عن بلاغهم الى نيابة الاموال العامة .

مسئول كبير التقى مع خالد عبدالناصر .. سرا فى بلجراد !!

خالد عبدالناصر

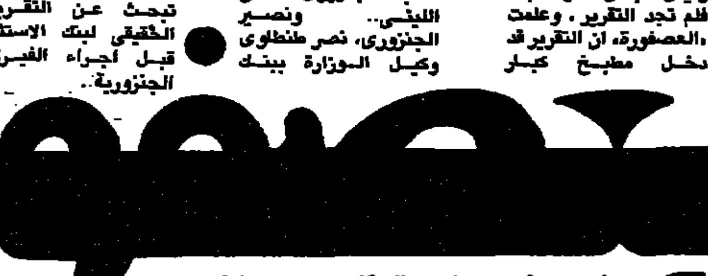
● اشاعات . اشاعات . اشاعات .. تؤكد ان مسئولا كبيرا . فى شارع مجلس الشعب . هبط فى بلجراد سرا . اثناء زيارته الاخيرة لدولة اوروبية . والتقى خلال الايام القليلة الماضية . مع خالد جمال عبدالناصر المتهم الثانى فى قضية تنظيم ثورة مصر . واكد له . ان القيادة السياسية المصرية . لا تحمل نحوه اى عداء . وان القضاء المصرى النزيه . صاحب القرار وحده فى قضية تنظيم ثورة مصر . ونفى المسئول الكبير . ما يتردد حول وجود ضغوط امريكية . لتوقيع اقصى العقوبة على نجل الرئيس الراحل عبدالناصر . كما اكد . ان القضية احيلت الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء . لاتاحة الفرصة امام رئيس الجمهورية لتخفيف الاحكام او العفو عن بعض المتهمين . وطلب المسئول الكبير فى نهاية نصائحه لخالد عبدالناصر . ان يسرع بالعودة الى القاهرة . خوفا على حياته من مؤامرات جهاز «الموساد» الاسرائيلى بالخارج . وبالمناسبة . تعرب «العصفورة» عن شكوكها فى عودة خالد عبدالناصر الى القاهرة . قبل او اثناء او بعد محاكمة اعضاء تنظيم ثورة مصر .

«الخليفة» يبدأ العد التنازلى

● «العصفورة».. لاحظت فى الفترة الاخيرة حضور الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية والرئيس السابق لهيئة الثروة السمكية فى المؤتمرات والندوات، التى يتخلف عنها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وآخرها المؤتمر الرابع للعلوم النووية وتطبيقاتها ويتولى الدكتور يحيى حسن خلالها، القاء كلمة الوزير نيابة عنه. وعلمت «العصفورة»، ان محافظ المنوفية الحالى، حسم الصراع مع منافسيه لصالحه، لخلافة الدكتور والى فى وزارة الزراعة، والذى سيتفرغ فى التشكيلات والتغييرات القادمة لامانة الحزب الوطنى.

«مس إيجبت» .. السرية !

● «العصفورة».. تدعوكم الليلة على نفقة جيوبها الخاوية، لحضور الحفل السنوى لمسابقة انتخاب ملكة جمال مصر، والذى سيقام فى فندق ٥ نجوم يطل على نيل الزمالك. ستحصل الفائزة على لقب «مس ايجبت» بالاضافة الى الوعود والجوائز اياها، التى تعلنها السيدة الامريكية منظمة المسابقة !! علمت «العصفورة» الشقية، ان السيدة الامريكية اياها، استوردت لمسابقة هذا العام. ٣٠ ملكة جمال من مختلف دول العالم. بالمناسبة، يقام حفل هذا العام فى سرية تامة جدا، كما ان اسعار التذاكر فى متناول الجميع !. وسلم لى على ملكات الجمال. «ومس ايجبت» الجديدة !..



ابحثوا معنا عن التقرير الحقيقى

● فشلت «العصفورة» فى العثور على تقرير المتابعة الميدانية لمشروعات الخطة الذى شاركت فى اعداده كل قطاعات بنك الاستثمار القومى .

ذهبت «العصفورة» الى مكتب ظافر البشرى نائب رئيس مجلس ادارة البنك فلم تجد التقرير . وعلمت «العصفورة» ان التقرير قد دخل مطبخ كبار «المخططين» والذى يرأسه الدكتور كمال الجنزورى صاحب الانجازات الوردية ويضم فى عضويته ظافر البشرى من بنك الاستثمار القومى ومستشار الجنزورى المهندس اسماعيل بدوى ومدير مكتب الجنزورى .. على الليثى.. ونصير الجنزورى، نصر طنطاوى وكيل الوزارة ببنك الاستثمار القومى .

ومرة اخرى سالت «العصفورة» عن تقرير بنك الاستثمار فعلمت ان التقرير تجرى عليه حاليا عمليات «التجميل والتهذيب»

وما زالت «العصفورة» حتى كتابة هذه السطور تبحث عن التقرير الحقيقى لبنك الاستثمار قبل اجراء الفبركة الجنزورية..

مظاهرة عصافيرية حول البنك المركزى !

● «العصفورة» استمعت الى الاربعة الكبار فى بنك فيصل الاسلامى يتحدثون فى دهشة عن كيفية تسرب اخبار مجلس ادارة البنك الذى عقد فى الاسبوع الاسبق، اليها. وتقترح «العصفورة» عليهم، الاستعانة بالجان «مرجان»، لاكتشاف اعضاء المجلس الذين يتصلون بها. كما استمعت «العصفورة» اليهم يتحدثون عن الخطاب الذى ارسله الى البنك المستشار احمد فؤاد غنام مدير ادارة الكسب غير المشروع. ويطلب فيه بيانات تفصيلية عن بعض اعضاء مجلس الادارة السابق والحالى. وبالمناسبة، تتساءل «العصفورة»: هل حصل الدكتور محمود الحلو محافظ البنك السابق، والذى اعترض على منصبه الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى المصرى.. هل حصل الدكتور الحلو. على بدلات سفر ونفقات اقامة وقيمة تذاكر الطائرة، خلال سفرياته للخارج منذ صدور قرارات تنحيته، والتى قام بها الى الخرطوم، واستانبول، وجنيف وبالعكس ؟ ! وبالمناسبة، اكتشفت «العصفورة» فى تقرير الرقابة الادارية عن بعض مخالفات البنك، «انه يقوم بتوجيه رؤساء الفروع وكبار عملائه لنشر شكرهم بالصحف للبنك، للقيام بتحقيق ارباح فى واكد التقرير ايضا «عدم كفاية الضمانات التى يطلبها البنك من عملاء المشاركات، حيث انه يقوم بمنح التسهيلات الائتمانية معتمدا فيها كليا على الضمانة الشخصية المتمثلة فى الوضع الوظيفى لبعض اعضاء مجلس ادارة البنك، اصحاب بعض تلك الشركات التى يساهم فيها البنك او يقوم بتمويلها. وبالمناسبة تنوى «العصفورة» قيادة مظاهرة عصافيرية، حول البنك المركزى المصرى. وتردد خلالها: «قاعدين ليه ماتقوموا تروحوا». وخصوصا، ان التقرير الذى اعده البنك المركزى فى عام ١٩٨٤، عن مخالفات بنك فيصل، مازال فى «الطراوة» !.

«العصفورة» تطلق الزغاريد احتفالا بتنصيب صديقها العزيز!



الاحمدى ابو النور

● «العصفورة».. طارت فى الاسبوع الماضى الى مبنى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، واطلقت الزغاريد. وافاحت روائح البخور، بمناسبة تنصيب صديقها العزيزالدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف السابق وصاحب السبع صنايع، رئيسا للمركز العام !! وكان الدكتور ابو النور، قد نجح لاول مرة فى اثارة بعض الاعضاء ضد الرجل الفاضل حسن عباس زكى رئيس المركز العام المنتخب، بحجة ان عضويته فى جمعية الشبان المسلمين لاتزيد على اربع سنوات !. واجتمع اعضاء مجلس ادارة المركز العام، وقرروا فى حضور الدكتور ابو النور اختياره رئيسا للجمعية. وتتقدم «العصفورة» بالتهنئة الى صديقها العزيز، ويسعدها ان تفتح صفحاته لاخباره وجولاته وولائمه.. كما تتمنى ان يدعوها على وجبة شهية من الكباب والكفتة، تشبه الوليمة التى اقامها لاول مرة فى جمعية الشبان المسلمين من اموال صناديق النذور اثناء توليه وزارة الاوقاف. كما تتمنى «العصفورة» افتتاح فرع لصناديق النذور فى المركز العام للشبان المسلمين لاقامة ولائم الكباب والكفتة. وبالمناسبة، ستقبل «العصفورة» الدعوة، اذا ارسل اليها الدكتور ابو النور سيارة مرسيدس ليموزين لنقلها الى مكان الوليمة، لتشم عن بعد رائحة الكباب والكفتة !

السر فى بير ياماريشال

● «العصفورة» .. تلمح من وقت لاخر فى شوارع الاسكندرية . سيارة ماركة «فولفو» . تابعة لمحافظة بورسعيد . وتامل «العصفورة» . فى الماريشال سامى خضير محافظ بورسعيد . اعادة السيارة الى قواعدها سالمة . حتى لا تضطر الى كشف اسم نجل المسئول الكبير الذى يشغل منصبا هاما فى بورسعيد . ويستخدم السيارة «الفولفو» . فى تنقلاته الى عمله بمحافظة الاسكندرية ! مش كده ولا ايه .

● الدكتور المستر دهموش . الذى قررت «العصفورة» . منحه لقب عاهل صناعة النسيج فى مصر . بسبب المصير الذى وصلت الصناعة على يديه .. تناشده «العصفورة» . ان يخبرها عن اجره مقابل القائه محاضرتين من خبراته النادرة . فى الدورة التدريبية للادارة العليا . والتى عقدت فى مدينة كفر الدوار . وكان الدارس يتقاضى عشرة جنيهات . للماكل والمعيشة والمواصلات . وكانت مكافاة «المستر» دهموش الاسبوعية . حاجة كتيره كده !!

ابحثوا عن نائب رئيس للجامعة

● عدوى عدم شغل منصب النائب .. انتقلت الى جامعة الازهر . مازال منصب نائب رئيس الجامعة لشئون البنات . شاغرا منذ «اكتوبر» الماضى . وعلمت «العصفورة» . ان عشرات الاساتذة تلقوا وعودا بالترشيح فى المنصب الشاغر . وتؤكد «العصفورة» . على مسئوليتها الخاصة . ان المنصب سيظل شاغرا . لضمان ولاء الموعودين !

نبضات

قانون الطوارىء يجب ان يختفى ويجب ان يذهب الى الجحيم . فهو سبة فى جبين مصر . بل الاصح انه سبة فى جبين نظام الحكم الذى يتشبث به بغير داع او مبرر او ضرورة .

قانون الطوارىء يرهب المعتدلين الذين يفضلون طريق المشروعية والعمل فوق الارض . وهو يرهبهم لانه قانون اعمى لايرى ولايميز . ولان بطشه يصيب الابرياء . فهو يضرب ويعتقل ويعذب بغير جريمة وبغير دليل .

قانون الطوارىء لايرهب المغامرين ولا المتطرفين ولا الذين يسيرون فى طريق العنف . فمن يفكر فى الانقلاب ومن يفكر فى القتل ومن يفكر فى النسف وفى اشعال الحرائق . لن يخشى قانون الطوارىء .

مصر بلد مستقر وهى بلد امن . وذلك ليس بفضل قانون الطوارىء .. ولا هو بفضل الامن المركزى او جهات المعلومات . هو شعب متدين ويكره العنف ويرفضه . فالقاعدة العريضة للشعب ترفض التطرف والعنف وعدم المشروعية .

الامن والاستقرار يدعمه العدل والاستقامة والمشروعية والديمقراطية فكلما زادت مساحة الديمقراطية وسيادة الامة . كلما تناقص وتقلص حجم التطرف . والعكس صحيح . لان التطرف يزيد وينمو فى ظل القهر وفى ظل الكبت وفى ظل تزييف لارادة الامة .

الدول الاوروبية تعرف العنف . وكل يوم تحدث فيها الانفجارات والحرائق العمدية . وتحدث فيها السرقات الكبرى والقتل السياسى . ومع ذلك لم نسمع هناك عن اعلان حالة الطوارىء ولا عن اتخاذ اى تدابير استثنائية .

التطرف والعنف السياسى ظاهرة قديمة وهو ظاهرة ابدية . وفى كل مجتمع يوجد من يعتقد بان رايه لن يرى النور الامن خلال العنف وستشهد مصر دائما بعض العنف وبعض التطرف فهل يكتب علينا ان نعيش الى الابد فى ظل القوانين الاستثنائية .

القانون العادى فيه الكفاية وسلطات الامن تملك التصدى للعنف بالقوة التى تصل الى حد القتل . وهى لاتحتاج فى ذلك الى قانون استثنائى فالقانون العادى يعطيها الحق فى حماية الامن والنظام العام . وفى الدفاع عن سلامة المجتمع وسلامة الاموال والارواح .

القوانين الاستثنائية تصنع الرهبة والقلق . وهى عائق فى وجه الادخار والاستثمار والانتاج .

د . نعمان جمعة

ومازالت الخلافات الحادة .. مستمرة فى محافظة الدقهلية !

● خلافات حادة .. نشبت مساء يوم «الخميس» الماضى بين اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية وبعض قيادات الحزب الوطنى . اثناء اجتماع النادى السياسى للحزب بالدقهلية علمت «العصفورة» . من مصادرها فى مكتب المحافظ . ان القيادات فجرت قضايا خطيرة . اهمها سيطرة المحافظ على حصيلة صناديق الخدمات بالمحافظة . واستمعت «العصفورة» الى القيادات تؤكد ان المحافظ خالف المادة ٧٠ من قانون المحليات رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ . والمعدل بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨١ . وتنص على حق القرى والمراكز فى انفاق ٧٥٪ من عوائد صناديق الخدمات والاحتفاظ بالنسبة الباقية للكوارث التى قد تصيب البلاد فجاة !

المهم . اصيب المحافظ خلال اجتماع النادى السياسى . بثورة عارمة عندما فجر احمد عبدالملك عضو مجلس الشعب . قضية عدم توزيع مئات الشقق بمدن المحافظة على المواطنين منذ ثلاث سنوات . كما طالب النائب بتشكيل لجنة تقصى للحقائق حول انفاق عشرات الالوف من الجنيهات على الولائم والاستقبالات . ومخالفات مصيف جمصة .

تهنئة الى اللواء المقدم

● «العصفورة» . تبعث من عشها . بارق التهانى للمنصب الجديد . واجمل التمنيات بالصحة الى اللواء المقدم رئيس مكتب بيع الاسمنت الجديد . وتناشده «العصفورة» عدم الاهتمام بالتهانى التى «نزلت ترف» على سيادته . من تجار الاسمنت . والتى تعتبر الخطوة الاولى للصعود واحتواء المكتب ! وترجوه «العصفورة» الصلابة فى الحق . وعدم الاستماع الى الكلام المعسول خصوصا انه يمتلك الان اهم عناصر البناء والتنمية فى مصر وهما الحديد والاسمنت كما تحذره «العصفورة» . من تجار السوء والسوق . وتطلبه بانتشال شركات القطاع العام من خسائرها . وتامل «العصفورة» الا تضطر يوما الى مناداته بالمقدم المقدم .

برافو يادكتور عبدالأحد

● لاول مرة.. تصفق «العصفورة» بدون سلطان او عامل، للدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، الذى امر بصرف اعانة مؤقتة قدرها الف جنيه للاعب محمد بدوى نجم المنتخب القومى والنادى المصرى سابقا. كما اكد الدكتور عبدالاحد فى حديث تليفونى، ان المجلس الاعلى للشباب سيسعى الى تعيين محمد بدوى بناحية لتنمية بورسعيد، مقابل مرتب يسد احتياجاته واسرته. وكان سعيد عبدالخالق قد كتب فى عموده منذ اسبوع عن ماساة محمد بدوى الذى احترف له ملاعب مصر فى الخمسينات والستينات واضطر الان الى العمل تربية الطيور المنزلية لسد قوت اسرته.

عبد الاحد جمال الدين

لعنة الصرف الصحى تطارد مصطفى « بيه »

● مصطفى «بيه» . فهمى رئيس الجهاز التنفيذى السابق للقاهرة الكبرى .. تتذكرون . ان قسم شرطة الازبكية ومدير امن وزارة الاسكان . تدخلوا لمنعه من دخول مكتبه فى الجهاز . وتم تشميع مكتبه . بعد ان تقرر نقله مع رئيس قطاع التخطيط . وعاد وقتها مصطفى «بيه» . الى وظيفته الاصلية بشركة المقاولون العرب . واكتشفت «العصفورة» . ان الشركة عينته رئيسا لجهاز مشروعات الصالحية . ووقع فى عهده السعيد الميمون . ما يشيب له الولدان . وبارت الارض . وتحققت الخسائر . واضطر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة للتدخل . وقام بتعيين المهندس عبدالفتاح مفوضا عاما على الصالحية . والذى لم يمكث فى منصبه اكثر من ١٥ يوما . المهم . ان مصطفى «بيه» . اعترض على تعيين المفوض . ولم يقم بتسليمه شيئا . كما رفض انذارات الدكتور يوسف والى . بالجلاء عن موقفه واستصدر الدكتور والى . قرارا بحصار الصالحية بالشرطة المدنية والشرطة العسكرية . وتم جلاء مصطفى «بيه» . وتشميع مكتبه للمرة الثانية . وقامت الشرطة بتوصيل حاجياته الى منزله فى القاهرة . وعاد الى شركة المقاولون العرب . وبالمناسبة «التالتة تابتة» . وتنصحه «العصفورة» . بان يبحث عن وظيفة يكون مكتبها مشمع جاهز .

أنا مش مبسوط كده .. أنا عاوز أتعيّن !!

● البنت الحلوة «العصفورة» .. تسللت الى مكتب العارف ببواطن الامور والمستشار الخاص لرئيس شركة اسكان بمدينة نصر . ووجدته يتحدث بانفعال شديد مع احد زملائه فى العمل السابق . واضطرت «العصفورة» بسرعة الى استخدام علبة مناديل لتجفيف دموعها . وفهمت «العصفورة» . من حديث العارف ببواطن الامور . انه حزين جدا لعدم تعيينه حتى الان بالشركة . واصبح لايجد الوجه الذى يلتقى به مع زملاء المهنة السابقين الذين تم تعيينهم بالشركة . ومازال «العارف» زهورات . رغم تضحياته العديدة وقيامه بتسيير امور الشركة بالمخالفة للقوانين واللوائح . باعتباره مستشارا بعقد ! كما ردد «العارف» فى حزن انه يوقع الجزاءات وينظم البدلات وفتح باب السيارة «لاونكل» زكى بدر وزير الداخلية اثناء حضوره للشركة منذ شهور فى زيارة استطلاعية

وبالمناسبة تسال «العصفورة» . رئيس الشركة عن مصير ٢٦ شقة «سوبر» اربع حجرات من اسكان الشركة ؟ . ولماذا لم يتم الاعلان عن بيع هذه الشقق فى الصحف ؟ ومن هم سعداء الحظ الذين تعاقدت معهم الشركة على بيعها لهم بمقدم بسيط جدا ؟ .

وهل بينهم ابناء وزير حالى . ومحافظ مدينة ساحلية برتبة ماريشال . واقارب مسئول كبير فى مجلس الشعب ؟ وتنتظر «العصفورة» . ردودا على هذه الاسئلة حتى لاتضطر الى نشر المعلومات التى تحت جناحيها . لتحقق فيها الاجهزة الرقابية ! وكانت الشركة قد اعلنت عن تضحيه كبرى . ونشرت اعلانات فى الصحف عن بيع الشقق الحجرتين والثلاث ! . المهم خرج زميل المهنة السابق من مكتب العارف ببواطن الامور . وعدد «العارف» . قدميه وبدا يردد بقرف «انا مش مبسوط كده .. انا مش مرتاح كده .. انا عايز اتعين .. اشمعنى حيدر . وعيسوى . والشحات . وسرحان .. انا مش مبسوط كده .. انا عايز اتعين ؟!

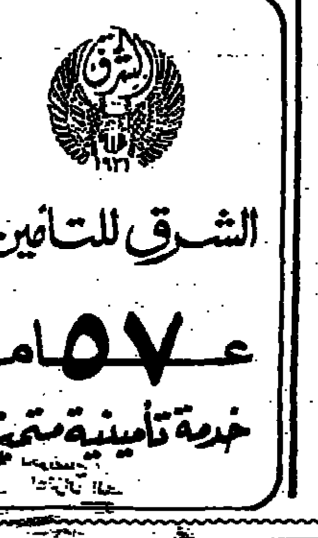
«المحجوب» لحمه مر !

● «العصفورة» . اثناء طيرانها . بجوار مكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. لمحت مجموعة من الاشتراكيين . يشدون من أزر الدكتور . ويهنئونه على موقفه الاشتراكى فى جلسة المجلس . الخاصة ببيع فندق سان استيفانو ! وتؤكد «العصفورة» . ان حالة عصبية شديدة انتابت الدكتور المحجوب منذ صدامه مع فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران حول الفندق . كما تصنتت عليه «العصفورة» . اثناء حديثه التليفونى مع شخصية صحفية كبيرة . وحذره «المحجوب» من موقفه من الصحافة والصحفيين . الذين ايدوا وزير السياحة والطيران . وفطست «العصفورة» . على روحها من الضحك . عندما استمعت الى رئيس مجلس الشعب يهدد ويتوعد الصحافة كما ابدى استعداده للدخول فى معركة مع الصحفيين وقال بالنص : «واذا اردتموها معركة فانا لحمى مر !» .

رفعت المحجوب

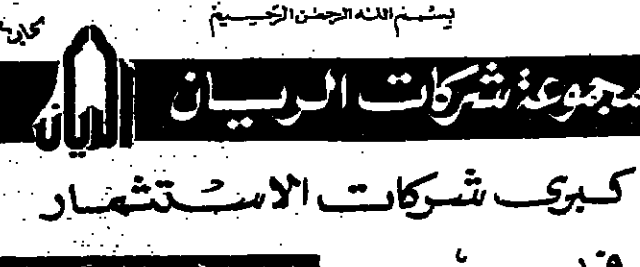
يعيش القطاع العام الاشتراكى

● «دادى المدلل» مدير عام الفندق المطل على نيل الدقى . والذى تملكه شركة قطاع عام يعود اليوم من اوروبا . بعد شرائه «تى شيرتين» . وقمصان بدون اكمام . لزوم ركوب المرسيدس «الزلمكة» . التى اشتراها مؤخرا . من ميزانية الفندق المخصصة للاحلال والتجديد خلال العام الحالى . وعلمت «العصفورة» . ان بعض المسئولين فى الشركة القطاع العام المالكة . للفندق . اعترضوا على شراء «الزلمكة» . موديل ١٩٨٨ . والتى يصل ثمنها الى ١٤٠ الف جنيه . ووافق مجلس ادارة الشركة على «الزلمكة» بعد ضغوط مكثفة . خصوصا ان «دادى المدلل» قرر الاستغناء عن المرسيدس «التمساحة» . التى كان يستخدمها قبل «الزلمكة» . وتقرر تخصيص «التمساحة» لتنقلات رئيس الشركة . وامسكوا الخشب . كلها اموال القطاع العام . ولاحسد ! كما علمت «العصفورة» . ان «دادى المدلل» . يقيم بالفندق فى «السويت الملوكى» . الذى يصل اجره الى الف جنيه يوميا . وذلك لزوم المحافظة على المكاسب الاشتراكية كما ان الفندق بدون اصحاب . ومنحت العلاوات الضخمة للمسئولات فقط ! وبالمناسبة قررت «العصفورة» . حشد افراد العائلة العصفورية . للتظاهر ضد كل من يؤيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران . فى مطالبته ببيع فنادق القطاع العام . وستهتف العصافير ضده . ياعديم الاشتراكية . ياخاين المسئولية . حنطبلك كده اهه . ونزمرلك كده اهه . والله يرحم الفنان عبدالحليم حافظ .









في ٣٠ مارس الحالي
مظلة قانون الطوارئ تمتد إلى مالا نهاية

تحقيق
مجدى مهنا

ـ يبدو ان النية متجهة ـ في راى ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ـ الى تجديد العمل بقانون الطوارىء في ٣٠ مارس المقبل . ولا اظن ان تجديده في هذه المرة سيكون لعدة اشهر كما كانوا يعلنون اول مرة .. ونسمع بانهم ينوون تجديده سنتين .

ما اريد ان اقوله : ان قانون الطوارىء استخدم ويستخدم في الضغط والتخويف لهذا الشعب . وينسى هؤلاء السادة ان الضغط يولد الانفجار . وان الضرب العشوائي يزيد من حدة المقاومة . وان استمرار العمل بقانون الطوارىء . وهذه نصيحة اقدمها للسيد رئيس الدولة . يضعف من فاعلية القوانين العادية . ويقلل من شانها وقيمتها . فاستخدام قانون الطوارىء مفسد للعدالة .. اذ يجعل اتهام الابرياء هدفا في حد ذاته .

لقد امضى الرئيس مبارك مدة رئاسته الاولى كلها في ظل هذا القانون الاستثنائي . وانى ابرئه من العمل في استمرار حالة الطوارىء بعد تجديد انتخابه . اذ لا يخفى عليه ان اجراء اية انتخابات محلية او عامة في ظل قانون الطوارىء يثير الشك في صحتها . ويزرع فيها بذور الزيف والبطلان .

ان قانون الطوارىء يتعارض مع روح الديمقراطية . بل يجعل منها صورة دمية هزلية . لاجدية فيها ولا جدوى منها . لانه يحمي الطغاة ويضاعف الفساد ويبرر عربدة الحاكمين وهوان المحكومين .

كل هذه المعاني جالت في خواطر الاحزاب ورؤسائها . فقرروا المطالبة بالغائه مع باقي القوانين الاستثنائية . وانتهوا اخيرا الى قرار واحد اجمعوا عليه دون استثناء . بان جعلوا الغاء قانون الطوارىء شرطا اساسيا مسبقا لاي حوار يجرى مع نظام الحكم القائم .

واتمنى ان تاخذ الحكومة هذا القرار ماخذ الجد . من اجل مصر ام الجميع .

توسعت الحكومة في تطبيق قانون الطوارىء . ولم تف بوعدها بان يقتصر تطبيقه على حالات الارهاب فقط . فقد شمل التطبيق الزوجات والاباء والامهات والاولاد حتى اقارب الدرجة الاولى . وقد يشمل التطبيق في المرحلة القادمة الاقارب حتى الدرجتين الثانية والثالثة . وفي مرحلة ثالثة قد يشمل الجيران . تمتد مظلة الطوارىء الى اكبر عدد من المواطنين .

وتحول تجديد قانون الطوارىء الى ذكرى يجتمع لها مجلس الشعب كل سنة او كسنتين . وتحول الى مناسبة وطنية . تحتفل بها حكومة الحزب الوطني او اى مناسبة وطنية اخرى . الفارق الوحيد ان المدارس والجامعات لا تغلق ابوابها في ذلك اليوم . والحكومة لا تتوقف عن العمل فيه .

السؤال : هل تكتفي احزاب المعارضة والقوى السياسية في هذه المرة بالاستماع الى بيان وزير الداخلية والى تبريراته لمد العمل بقانون الطوارىء . وهل تكتفي بتسجيل اعتراضها على استمرار حالة الطوارىء فقط في ٣٠ مارس الجاري ؟

رجال المعارضة ينبهون الحكومة قبل الإعداد لجلسة التمديد
حان الوقت لتحرير الشعب من قيود الطوارئ التي استمرت ٧ سنوات

فتح الباب للعمل السرى

ان حالة الطوارىء التي اعلنت عقب اغتيال الرئيس السابق انور السادات ـ يقول الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل ـ لم يعد هناك ما يبرر استمرارها . واسوء استخدامها في غير الاغراض التي اعلن عنها كمبرر لتجديدها مرة بعد اخرى . بحيث دخلنا في السنة السابعة لقيامها . وهذه الحالة اصبحت سلاحا معلقا على رقاب المواطنين . يشعرهم بعدم الامان والاستقرار . ويشجع رجال السلطة على تجاوز القانون وانتهاك الحريات الشخصية والعامة . وليس اوضح على ذلك من احتجاز الرهائن من الاباء المسنين والامهات والزوجات لحمل المطلوب القبض عليهم على تسليم انفسهم .

ويترتب على ذلك اساءة للعلاقات بين الحكام والمحكومين . مما يؤثر على استقرار الامن .. ونظام الحكم .. وسير عجلة الانتاج .. واطمئنان المستثمرين .

وقد لمست كأمين عام لحزب معارض تاثير استمرار حالة الطوارىء على نشاط العمل الحزبي . والتحام الاحزاب السياسية بجماهير الشعب . والتدخل في الانتخابات العامة . مما يفقد المواطنين كل امل في صلاحية النظام الديمقراطي المزعوم . ويفتح الابواب واسعة للمنادين بالعمل السرى واستخدام العنف .

وقد رايت من واقع التجربة ان تحرير المقالات . وابداء الاحتجاجات في الاجتماعات والندوات وتقديم الاستجوابات داخل مجلس الشعب اصبحت غير مجدية . ولا تثمر اية نتيجة . وايقنت ان الاستمرار في هذا الجو يعتبر خداعا للشعب وايهامه .. باننا نعيش في ظل ديمقراطية حقيقية . وفي اطار تعدد حزبي . وانه لا يقام اى وزن لهذه الاعتراضات الكتابية والكلامية . وانه آن الاوان لكي نقول الحقيقة للشعب مصدر السلطات . حتى لا يعتمد على الاحزاب السياسية في حل مشكلاته بهذا الاسلوب الذي لم يوصل الى اى نتيجة مصورية للاوضاع بل يجب ان اعلنها صريحة باعتزال العمل الحزبي . حتى لاسهم في عملية التنفيس عن صدور المتذمرين والمتضررين . واصارح الشعب بحقيقة الامر ليتولى اموره بنفسه . وليس معنى اعتزالي العمل الحزبي ان اعتزل العمل السياسي .. اذ ان السياسة تشمل كل نواحي الحياة .. ولا يمكن ان يعتزلها المواطن . إلا اذا اعتزل الحياة نفسها .

يضيف الدكتور محمد حلمي مراد : واعتبر ان هذا الموقف الذي اعتزمت اتخاذه إذا تقرر مد حالة الطوارىء في نهاية مارس الجاري .. هو عمل ايجابي وقدوة اتمنى لن تسير عليها الاحزاب السياسية المعارضة نفسها حتى تكشف حقيقة لاوضاع . وتلزم النظام الحاكم بتصحيح مساره خدمة للشعب . وتحقيقا للاصلاح المنشود . فالاحزاب ليست مجرد ديكور جميل وجه النظام القائم «فعلا» على اس الحزب الواحد .. وانما لها رسالة تؤديها في ظل الديمقراطية المزعومة . بحيث اذا منعت بقوة الطوارىء عن القيام بها . يصبح من واجبها ان تعلن ذلك صراحة . ليقول الشعب رايه . بدلا من تركه مضللا وغارقا في اوهام .

وهذا الراى اعلنته في ندوة اسبوعية للحزب . وقد حاول زملائي في الحزب اثنائي عن اتخاذ هذا الموقف . باعتبار النظام الحزبي وسيلة للكفاح من اجل تصحيح الاوضاع الخاطئة .. ولكنني لم اقتنع بهذا الرأى . اذ ان التجربة التي اجتزناها خلال سبع سنوات . على امل ان نتقدم نحو الديمقراطية الصحيحة تدريجيا لم يتحقق منها شيء . بل على العكس وجدنا اصرارا على استمرار المسيرة الخاطئة . وامعانا في الممارسات غير الديمقراطية .

الحاكم رهينة اجهزة الأمن

خطورة الاستمرار في العمل في ظل قانون الطوارىء يحددها محمد احمد لبيب عضو مجلس الشعب عن الوفد في نقطتين :

● ان الحاكم بهذا السلاح الذي يعطيه لاجهزة الامن . يضع نفسه رهينة لما تفعله هذه الاجهزة خارج القوانين العادية . بدلا من وضع نفسه في موقف التشاور والتفاهم مع ممثلي الشعب الحقيقيين . سواء من قيادات الحزب الحاكم . او من ممثلي احزاب المعارضة .

● ان اجهزة الامن ادمنت العمل في ظل قواعد استثنائية للعلاقة بينهم وبين المواطنين . وهذا يؤثر على كفاءة هذه الاجهزة . لانه مامن شك في ان العمل في ظل القوانين العادية يشكل عبئا اكبر على اجهزة الامن .

ان اجهزة الامن تلح على الحاكم لتمديد العمل بقانون الطوارىء او اى مسميات اخرى من التي تجيز الاجراءات الاستثنائية . وتهدر حقوق الانسان الطبيعية . موهمة الحاكم بأن الاستمرار في هذه الظروف الاستثنائية انما يخدم امن الحاكم الشخصي .. او في افضل الظروف امن نظام الحكم . متناسية ان واجب هذه الاجهزة الرئيسي هو حماية امن المواطن وامن الوطن .

ولعل في مبادرة الحزب الحاكم بدعوة احزاب المعارضة للتشاور حول المسائل القومية . التي يجب ان تعلو على الخلافات الحزبية . بادرة خير . وقد إستجابت احزاب المعارضة للدعوة . ووضعت اولويات للموضوعات التي تطرح للحوار . ياتي على راسها عدم تمديد قانون الطوارىء .

ونامل من حزب الاغلبية وقد فتح صفحة للحوار مع احزاب المعارضة ان يستجيب لطلب احزاب المعارضة . حماية للاطراف جميعها من الارهاب والعنف . واذا لم يستجب الحزب الوطني . فعلى احزاب المعارضة ان تتخذ موقفا موحدا اثناء جلسة مجلس الشعب التي سيعرض فيها هذا الموضوع .

العصا الغليظة والسجن الكبير

الطوارىء ـ كما يقول علوى حافظ عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد ـ هي حكم العصا الغليظة والسجن الكبير للحاكم الذي لا يستند الى ارادة شعبية . فالتجربة المصرية مع قانون الطوارىء اكدت هذا المعنى . فقانون الطوارىء اتخذه الحاكم دائما لتقنين الظلم .. وكبت الحريات .. وتزييف ارادة الشعب .. وفي ظل هذا القانون تصدر القرارات والسياسات غير المدروسة والتصريحات العفوية .. لان كل المخلصين والكفاءات الوطنية ذات الضمائر الحية تنفض من حول الحكم . وتتربع في مواقع القمة .

لقد اكدت سياسة العصا الغليظة والسجن الكبير فشلها في العالم كله . والحكم الذي يرتكز على هذه القوانين هو حكم غير مستقر مهما تظاهر بالاستقرار والقوة . فمظاهر العنف التي تبرز ماهي الا نتاج طبيعي لكبت الحريات وضياع حقوق الانسان . فقانون الطوارىء يعطي انطباعا عالميا على الدولة التي تستخدمه انها دولة غير مستقرة مهما حاولت اجهزة الاعلام الادعاء بغير ذلك .

ويرى علوى حافظ ان القوانين العادية كافية لمكافحة الارهاب . ويرى ان اعداد قانون منضبط لمكافحة الارهاب ـ حتى ولو اخذنا بقانون مكافحة الارهاب ـ البريطاني ـ ارحم بكثير من مد العمل بقانون الطوارىء . وقد وضح ذلك تماما من التعامل مع قضية اغتيال حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق . حيث القى في السجون والمعتقلات الاف الشباب بحثا عن متهم واحد .

اننا يجب ان نعي الدرس جيدا . ولا نقبل على هذه المغامرة ابدا . ونعود الى توسيع دائرة الحوار الوطني . واعطاء الفرصة للجميع لكي يعبروا عن انفسهم .

كما اننا لا ننسى ان قانون الطوارىء يصيب الحاكم نفسه بالغرور ومرض السلطة . ويقع ان اجلا او عاجلا في قبضة حفنة من الاشرار تلفق القضايا للشرفاء . وتستغل قانون الطوارىء للتخلص من اى معارضة تعوق مسيرتها نحو استغلال النفوذ وثروات البلاد معتمدين على نفاق الحاكم .

قانون الطوارىء يحول قوات الامن المركزى الى سلطة رادعة مسلطة دائما على رقاب الشعب للحيلولة دون رايه الحر .

استمرار الطوارئ يغلق الباب أمام العمل المفتوح ويدفع الناس إلى العمل تحت الأرض

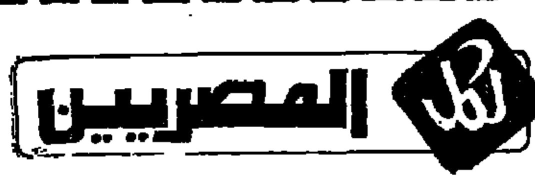
زكي بدر

ابراهيم فرج　حلمي مراد　احمد لبيب　علوى حافظ

رأي حر

يعتذر احمد ابو الفتح عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى ويلتقى مع قرائه صباح الخميس القادم بمشيئة الله .

هكذا عند الأصل



بترول مصر .. وجزاء سنمار « ٣ »

اتفاقيات الغاز بين الحقيقة والتشويه

بقلم : عباس الطرابيلى

يتواجد الغاز في باطن الارض في شكلين مختلفين . فهو إما يتواجد مختلطا بخام زيت البترول في مكمن واحد .. وحقل واحد .. او يتواجد وحده في حقل مستقل . وهذا يعني - دون الدخول في تفاصيل فنية - ان الغاز يخرج من باطن الارض إما مع خام البترول ، وفي هذه الحالة يكون غازا مصاحبا له .. او يخرج مستقلا ليكون الحقل .. حقلا للغاز وحده ..

وعلى مدى اكثر من ١٠٠ عام كان الغاز المصاحب الذي يخرج مع البترول يحرق - وهذا سر شعلات النار فوق ابار البترول - او يعاد حقن كمية كبيرة منه الى الحقل من جديد ليزيد الضغط في الحقل ، وبالتالي يزيد معدل استخلاص او انتاج البترول من باطن الارض . اما الغاز فكان يستقل بصورة لاتذكر ..

والغاز الثاني كان يمثل حالة احباط هائلة للشركات الباحثة عن البترول . فاذا حفرت الشركة بئرا ووجدت فيه الغاز فقط .. كانت تسرع باغلاقه .. فلا فائدة منه !! او لاداعي له بسبب ارتفاع تكاليف انتاجه واستغلاله ، فضلا عن حاجته الى تكنولوجيا متطورة للغاية . ولهذا كانت الشركة اذا تكرر ظهور الغاز في عدة ابار في منطقة عمل هذه الشركة او تلك لاتجد امامها - وهي تندب حظها وتترحم على ما انفقته من مال - الا ان تترك المنطقة كلها وترحل !!

من هنا فان الشركات العالمية - وليس عندنا فقط - كانت تهرب فورا اذا لم يتأكد لها وجود البترول . وتأكد لها وجود الغاز وحده . ولكن الصورة تغيرت في السنوات الاخيرة ، بعد ان اخذ مخزون البترول في التناقص .. وبعد التوصل الى علم تكنولوجي متطور .. ولكن بقيت مشكلة التكاليف . واسترجاع ما انفقته هذه الشركات بحثا وتنقيبا . وحتى لاتندب الشركات حظها ، وحتى نجذبها للبحث في بلادنا ، وحتى لاتسارع باغلاق الابار التي خرج منها الغاز وحده .. كان لابد من تشجيعها .. من اعطائها حقا اكبر من العائد مقابل استثمار اموالها في البحث عن الغاز وفي استغلاله : من هنا - ولسنا وحدنا في هذا المجال - كان لابد من تعديل شروط اتفاقيات البحث ، وزيادة حصة الشريك الاجنبي الذي يملك المال .. ويملك الخبرة ..

ولم يتوقف عبد الهادى قنديل وزير بترول مصر ورجاله العظام امام نصوص جامدة في اتفاقيات قديمة .. او قوانين سارية لم تعد صالحة .. ذلك ان استهلاك مصر في تصاعد مستمر . وان عليه ان يدبر مصدرا جديدا للطاقة ليوفر زيت البترول سهل التصدير وليعطي لخزانة مصر ماهي في اشد الحاجة اليه . ولم يجد الوزير سوى الغاز ، الذي تؤكد كل الظواهر ان مصر تملك مخزونا معقولا منه . واتخذ الرجل المبادرة .. اعاد النظر في شروط البحث والاستغلال وعرض على الشركات العالمية فكرته .. ورحبت الشركات دون ان يتنازل الرجل لحظة واحدة عن حق يراه طبيعيا لمصر .. بل على العكس فان حصة مصر طبقا لهذا الاتفاقيات تصل الى ٨٨ ٪ وهذه المعادلة تعني ببساطة ان الشريك الاجنبي سيحصل على ١٢ ٪ فقط من الانتاج نظير المخاطرة باموالة بينما تحصل مصر على الباقي على ان يتم منها سداد تكاليف الحفر بدون فائدة تذكر .

وبسبب هذه المرونة التي تهدف اولا واخيرا الى تلبية متغيرات عالم البترول والغاز تشهد مصر الان جذبا هائلا للشركات واعمالها . في وقت انخفض فيه حجم عمل نفس الشركات في معظم مناطق العالم . ونجحت مصر في توقيع ١٢٥ اتفاقية جديدة للبحث عن البترول والغاز .. بينما هناك ٣٧ اتفاقية اخرى تحت التفاوض والدراسة .. ثم هل نعرف مثلا حجم ماتنفقه هذه الشركات من مئات الملايين من الدولارات مما يعني تحريك سوق العمالة المصرية وتنشيط عمليات البيع والشراء والسيولة وهذه كلها تنفق داخل مصر بالعملات الحرة .. والدولار في مقدمتها .

نقول في النهاية دعوا الناس تعمل في صمت ولاتهيلوا التراب على كل ناجح في بلادنا .. لاتتلاعبوا بالالفاظ او تتسرعوا في توزيع تهم الخيانة .. حقيقة هناك في مصر مواقع كثيرة تحتاج الى كشف الاخطاء .. ولكن اتركوا القطاع الوحيد الباقي الذي يعطي ، ويعمل في صمت ..

نعم لنا حق الرقابة الشعبية .. حماية لاموال الشعب .. اما وضع العراقيل وبناء السدود فلا احد يقول به .. اتركوا الناس تعمل .. وحاسبوهم على المنتج النهائي ..

دعوا القافلة تسير .. ودعوا الوجه المشرق ولاتلطخوه بكلمة من هنا وتهمة من هناك .. واذا كان العمل في اى قطاع يتحمل التدخل .. فان قطاع البترول غير كل هؤلاء فهو ينمو في الهدوء .. يتعثر من التوتر ..

ودعونا ندخل عصر الغاز .. لعلنا نعوض بعض مافات ..

معاقبة ٤ وبراءة ٢ في قضية عروس الشرابية

كتب محمد زكي :

قضت محكمة جنايات القاهرة امس بمعاقبة اربعة من المتهمين في قضية مقتل عروس الشرابية بالحبس مع الشغل لمدة تتراوح بين ٣ شهور وسنتين ، وبراءة اثنين اخرين . صدر الحكم برئاسة المستشار مصطفى بدران وعضوية المستشارين نصحى عزيز وعادل عبدالسلام وامانة سر احمد زغلول . وكانت النيابة العامة قد اتهمت كلا من سمير وليد زكي (٥٨) سنة طبيب بشري واميل حبيب خليل (٤٠) سنة طبيب بيطري ووديد سمير وديد (٢٨) سنة طبيب بشري وعلم الدين على خالد (٥٧) سنة موظف بمصلحة الضرائب وطارق موسى محمد (سائق) ومحمد احمد السداوى عامل زراعي بالاشتراك في قتل عروس الشرابية في شهر اغسطس الماضي عندما توجه المتهم الرابع الى مقر شركة الاول وعرض عليه مساعدته في اجراء عملية جراحية لها لاقتراب موعد زفافها على احد اقاربها بالاستعانة بالثاني الذي يعمل طبيبا بيطريا لتخديرها اثناء اجراء العملية الا ان العروس لفظت انفاسها الاخيرة . فطلب المتهم الاول من سائقه وزميله المتهم الثالث التخلص من جثتها . فقاما بنقلها داخل سيارة والقياها بجوار جراج هيئة النقل العام بالزاوية الحمراء وفرا هاربين . اصدرت المحكمة حكمها امس بمعاقبة المتهم الاول والثاني بالحبس لمدة سنتين مع الشغل لكل منهما وتغريمهما (٢٠٠) جنيه ومعاقبة المتهمين الخامس والسادس بالحبس ثلاثة شهور

خطة قومية لصيانة الطرق على مستوى الجمهورية
بوابات اليكترونية على طريق مصر اسكندرية الصحراوى

اعلن المهندس حمدى الوقاد رئيس الهيئة العامة للطرق والكبارى ، انه يجري حاليا اعداد خطة قومية لصيانة الطرق على مستوى الجمهورية بعد الحصول على قرض من البنك الدولي قيمته ٢٥ مليون دولار لهذا الغرض. واكد المهندس الوقاد، في المؤتمر الذي عقدته لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، انه سيتم تركيب بوابات اليكترونية على بوابات طريق مصر اسكندرية الصحراوى، خلال ثلاثة اسابيع تقوم بوزن السيارة وتحديد نوعها وتقدير الرسوم عليها بعد نجاح تجربة هذه البوابات التى تحقق ايرادا يوميا يبلغ حوالى خمسة الاف جنيه شتاء وسبعة الاف جنيه صيفا. واعلن المهندس محمود الصورى نائب رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية في المؤتمر، انه تم التعاقد مع احدى الشركات اليابانية لانشاء اربعين كابينة تليفونية على امتداد طريق مصر اسكندرية الصحراوى بمعدل واحدة كل خمسة كيلومترات تغطي دائرة قطرها خمسون كيلو مترا، وذلك لخدمة المجتمعات المتفرقة حول الطريق الصحراوى بحيث يمكن للمشترك ان يتصل باى مكان في الجمهورية من خلال ريال هوائي. واشار الى ان هذا المشروع يتكلف ثلاثة ملايين جنيه وسينتهى العمل به خلال ثلاثة عشر شهرا.

واكد المهندس الصرى انه تم الانتهاء من خطة لتركيب مائة الف خط تليفوني سنويا على مستوى جمهورية. وسيتم الانتهاء من العمل بسنترال دمنهور، والذي يسع عشرة الاف خط خلال عام ونصف العام.

اقتراح وفدى بمنح المرأة العاملة معاشا مؤقتا لتربية أطفالها الصغار


صلاح توفيق

تقدم النائب الوفدي صلاح توفيق، باقتراح مشروع قانون الى مجلس الشعب. نص الاقتراح على منح الفرصة للمراة العاملة في الاحالة للمعاش المؤقت، بهدف قيامها بمهامها الاسرية في تربية اطفالها الصغار. واكد الاقتراح احقية المراة العاملة في العودة لعملها دون المساس بحقوقها في العلاوات. ويمكن لها العمل في خدمة البيئة في اقرب مكان لسكنها، اثناء احالتها للمعاش المؤقت حتى يمكنها استثمار اى وقت فراغ يقابلها، على ان يصرف لها مكافأة مقابل هذا العمل دعما وتشجيعا لها. واقترح المشروع ان يكون من بين الاعمال التي تشارك بها المراة العاملة، محو الامية وخدمة الاسر المنتجة والاشراف على الجمعيات الاستهلاكية

واكد الاقتراح، انه يمكن بذلك تخفيف الزحام في المواصلات والقضاء على المهانة، التي تتعرض لها المراة العاملة، وتكريس جزء من حياتها لخدمة اطفالها حماية لهم من الضياع والانحراف.

إحالة قضية مديرى البنوك بالغربية الى لجنة الخبراء

طنطا - فتوح الشاذلي

قررت امس محكمة نيابات امن الدولة العليا بطنطا احالة قضية مديري البنوك بالغربية ، الى لجنة لخبراء . وكانت المحكمة قد عقدت لجلستها برئاسة المستشار حسني عبداللطيف واستمعت على مدى ٩ ايام لاقوال الدفاع عن المتهمين . وقررت انتداب لجنة خبراء البنك المركزي المصري ، لدراسة التسهيلات التي منحها مدير عام بنك مصر فرع طلعت حرب وفرع ميدان الساعة ، ورئيس استعلامات البنك والتي تبلغ قيمتها ٩,٥ مليون من اموال البنك للمتهم فاروق الجنزوري صاحب شركة طنطا للتجارة والتصدير . وتبحث اللجنة مدى اتفاق او اختلاف هذه التسهيلات مع لوائح البنك والخطوات التي تمت لتنفيذ التسهيلات ، ومدى الحاق الضرر بمصالح البنك . كما تبحث اللجنة تحليل الرصيد المدين والضمانات المدونة من الناحية الواقعية التي في حوزة البنك ، او في الضمان العام لاموال المتهم الاول « الجنزوري » . كما تبحث دراسة التسهيلات التي منحها مدير بنك فيصل الاسلامي واحد رؤساء الاقسام . وتبلغ قيمتها حوالى ١٤ مليونا و٥٠٠ الف جنيه ، ومراجعة المرابحات كذلك بنك الغربية الوطني فرع طنطا وقيمة التسهيلات التي منحها ٣٠٠ الف جنيه . ومدير بنك الدلتا الذي منح تسهيلات ، قيمتها ٥ ملايين جنيه .

اقرار مشروع وفدى لتعديل قانون التامين الاجتماعى

وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب . في اجتماعها مساء يوم السبت الماضي . على اقتراح النائب الوفدي الرفاعى حمادة بمشروع قانون لتعديل قانون التامين الاجتماعي الشامل . بخفض المدة الموجبة لاستحقاق المعاش من سن ٦٥ سنة الى ٦٠ سنة . ورفع قيمة المعاش من ١٢ جنيها الى ٤٨ جنيها . طبقا لنسبة الزيادة المقترحة في حصة المنتفعين من التامينات من ٣٠ قرشا الى ١٢٠ قرشا . واكد النائب الوفدي في اقتراحه ان الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع ادت الى ارتفاع الاسعار ، ونفقات المعيشة . كما ان الزيادات التي حدثت في الاجور ، لم تكن تخضع لقوانين المعاشات والتامين الاجتماعي .

ويستفيد من هذا القانون عدد كبير من عمال الموانىء . والعمالة الحرة والعرضية وغير المنتظمة . والعاملين بالنقل البطىء والعاملين في مجال الزراعة والصيد .

سؤال لوزير الداخلية حول انتشار المخدرات

تقدم النائب ابراهيم البرديسى بسؤال لزكي بدر وزير الداخلية حول الاجراءات التي اتخذتها الوزارة للحد من انتشار ظاهرة المخدرات والسموم البيضاء بين الشباب .

احتراق عروس داخل شقتها اثناء اعداد الشاى لزوجها

احترقت عروس داخل شقتها بحدائق القبة . انفجر فيها « وابور الجاز » . اثناء اعدادها الشاي لزوجها . تولت النيابة التحقيق وصرحت بدفن الجثة . وقررت انتداب المعمل الجنائي لمعاينة الشقة لمعرفة سبب الحريق .

بيان

نشرت جريدة «الوفد» في عدد امس تشكيلا للجنة الوفد بقسم الدرب الاحمر .. وقد علمنا ان هذا التشكيل لم يعتمد بعد من رئيس الحزب ولذلك لا يعتبر قائما .

المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية :

توحيد أهداف المسلمين ضمان لنجاح الدعوة

كتب محمود الشاذلي :

افتتح امس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية نيابة عن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية، الذي حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، وعدد من الوزراء ووزراء اوقاف دول العالم الاسلامي، والمشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية والشيخ محمد متولى الشعراوى، والشيخ محمد الغزالى. ناقش اعضاء المؤتمر قضايا الشباب المعاصرة، وكيفية مواجهة الغزو الفكرى. والقى الدكتور عصمت عبدالمجيد كلمة نيابة عن رئيس الوزراء، اكد فيها ان الاسلام في حاجة ملحة حاليا الى من يتولى الدعوة اليه على مستوى الانسانية كلها، حتى يتجنب العالم اسباب الشقاء التى يعانيها كثيرا بسبب الحروب والعنف والظلم. واكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف، ان توحيد اهداف المسلمين، وتضافر جهودهم وحشد طاقاتهم هو الضمان لنجاح رسالة الدعوة الاسلامية. واوضح ان المجلس يقوم على هدفين، هما التعريف بالاسلام في الداخل والخارج، واقامة وتنمية العلاقات بين الشعوب الاسلامية. ودعا الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الاوقاف السعودى الى زيادة التوعية الاسلامية لمواجهة التيارات الهدامة، وزيادة اصدار الكتب الاسلامية التى تبين زيف الافكار الهدامة واعادة طبع كتب التراث الاسلامي، وتجنيد وسائل الاعلام لخدمة الفكر الاسلامي، ويصدر المؤتمر توصياته في ختام اعماله اليوم.

مظاهرات الطلاب تجتاح أسيوط

(بقية المنشور ص ١)

جامعة اسيوط . اعلن اعضاء الجماعات الاسلامية الاضراب العام والاعتصام داخل المستشفى الجامعي باسيوط . كما اعلن طلاب المدينة الجامعية الاضراب عن الطعام احتجاجا على اطلاق الرصاص ضد زملائهم واعتقالهم .

اكدت الجماعة الاسلامية في بيان اصدرته حول احداث يوم «الاثنين» الماضي . ان وزارة الداخلية هاجمت الطلاب اثناء تظاهرهم امام مقر اقامة الحفل الغنائي واطلقت الرصاص عليهم والقنابل المسيلة للدموع . احتجاجا على مخالفة ادارة الجامعة لقرار الاتحاد التي تقضي بمنع اقامة مثل هذه الحفلات .

واعربت الجماعة في بيانها عن اسفها حول ما نشر في الجرائد القومية نقلا عن بيان وزارة الداخلية الذى زعم العثور على اسلحة نارية مع الطلبة للتستر على حادثة اطلاق الرصاص على الطلاب ، مما ادى الى اصابة ثلاثة طلاب من المتظاهرين . واكد البيان ان هذه الاحداث جاءت ضمن خطة مرسومة بدات فصولها منذ اسابيع في اسيوط وقامت وقتها اجهزة الامن بالقبض على خمسين طالبا ، وتعذيب طالبا اخرين من مختلف مراكز اسيوط

ومازال الاضراب مستمرا حتى ساعة متاخرة من مساء امس .

حرب جديدة بالمنطقة

(بقية المنشور ص ١)

القاها مساء امس الاول بكلية الحقوق بالاسكندرية حول حقوق استخدام الانهار، ان اسرائيل تحصل حاليا على خمسة اضعاف ماتحصل عليه الاردن من مياه نهر الاردن. كما اكد ان المياه، ستتحول في المنطقة الى سلاح امني واستراتيجي خطير، اذا استمرت معدلات الاتفاق الحالية. واعلن الدكتور توملس ان الضفة الغربية اصبحت من اهم مصادر المياه. وتقوم اسرائيل بسد ٤٠٪ من احتياجاتها المائية من المياه الجوفية بالضفة. واستبعد الدكتور توملس امكانية جلاء اسرائيل عن الضفة .

ترام جديد يربط مسطرد بالعتبة والمطرية

تم امس اجراء تجارب تشغيل احد وحدات الترام بين منطقتي مطرد بمحافظة القليوبية والاميرية بالقاهرة . للتاكد من سلامة تركيب القضبان الحديدية والشبكات الكهربائية على خط الترام الذي يربط المنطقتين عبر كوبرى الكيلو ٤,٥ على ترعة الاسماعيلية . من المقرر ربط منطقة مسطرد بالعتبة بخط ترام عبر شارع بورسعيد وربطها بالمطرية بخط اخر عبر السواح . يبدا تشغيل الترام على الخطين مع افتتاح كوبرى الكيلو ٤,٥ خلال الايام القادمة .

وفاة عميد طب القاهرة في باريس

توفى امس في باريس الدكتور يحيى البطلوى عميد كلية طب القاهرة . عن عمر يناهز ٥٨ عاما .

وكان الفقيد قد نقل الى فرنسا الاسبوع الماضي . للعلاج إثر اصابته بجلطة بالمخ . وكان الدكتور البطلوى وهو استاذ لمادة الباثولوجي قد تولى مهام منصبه كعميد لكلية طب قصر العيني منذ ٤ شهور تقريبا ، خلفا للدكتور هاشم فؤاد العميد السابق .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية وقيادات واعضاء الحزب . يتقدمون بخالص العزاء الى محمود سالم وسالم عضوى لجنة الوفد بسوق، في وفاة عمهما. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

ترقية

اصدر الدكتور محمد جلال الدين ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية قرارا بترقية الاستاذ محمود محمد بسيوني مدير منطقة اسكندرية والبحيرة لشركة بيع المصنوعات المصرية مدير عام لمناطق غرب وسط الدلتا .

مواقيت الصلاة

الخميس ١٠ مارس - ٢١ رجب ١٤٠٨

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر
القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسكندرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسوان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

في خدمتك

إعداد : سامي صبري

عزيزي القارىء

● ايمانا من جريدة «الوفد» بدور الصحافة في خدمة المجتمع خصصنا هذا الباب لخدمتك وحل مشاكلك فارسل الينا ونحن في خدمتك مجانا .

● عزيزي كل مسئول في اى مجال من مجالات العمل المختلفة ، لا تبخل على جماهيرك باسمك وتليفونك ومنصبك وسوف ننشره مجانا .

● إلى كل صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة ، اذا كانت لديك وظائف شاغرة اتصل بنا ، لكي نعلن لك عنها مجانا ، على ان توافينا بالشروط المطلوبة لشغل تلك الوظيفة ، ونحن في انتظارك على التليفون رقم ٣٥٦٢٩١٧ يوم الاحد من كل اسبوع ، من العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء ، او مراسلتنا بها على عنوان الجريدة : ٣٩ ش الشيخ على يوسف - المنيرة - القاهرة ، من اجل خدمة جماهير مصر .

وظائف «الوفد»

مطلوب مضيفون للخدمات السياحية ومهندسات ديكور

عزيزي القارىء الباحث عن وظيفة ، نقدم لك هذا الاسبوع عدة وظائف بالقطاع الخاص . فاقرا الشروط المطلوبة لتشغل احداها .

● مطلوب مضيفون ومضيفات لتقديم الخدمات لموظفي الشركة العربية للخدمات العامة «بلدنا» وذلك بالكافتيريا السياحية الخاصة بها في مدينة الطلبة بميدان الملكة زبيدة بامبابة . بشرط الا يقل السن عن ٢١ عاما . ومؤهل دراسي متوسط ، وممارسة العمل في مجال الخدمات السياحية لمدة عام على الاقل . الاتصال : ٥٣٧٩٣١

● مكتب المحمدية للتسويق بالجيزة يطلب مهندسات متفرغات مدني وعمارة وديكور ومحامين وجنائيي ، الاتصال على تليفون ٧٣٧٩٣٩ والعنوان ٢٧ ش محمود رمضان متفرع من شارع المحطة بالجيزة .

● مطلوب عاملة نظافة لعيادة الدكتورة سهيرة سعيد ، الاتصال : ٧٤٠٢٦١

في الحفظ والصون

طاقم عروسة وعريس ومايوهات للاطفال !

■ تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين بمترو الانفاق بالقاهرة في الفترة من اول فبراير وحتى بداية مارس الحالي ، وجميعها في الحفظ والصون لدى العقيد منصور الشناوى ، بشرطة مترو الانفاق بشارع الوفدية امتداد شارع امين باشا سامي بالمنيرة .. وهي :

● اولا مفقودات بمحطة السادات :

- ساعة رقمية ، وساعات حريمي تم التحرى عنها وارسلت الى قسم قصر النيل
- حقيبة بنية اللون بها ٢ افرول جيش
- مبلغ من المال تم التحرى عنه . وارسل الى قسم شرطة الازبكية
- حلق ذهب حريمي عيار ٢١

● ثانيا بمحطة مبارك :

- حقيبة جلد بها ملابس اطفال وملاءة سرير
- حقيبة زرقاء بداخلها بالطو من الفرو وملابس للاطفال وبنطلونات
- طاقم بشكير «ابيض» وتجهيزات عروسة - وملاءة سرير ومايوهات وقمصان رجالي ، وجاكت اسود وجوارب
- كيس من البلاستيك كبير الحجم به ملابس حريمي ، وفساتين وجلاليب

اسورة ذهبية مفقودة

● فقدت اسورة ذهبية يوم ٣ مارس الماضي في مطار القاهرة الدولي الجديد . حولها اطار وردي من الذهب فمن يجدها التكرم مشكورا بالاتصال على ت : ٣٩١٩٨٢٨ وله مكافأة كبيرة .

خدمات عامة

● وكالة البريد السريع بالقاهرة ٢١ ش قصر النيل ت : ٣٩٣١٤٩٢

● ادارة مرور الاسكندرية ت : ٤٨١٨٥٨١ - ٤٨٢٣١٥٩

● شرطة سياحة العريش ت : ٣٤١٠١٦

من المحافظات

● محافظ الاسكندرية المستشار السيد الجوسقي ت : ٤٨٢٥٨٠٠ - ٤٨٢٢٧٧٢

● رئيس المجلس الشعبي المحلي للاسكندرية عزت قادوس ت : ٤٨٣٩١٣٦

● رئيس المجلس الشعبي المحلي لسوهاج ابو الفتوح الصراف ت : ٣٢٤٤٠٨

● رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة لواء طلعت الشريف ت : ٩٤٦٤٩٤

أقسام الشرطة

■ القاهرة

● رئيس قسم مكافحة المخدرات بمديرية امن القاهرة العميد طلعت منصور ت ٩٠٣٧٨٥ - ٧١٦٢٢٨

● قسم مدينة السلام ٦٨٦٢٨٦ المامور - عقيد محمود فكرى عبد المحسن ٦٨٦٠٦٨

■ القليوبية

● مركز شرطة القناطر ٩٥٨٠٣٤ المامور - العميد محمد توفيق ٩٥٨٤٧٨

■ كفر الشيخ

● مركز شرطة بيلا المامور - العميد - مختار جاد الله ٥٩٥٧٠٠ المباحث - الرائد - شكرى [illegible] هلهل ٥٩٤٨٨٠

مواعيد امتحانات الطلبة بالبحيرة

● اعزائي طلبة وطالبات محافظة البحيرة ، انتبهوا ، فمواعيد الامتحانات على الابواب ، وصرح المهندس سمير خاطر رئيس المجلس الشعبي للبحيرة بانها كالاتي :

- السبت ٨٨/٤/٢٣ امتحانات النقل الثانوى العام والفني والصفوف الاربعة بدور المعلمين والمعلمات ومدارس الخط العربي

- الاحد ٥/١ امتحانات النقل للصفين السابع والثامن من الحلقة الثانية للتعليم الاساسي .

- السبت ٥/٧ اتمام الحلقة الثانية للتعليم الاساسي «الاعدادية»

- السبت ٥/٢١ لتمام الحلقة الاولى من التعليم الاساسي «الابتدائية»

- السبت ٥/٢٨ امتحانات الدبلومات الفنية بنوعياتها ودبلوم المعلمين والمعلمات ومدارس الخط العربي والتذهيب .

- السبت ٦/١١ امتحان شهادة الثانوية العامة .

مستشارك القانوني

● لوصول الينا بمشكلتك القانونية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وسيتولى الرد عليها كل اسبوع احد كبار المستشارين والمحامين لحلها .

حرموني من تامينات زوجي .. فماذا افعل ؟!!


احمد عودة المحامي

■ يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع : احمد عودة المحامي وعضو مجلس نقابة المحامين .

● ارسلت الينا القارئة عواطف السيد دويني تقول :

« كان زوجي يعمل بمحل «شيش كباب» بمصر الجديدة . وتوفى في ابريل الماضي ٨٧ . تاركا لى طفلين صغيرين في عمر الزهور . وعقب الوفاة توجهت الى صاحب المحل الذي امضى به زوجي اكثر من ٢٥ عاما . لاخذ بيانات عن التامينات الخاصة بزوجي . فرفض . وفي مكتب العمل تبين لي ان زوجي ليس مؤمنا عليه طوال هذه المدة !! وطلب مني المسئول مايثبت ان زوجي كان يعمل بالمحل . فذهبت مرة اخرى الى صاحب العمل ليعطيني مايثبت ذلك فرفض ، قائلا ان زوجي كان يعمل عنده منذ ستة فقط قبل الوفاة !! ولكني استطعت الحصول على محضر تموين صادر ضد زوجي من محكمة امن الدولة بتاريخ ٨٥/١٠/٣١ اثناء وجوده بهذا المحل .. فهل يعتبر هذا المحضر دليلا على احقية زوجي في العمل عنده ؟

● على هذه السيدة التوجه إلى اقرب محكمة جزئية بدائرتها ، ورفع دعوى على صاحب المحل وهيئة التامينات الاجتماعية . قبل مضى سنة على الوفاة تطلب فيها صرف مستحقات زوجها من التامينات ، واثبات عمل زوجها لدى صاحب العمل طالما يوجد معها مستند مثل محضر التموين المشار اليه . وكذلك ببعض شهود الاثبات . وسوف تحكم لها المحكمة باحقيتها واحقية اولادها في التامينات . وتوفير المعاش القانوني لها .

النفقة من حق الزوجة والاولاد لاستمرار الزواج !

● القارئة ن . ع - ا الورديان الاسكندرية تقول : متزوجة منذ اربع سنوات ، وسافرت معه للخارج ، ولخلاف معه حول تصرفاته المشينة والمخلة ، رجعت بمفردي في شهر يونيو الماضي ، بعد ان انجبت منه طفلين ، واخيرا .. فوجئت بانه يخبرني في نوفمبر الماضي بتزوجه من اخرى !! فهل من حقي شرعا طلب الطلاق ؟

الرد القانوني :

سارعي برفع دعوى قبل مضى سنة على الزواج الثاني ، تطلبين فيها الطلاق للتضرر من الزواج باخرى . وبالنسبة للنفقة الخاصة بك والاولاد يمكنك ايضا رفع دعوى اخرى ، تطلبين فيها النفقة طالما ان الزوجية لاتزال قائمة . وذلك حسب قانون الاحوال الشخصية المعدل والمعمول به حاليا .

بكرة أجازة

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



١ - فاروق فتحى (فاقوس) ٢ - عاطف ابراهيم (المطرية)



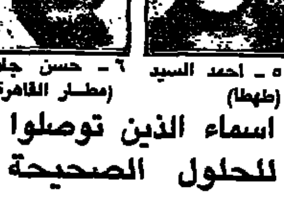



٣ - احمد الحامدى (التل الكبير) ٤ - مجدى محمد ايوب (المعصرة)






٥ - احمد السيد (طهطا) ٦ - حسن جاد (مطار القاهرة)



اسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

رافت فرج مرسى (ساقية مكى) صابر احمد ابراهيم (العرب) زكى غالى ميخائيل (دير مواس) اشرف انور ندا (سيدى بشر) حسن محمد حنفى (السيدة عائشة) محمد محمد حسين (كرموز) سماح فاروق على (عين شمس) عائشة خليفة صديق (رمل الاسكندرية) محمد فوزى حسن (الساحل) محمد محمد غنيم (دمياط) عزة عبدالعزيز حسين (الاسكندرية) سحر ابو الحسن (سوهاج) عاصم مازن (الالف مسكن) درويش محمود (القلعة) عكاشة محمد صالح (القبارى) مدحت سامى صبحى (المنصورة)

حلول العدد الماضى

● [illegible] « محمود » [illegible] قش حياتي

● كلمات افقية معاوية بن ابى سفيان

● فتش معانا انى راحلة

● من هو ؟ بنملسيتي

فتش معانا

عزيزي القارىء المطلوب منك ان تفتش معنا على اسم الرئيس الافريقي الذي يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك باعزيزى القارىء فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب في الحروف الهجائية ..

١٨	ع	ب	ا	س
٨	ج	م	ا	ل
٢	ل	ا	ع	ب
٢٦	م	ا	هـ	ر
١٥	ا	ب	ى	ض
٢٨	م	و	س	ى
٢٠	ف	ؤ	ا	د
٢٧	ب	د	و	ى

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن والرياضة .

● ستحصل على عدة أعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم مؤلف امريكي .

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

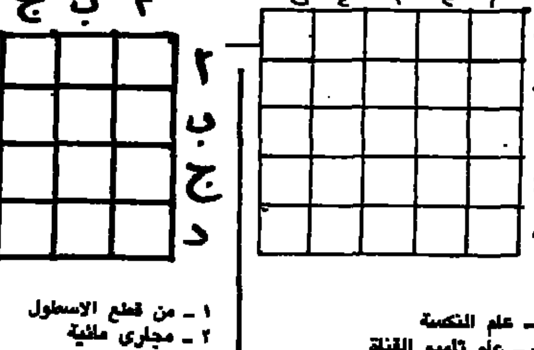
من هو ؟

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف في الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل عبارة .

١ - لتلطيف الجو ٢ - عزم ٣ - زوجة او ليس ٤ - من المماليك القديمة ٥ - شهر شمسى ٦ - منح ٧ - مادة متفجرة ٨ - ارض الارز .

كلمات سفروته بالأرقام



ا - علم النكسة
ب - علم تاميم القناة
ج - علم عودة هونج كونج للصين
د - ١١١١ (مبعثرة)

١ - من قطع الاسطول
٢ - مجارى مائية
٣ - اسرى
٤ - اتكلم
٥ - رماة

مسابقة الكلمات الأفقية

٧ - ٦ - ١ - ٣ اعناق
٤ - ٥ - ٨ - ١٦ ارقاء
١٥ - ١٣ - ١٠ - ١٤ - ٩ حررا
١١ - ٢ - ١٢ ارشد



قضية عربية .. في الصحف الفرنسية:

أموال العرب لبناء مستشفى ضخم في باريس يتكلف ٤٠٠ مليون فرنك

مدام برزاخ وزيرة الصحة الفرنسية رجعت في كلامها وسحبت موافقتها تحت تأثير مدير مكتبها اليهودي «بن عمو»!

LA CLINIQUE INTERNATIONALE DE PARIS (SUITE)

L'affaire de la clinique internationale de Paris va très prochainement rebondir. Un « pays arabe ami de la France » se serait en effet très clairement manifesté pour qu'on n'enterre pas le projet de cette luxueuse clinique qui devrait être construite sur la Z.A.C. Champerret. Un projet auquel Michèle Barzach est — on le sait — personnellement opposée en dépit de l'engagement déjà pris par Jacques Chirac.

مدام برزاخ وزيرة الصحة التي تحول دون بناء المستشفى وتتحدى جاك شيراك وتسحب موافقتها على البناء..

جاك شيراك رحب بمشروع المستشفى وتحمس له ولكن وزيرة الصحة الفرنسية رجعت في كلامها

شيراك يرحب بمشروع المستشفى ووزيرة الصحة الفرنسية تتحداه

رسالة باريس: **سعد زغلول فؤاد**

تبدأ القصة عام ١٩٧٩ حين تقدم الدكتور عادل عامر المدير الاسبق لمكتب جامعة الدول العربية في باريس، والدكتور رجائي مشالي جراح المخ والاعصاب بمستشفى «نيتيه» بباريس باسم شركة الدراسات الطبية العربية الفرنسية، طلبا الى جاك شيراك عمدة باريس للتصريح ببناء مستشفى عربي دولي في باريس، وذلك في اطار التعاون الصحي العربي الفرنسي، القائم وفق بروتوكولات موقعة بين فرنسا وغالبية الدول العربية، ورحب جاك شيراك بالمشروع. واصدر الى المختصين في البلدية تعليماته بالعثور على قطعة ارض للمشروع من ممتلكات البلدية في باريس. الدكتور عامر قدم هذا المشروع كحلقة من سلسلة مشروعات سابقة، نجح في تنفيذها حين كان مديرا لمكتب جامعة الدول العربية في باريس، بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٧٥. منها انشاء اول بنك عربي فرنسي UBAF، والغرفة التجارية العربية الفرنسية، والمجموعات البرلمانية والصحفية العربية الفرنسية.

وقد استغرقت عمليات البحث عن قطعة الارض الملائمة خمس سنوات، وتم في نهاية عام ١٩٨٥ العثور عليها بجوار فندقي الميريديان وكونكورد لافاييت في حي سان بيزي في قلب باريس، وقدرت البلدية ثمنها بـ ٧٠ مليون فرنك، دفع نصفها «٣٥ مليون فرنك» في اغسطس ١٩٨٥.

وفي شهر ابريل ١٩٨١، وافق جاك بارو، وزير الصحة الفرنسي في حكومة ريمون بار على انشاء المستشفى العربي في باريس - ودعم بذلك الموافقة المسبقة لعمدة باريس جاك شيراك.

وفي عام ١٩٨٣، تم توقيع اتفاقية للتعاون الطبي، بين شركة الدراسات الطبية العربية الفرنسية والادارة العامة لمستشفيات باريس، وذلك بطلب من وزيرة الصحة الفرنسي.

اموال عربية

وفي عام ١٩٨٥، وافق بيير بريجوفوار وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، على ان تستورد شركة الدراسات الطبية العربية الفرنسية اموالا من خارج فرنسا، تكون غالبيتها اموالا عربية، وذلك لانشاء المستشفى العربي، على قطعة الارض التي اختيرت ودفع مقدما نصف ثمنها الى بلدية باريس، وتم جلب هذه الاموال التي غالبيتها اموال عربية، واضيفت اليها مساهمات مالية اخرى لعدة شركات ومؤسسات فرنسية وشركة امريكية، حتى اصبح المشروع يسمى «المستشفى العربي الدولي» براسمال حاضر ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي، مودعة باسم مشروع المستشفى واختير للادارة المالية والعمليات البنكية، احد اكفا رجال البنوك الفرنسيين بيير موسى مسيحي فرنسي من اصل مصري، وكان رئيسا لاحد اهم بنوك فرنسا، بنك «باريس باء».

وفي يونيو ١٩٨٦ اعطت وزيرة الصحة الحالية «مدام برزاخ» التصريح النهائي بانشاء المستشفى - على ان يستقبل مرضى من خارج قطاع التامين الصحي الفرنسي، وعلى ان يساهم هذا المستشفى في نشر تكنولوجيا الطب الفرنسي خارج فرنسا، على النحو الذي نيلت به تصنيفها ببناء المستشفى. كما اضافت استدراكا يقول: على ان تقدم الطلبات اللازمة للحصول على الاجهزة والمعدات الطبية المتطورة للبت فيها وفق القوانين الفرنسية.

لكن اصحاب المشروع، حين تقدموا بطلب شراء المعدات الطبية المتطورة المتفق عليها في الموافقة السابقة لوزيرة الصحة، فوجئوا بالوزيرة ترفض التصريح بشراء هذه المعدات وتعللت بان نسبة المساهمة الامريكية ضئيلة، فقد كان اصحاب المشروع، قد عهدوا الى احدى الشركات الامريكية المتخصصة في ادارة المستشفيات بادارة المستشفى العربي، وساهمت هذه الشركة بنسبة ٥ في المئة من راس المال، وكانت الوزيرة تعتقد ان الشركة الامريكية سترفض ان تزيد من اسهمها. لكن حين توجه اليها د. عامر بطلب وزيرة الصحة برزاخ، وافقت الشركة ورفعت من نسبة مساهمتها في راس المال الى ٢٣ في المئة. وعادت الوزيرة بضغط من مستشارها الفني لشئون المستشفيات «بنو عمو» ترفض التصريح بشراء المعدات سواء من داخل او خارج فرنسا، وتعللت هذه المرة في رفضها بان عدد الافراد العرب المساهمين يشكل نسبة كبيرة، وهذا لا يشيع الاطمئنان على نجاح المشروع، والمطلوب ان تكون غالبية الانصبة من راس المال لهيئات ومؤسسات. ومرة ثالثة اعاد اصحاب المشروع توزيع الانصبة وفق ما تشير اليه الوزيرة ومستشارها «بن عمو» وهو يهودي من اصل مغربي..

وعلى اثر ذلك، تقدم اصحاب المشروع الى وزيرة الصحة ببيان مدعم بالوثائق البنكية الفرنسية، بتفصيلات التكوين النهائي لراسمال المشروع، وهو على النحو التالي:

● ٥٥٪ للمؤسسة العربية المصرفية، التي للحكومة الكويتية ثلث راسمالها.
● ٢٣٪ للشركة الامريكية اسمها «الشركة الوطنية الطبية».
● ١٨٪ شركات فرنسية مختلفة هي: شركة المياه الفرنسية، وشركة التامينات الشعبية، وشركة المباني - بوميير، وشركة التمسانات الاجتماعية.
● ٤٪ افراد عرب.

وجملة راس المال للمشروع ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي.

المدام ترفض

لكن رغم استيفاء المشروع، لجميع المتطلبات الادارية والفنية والمالية، للمرة الثالثة او الرابعة، رفضت مدام برزاخ التصريح للمستشفى بشراء المعدات الطبية الثقيلة المتطورة اللازمة، وقالت في عصبية بحضور مستشارها «بن عمو» لاصحاب المشروع: طالما اني وزيرة الصحة. فلن اسمح باقامة مستشفى عربي في فرنسا..

والجدير بالذكر ان جاك شيراك بوصفه رئيسا للوزراء وجه الى وزيرة الصحة كتابا رسميا بتاريخ ٩ يناير ١٩٨٧، يطلب منها الموافقة على حصول المستشفى على المعدات والاجهزة الطبية المتطورة والثقيلة اللازمة له. واكد لها في كتابه هذا تمسكه بالمشروع، واختتمه بان بناء مستشفى عربي دولي في باريس على غاية الاهمية، في تدعيم العلاقات الفرنسية - العربية. كان ذلك الكتاب في ٩ يناير ١٩٨٧، وفي ٢٩ منه بعثت وزيرة الصحة كتابا الى اصحاب المشروع تخطرهم فيه برفضها التصريح لهم بالحصول على الاجهزة والمعدات الطبية التي يطلبونها..! كما اخطرت البلدية برفضها هذا، والتي بدورها بعثت في اواخر الشهر الماضي كتابا الى اصحاب المشروع، تطالبهم فيه بالبدء في بناء المستشفى وإلا فسخت العقد ويفقد اصحاب المشروع الـ ٣٥ مليون فرنك، التي دفعوها مقدما من ثمن الارض.

شيراك صامتا

جاك شيراك يلتزم الصمت ولا يحرك ساكنا. تجاه تكدي وزيرته برزاخ لارتباطاته السابقة بتبني المشروع، ولكتابه الرسمي اليها بالموافقة على التصريح للمشروع بالحصول على المعدات الطبية اللازمة. هذا وقد علم ان مذكرة احتجاج قدمت اليه من نقابة المستشفيات الخاصة والمستشفى الامريكي بباريس، ضد السماح باقامة مستشفى عربي في باريس. وفي الاحتجاج تهديد من المستشفى الامريكي بباريس بفصل خمسمائة من موظفيه الفرنسيين، إذا ما سمح بتنفيذ مشروع المستشفى العربي الدولي. وقد رد اصحاب المشروع برسالة مضادة الى جاك شيراك تعهدوا فيها بان يلحقوا خمسمائة فرنسي بين موظفي المستشفى الذين سيبلغ تعدادهم ٧٠٠ موظف.

موقف الوزيرة متقلب

قلت للدكتور رجائي مشالي جراح المخ والاعصاب، واحد القائمين بالمشروع.

● كيف ترى موقف مدام «برزاخ» وزيرة الصحة، واصرارها على رفض التصريح لكم باستيراد الاجهزة الطبية المتطورة اللازمة للمستشفى؟

قال ومعالم الدهشة تكسو ملامح وجهه: الغريبة ان موقف مدام برزاخ موقف متارجح بصورة تثير التعجب، ولا اقول الريبة، فهي وافقت عام ١٩٨٦، وعلى وجه التحديد في ٦ يونيو، ثم عادت ورفضت في العام التالي ١٩٨٧. لكن في يوليو الماضي ١٩٨٧. وقبيل زيارتها الرسمية للقاهرة، اخطرت سفير مصر في باريس دكتور سمير صفوت بموافقتها على مشروع المستشفى، والسماح لنا باستيراد وشراء المعدات الطبية والاجهزة المتطورة التي نحتاجها بصورة رئيسية لعمل المستشفى. بل وفي القاهرة شكرها الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر لموافقتها على حصول المستشفى على المعدات الطبية اللازمة. وردت عليه متقبلة الشكر، وكان ذلك في حفل اقيم على شرفها، وتبادلت فيه مع د. صدقي الكلمات المشار اليها. لكن بعد عشرة ايام من عودتها من القاهرة ووصولها الى باريس رجعت في كلامها، ورفضت السماح لنا بالحصول على هذه المعدات، والتي بدونها لا يعمل المستشفى..

ويضيف وعلامات التعجب لا تغادر صفحة وجهه ولا نبرة صوته.

وضعتنا مدام برزاخ في مازق، فقد اخطرت في الايام القليلة الماضية بلدية باريس بانها لن تعطي موافقتها لحصولنا على الاجهزة والمعدات المطلوبة، واسرعت بلدية باريس، بمطالبتنا بالبدء في بناء المستشفى، وإلا تفسخ العقد، ونفقد الـ ٣٥ مليون فرنك، نصف ثمن الارض التي دفعناها كعربون، لكن كيف نبني مستشفى يظل بلا معدات واجهزة طبية، يستحيل بالطبع، فنحن لا نبني فندقا، انما مستشفى يقوم عمله بالاجهزة والمعدات الطبية.

مصالح شخصية وراء الرفض

يلتقط الحديث الدكتور مدحت عامر، المدرس بكلية الطب جامعة القاهرة واحد القائمين بالمشروع، فيقول:

ارجو الا يكون وراء هذا الرفض اللامفهوم واللاقانوني حيث رفعنا دعويين امام القضاء الفرنسي، نطالب بالغاء رفض وزيرة الصحة والاعتراف بحقنا في استيراد الاجهزة التي يحتاجها المستشفى، ارجو الا تكون هناك مصالح ذاتية خاصة، لبعض المسئولين في مكتب وزيرة الصحة.

التفت الى الدكتور عادل عامر مدير المشروع وسالته عما حمل مستشار وزيرة الصحة لشئون المستشفيات الخاصة «بن عمو» فيقول:

«بن عمو» على ما علمت يمتلك مستشفى خاصا في باريس، وهو احد كبار المسئولين في «اتحاد اصحاب المستشفيات الخاصة» وهذا الاتحاد هاجم مشروع المستشفى العربي منذ اول لحظة، لكن جاك شيراك عمدة باريس ورئيس الوزراء الحالي، رد على هجوم الاتحاد المذكور، وذلك في مؤتمره الصحفي، الذي عقده في موقع ارض المستشفى، في ١٣ يونيو ١٩٨٦، فقال ما نصه: ان هذا المشروع حيوي بالنسبة لباريس ومفيد لفرنسا، وذو اهمية في دعم علاقات فرنسا بالعالم العربي. ثم وصف انتقادات اتحاد اصحاب المستشفيات الخاصة بانها سفيهة ولا تستحق اي تعليق.

وقبيل ان اتركه مودعا شد على يدي وهو يقول.

ثمة ملاحظة من وجهة نظري. فقضية المستشفى العربي هذا الذي تحول وزيرة الصحة ورجال مكتبها دون انشائه تتجاوز تفاصيله وحيثياته. فالمشكلة اعتقد انها ليست في السماح باستيراد الاجهزة الطبية اللازمة. او عدم السماح باستيرادها. انما المشكلة تكمن في عامل نفساني، يعود الى السبعينات، عندما اطلق بعض ذوي النزعات الشوفينية من الفرنسيين خلال سنوات ازمة النفط، شعارا مفاده: اذا كان العرب يمتلكون النفط، فنحن وحدنا الذين نمتلك التكنولوجيا ومنتوجات العلم الحديث.

الصحف الفرنسية اهتمت بقضية المستشفى العربي الدولي وتناولتها من مختلف جوانبها.

● قالت جريدة «الطبيب» اليومية في عددها الصادر في ٦ يناير الحالي ١٩٨٨: «ان اسباب الرفض لاقامة المستشفى المقدمة من وزيرة الصحة تمثل حججا واهية، ولا يمكن تفسير. ان وزيرة الصحة تعارض مشروعا اعلن عن تاييده رئيس وزراء فرنسا منذ عام ونصف..»

● وقالت نفس الجريدة في عددها الصادر في ١٥ يناير في مقال طويل: «ان وزارة الصحة تشعر بمخاوف. ان يفسر رفضها اقامة المستشفى العربي الدولي كانتصار للوبي اليهودي على اللوبي العربي في فرنسا».. والجدير بالذكر ان هذه الجريدة يمتلكها شقيق «جاك توبو» رئيس حزب التجمع من اجل الجمهورية، اي حزب رئيس الوزراء جاك شيراك.

سفير الكويت طارق رزوقي، صرح لنا بان موقف الرفض لوزيرة الصحة غير مفهوم ولا يقوم على اسانيد او مبررات يمكن لنا ان نعالجها إذا ما كانت الامور تمضي بشان هذا المستشفى وفق القانون ومنطق التعاون العربي الفرنسي. وقال. «كانت وزيرة الصحة تبدي ملاحظات حول النسب المئوية للمساهمين في راس المال، وقلنا لهم، الكويت على استعداد ان تقدم قائمة جديدة بحدود نسبة المساهمات العربية كما تراها وزارة الصحة، لكن حتى اليوم لم نتلق اي رد»!

التغييرات السياسية بعد بورقيبة .. حقيقتها وأبعادها

أحزاب المعارضة تؤيد تشكيل أحزاب دينية وتعارض قيام دولة دينية

الرئيس بن علي يبدأ تطهير الحزب من العناصر المشبوهة.. والانتهازية

لو اردنا تلخيص حالة تونس اليوم في كلمات قليلة لقلنا انها مريض كان يرقد بائسا على فراش المرض. وغادره بتاريخ ٧ نوفمبر سنة ١٩٨٧ وبدأ النشاط يدب في اوصاله ويستعيد حيويته ويتطلع الى مستقبل أفضل. اما لو اردنا وصف الحالة بالتفصيل لقلنا انه منذ ان اصيب الرئيس السابق الحبيب بورقيبة في الستينات بعدد من الامراض المزمنة وشيخوخته التي طالت مع اصراره على ان يستمر حاكما مطلقا. اخذت الاوضاع السياسية تتدهور ويتسرب الضعف والتحلل الى المؤسسات الاقتصادية والحزبية

حركة الاتجاه الإسلامي تفقد جزءا كبيرا من نفوذها وسيطرتها على الجامعات كاملة

بعد الرئيس الحبيب بورقيبه .. ما هي الملامح الجديدة للسياسة التونسية؟

الرئيس زين العابدين بن علي رئيس تونس

رسالة تونس يكتبها: **حسنين كروم**

الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم الذي كان يعد مفخرة تونس السياسية لانه من اقدم الاحزاب في دول العالم الثالث. نشا في سنة ١٩٢٠ وقاد كفاح تونس ضد الاحتلال الفرنسي. وحكم البلاد بعد الاستقلال. وامتلات صفوفه بالمناضلين وانتشرت خلاياه ولجانه في كل شبر والتف الشعب حوله - وتحول الى جهاز بيروقراطي تابع للحكومة وانعدمت الديمقراطية داخله. واصبح راي الاغلبية ممثلة في المؤتمر القومي لا يتم احترامه. فالحزب قرر ان تكون المناصب القيادية داخله بالانتخاب. لا بالتعيين. لكن بورقيبة لم يعجبه هذا القرار الذي اتخذته الاغلبية. فقام مرة بتعيين اعضاء الديوان السياسي - المكتب السياسي - ومرة ثانية بتعيين اعضاء اللجنة المركزية، وانتهى به الحال الى ان انفض عنه الناس. خاصة الشباب الذين يمثلون حوالي ٧٠٪ من عدد السكان. (اكثر من سبعة ملايين) كما تركته عناصر قيادية كثيرة انتقلت اما الى صفوف المعارضة، او لزمت بيوتها.

والاتحاد التونسي للشغل. وهو المنظمة النقابية التي كان التونسيون يتباهون بها بصفتها اقوى واقدم تنظيم نقابي واكثرها استقلاليه وديمقراطية. وتمثيلا للعمال. استدار اليه بورقيبه وعمل على اضعافه وتفتيته وتحويله الى جهاز بيروقراطي تابع للحكومة. واعتقل زعيمه التاريخي الحبيب عاشور وعدد من قادته. وتم تنصيب قيادة اخرى لم يعترف بها العمال وظلوا على ولائهم للقيادة القديمة التي شكل افرادها «اللجنة التنفيذية الشرعية».

وتجربة تعدد الاحزاب التي تم الاخذ بها في سنة ١٩٨١ واصبح في تونس اربعة احزاب معارضة. هي حركة الديمقراطية الاشتراكية بزعامة احمد المستيري - نشات علنيا في سنة ١٩٧٨ - والحزب الشيوعي بزعامة محمد حرميل. وحركة الديمقراطيين التقدميين بزعامة احمد نجيب الشابي. وحركة الوحدة الشعبية التي انفصلت عن حزب الوحدة الشعبية الذي يتزعمه الوزير السابق احمد بن صالح الهارب خارج تونس. بالاضافة الى حركة الاتجاه الاسلامي التي اصبح لها وجود قوي.. وكذلك بعض الاحزاب والحركات غير المعترف بها مثل حزب العمل الشيوعي، والقوميين الاشتراكيين واللجان الثورية.. الخ.

المعارضة تؤيد النظام

بعد ازاحة بورقيبه غادرت تونس فراش مرضها وبدت الحيوية في اوصالها واصبح التونسيون تملاهم الامال في مستقبل افضل يستند الى نظام ديمقراطي حقيقي. ومواجهة الازمة الاقتصادية. وتتالت قرارات الرئيس الجديد. وتحتدم المناقشات الآن في جميع ارجاء البلاد بين مختلف الاتجاهات حزاب. ودخل الحزب الدستوري وحدثت تحولات سياسية ادت الى تحسن مركز الحزب الحاكم. ولعبت القرارات التي اصدرها الرئيس الجديد الدور الاساسي في هذا التحول مثل الافراج عن الالاف المعتقلين. واذاعة اذان الصلوات الخمس من الاذاعة والتليفزيون. وبعث المجلس الاسلامي الاعلى وتحويل الكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين الى جامعة تعيد امجاد «جامعة الزيتونة». التي كانت اقدم جامعة في العالم الاسلامي - اي اقدم من الازهر الشريف - ومحاربة ظاهرة سب الدين ومعاكسة السيدات في الشوارع. والتركيز على الطبيعة العربية والاسلامية لتونس. صحيح ان بورقيبه لم ينكر عروبة تونس واسلامها. الا ان النظام الجديد يؤكد بشدة على هذه الطبيعة الآن.. ايضا افرج الرئيس عن الحبيب عاشور وبدات مفاوضات بين الحكومة واللجنة التنفيذية لاتحاد العمال الحالي.. وبين اللجنة التنفيذية الشرعية لايجاد حل للازمة التي يواجهها الاتحاد.. الخ.

هذه القرارات وغيرها ادت الى تحسن مركز الحزب الحاكم كما قلنا وتجميل صورته بين صفوف الشعب.. خاصة وان المعارضة بمختلف احزابها ايدت الرئيس الجديد وسياساته بما فيها حركة الاتجاه الاسلامي ومما يهمنا هنا هو تاثير هذه التحولات على نفوذ حركة الاتجاه الاسلامي. وعلى الحزب الحاكم.

لماذا حذفت كلمة «اشتراكي» من التسمية الجديدة للحزب الحاكم؟

اسلام. نعم .. دولة دينية. لا

ادت القرارات الخاصة بتدعيم الدعوة الاسلامية وبعث المؤسسات الاسلامية من جديد. والتركيز على الطابع الاسلامي لتونس. الى تحول تاييد الغالبية - غير المنظمة وغير المسيسة - التي كانت تتعاطف مع حركة الاتجاه الاسلامي. الى تاييد النظام الجديد. لان هذه الاغلبية كانت ترى ان بورقيبه يحارب الاسلام. ويتحدى مشاعرها الاسلامية. ولم تنس له دعوته الى الافطار في رمضان التي فجرها في علم ١٩٦٠. ورغم ان بورقيبه لم يكن ملحدا. الا ان موقفه هذا. مع مواقف اخرى عديدة جعلت الاغلبية تتشكك في صدوق نواياه نحو الاسلام. كما ان هناك اقلية استاءت من صدور قانون الاحوال الشخصية - او مجلة الاحوال الشخصية كما يسمونها في تونس - في علم ١٩٥٦. الذي قيد الطلاق ومنع تعدد الزوجات منعا باتا. ثم صدور قانونين.. احدهما يبيح تبني الاطفال. والثاني يبيح الاجهاض.. واعتبرهما الكثيرون خروجا صريحا على الشريعة الاسلامية ولاخرون اتهموا بورقيبة بالكفر.

وسالت الشيخ مختار السلامي مفتي تونس. عما اذا كان اتهام بورقيبه بالكفر صحيحا. فقال لي:

«من الصعب ان يقال ان الرئيس بورقيبه خرج عن الاسلام. ولكن خرج عنه في بعض التطبيقات. وهناك اجتهادات اجتهد فيها ونرى انه اخطا في بعضها والخطا ضريبة الاجتهاد».

وبينما يطالب اصحاب الاتجاهات الاسلامية باقامة حزب اسلامي. ودولة دينية. فان المسئولين ابتداء من رئيس الجمهورية و الوزير الاول - رئيس الوزراء - وجميع قادة الحزب الحاكم. اعلنوا انهم لن يوافقوا على تاسيس احزاب على اسس دينية. والمهم في هذه القضية ان احزاب المعارضة - تؤيد النظام بقوة في رفض الدولة الدينية. او ان تتحدث اي جماعة باسم الاسلام.. وقال لي احمد المستيري الامين العام لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين - اكبر احزاب المعارضة واوسعها تعددا.

«اننا ضد قيام دولة دينية. فنحن مسلمون سنيون على المذهب المالكي ولسنا شيعة. ولا نريد نظاما شبيها بالنظام في ايران. وحزبنا رغم تاييده قيام احزاب على اساس ديني من منطلق ايماننا بالديمقراطية فاننا ننكر على اي انسان. او حزب ان يدعي انه يتكلم باسم الاسلام. فليس عندنا كهنوت».

اما احمد نجيب الشابي الامين العام لحركة الديمقراطيين التقدميين فقال لي:

«لايمكن ان نعترض على قيام احزاب على اسس دينية ونعتقد ان الاسلام بامكانه ان يكون ارضية فكرية لحركة سياسية. ولكننا في نفس الوقت لا نخفي خوفنا على الحريات الذاتية من مشروع الدولة الدينية باعتبارها تقوم على الوصاية على البشر. ويستند دعاتها الى تقييد السيادة الشعبية بما يعتقدون انه الارادة الالهية. ولذلك نعتقد ان التصور الجامد للاسلام يتناقض مع مقتضيات النظام الديمقراطي».

المهم ان نفوذ حركة الاتجاه الاسلامي في تقلص الى حد كبير لدى المواطنين العاديين الذين تعاطفوا مع الحركة من منطلق ديني في مواجهة ما اعتبروه تخليا من بورقيبه عن الاسلام او تحديه لمشاعرهم الدينية. لكن كوادر الحركة واعضاءها لا يزالون موالين لها ويظهرون مرونة في مطالبهم السياسية. ولا يزال نفوذهم كبيرا في الجامعات التونسية الست.

الشيخ مختار السلامي

محمد الهادي خليل

واذا كانت الحكومة تعمل على تهدئة الامور في الجامعات. فانها اتخذت بدورها اجراءات عديدة لاجتذاب الطلاب اليها. فبالاضافة الى فتح ابواب الحزب الحاكم امام الشباب - والطلاب قطاع هام منه - فان وزارة التربية والتعليم - كما قال لي محمد الهادي خليل. وكيل الوزارة كانت تعطي منحا مالية شهرية لحوالي ١٨ الف طالب جامعي (من بين اجمالي عدد الطلاب البالغ ثلاثة واربعين الفا). تبلغ ثلاثين دينارا لكل طالب يقل دخل اسرته السنوي عن ١٤٠٠ دينار. زادت بعد التغيير الذي حدث في السابع من نوفمبر الى اربعين دينارا لكل شهر. كما ان الوزارة بصدد اعداد نظام جديد للتعليم يساير الاوضاع الجديدة ويحقق قفزة في التعليم سيستفيد منها الطلاب.

التجمع الدستوري الديمقراطي

منذ اليوم الاول لازاحة بورقيبه. بدا التركيز على اصلاح الحزب الدستوري الاشتراكي الحاكم. وانتشاله من المصير الذي آل اليه. واعادته الى سابق عهده. كحزب الاغلبية. وجذب الشباب اليه واستعادة ثقة الناس المفقودة فيه.

وكانت الحلول جاهزة لبدا تطبيقها على الفور. وهي التخلص من عدد من العناصر التي تعوق حركة الحزب. واشاعة روح الديمقراطية داخله. ودفعه الى الحركة النشيطة بين الناس. وتحريك لجانه وخلاياه الخاملة. وتشكيل لجان تبحث في اعادة تنظيمه وادخال تعديلات على الميثاق. وهذه الحركة المتواصلة والحلول السريعة التي قدمت جاءت نتيجة طبيعية لعدة عوامل. ابرزها ان التغيير لم تقم به عناصر من خارج الحزب. وانما قامت به قيادته خاصة العناصر التي كانت تحس بالكارثة التي حلت بالحزب وتعرف اسبابها. وتوجت حركتها باجتماع اللجنة المركزية يومي ٢٦، ٢٧ فبراير الماضي بعد ان اعدت اللجان الخمس المنبثقة عن اللجنة تقاريرها حول تطوير الحزب استنادا الى تجميع اراء قواعده في جميع انحاء البلاد.. وفي خطابه الذي القاه في افتتاح اعمال اللجنة شن رئيس الحزب - زين العابدين بن علي - هجوما عنيفا على الانتهازيين داخل الحزب بقوله: «التغيير امر لا تراجع فيه. ولا مكان في هذا الحزب للانتفاعيين من اي قبيل كانوا.. ولا مكان فيه لمن تحوم حول سلوكهم الشبهات».

وهاجم عهد بورقيبه دون ان يسميه: «لقد ورثنا تركه ثقيلة تراكمت سلبياتها سنين طويلة في كل المجالات بدون استثناء».

وحدد الشروط اللازمة لنجاح عملية التغيير داخل الحزب بقوله: «ولكن التغيير ليس بالامر الهين وهو يقتضي جملة من الشروط. وفي مقدمتها الديمقراطية في العمل الحزبي ذلك ان اقرار هذه الممارسة في صلب الحزب بكل هياكله وعلى كافة درجات المسئولية فيه وتكريس مبدا احترام راي الاغلبية. نهج يجب ان يلتزم به الدستوريون في عملهم وسلوكهم».

وقال: «ومن هذه الشروط ضرورة التفتح على الشباب والاستماع الى هذا الشباب الذي ولد مع الاستقلال وغداته».

وقد انتهت اللجنة المركزية الى اقرار مبدا تولي المناصب القيادية داخل الحزب بالانتخاب وليس بالتعيين الا في بعض الحالات. وقصد بها ادخال عناصر جديدة قد لا تنجح في الانتخابات بسبب وجود تكتلات من العناصر المنتفعة من الحزب والتي ستحارب بروز العناصر الجديدة المخلصة. كما اقرت اللجنة تغيير اسم الحزب ليكون اكثر تعبيرا عن المرحلة التاريخية الجديدة في حياته. فلم يعد اسمه «الحزب الاشتراكي الدستوري» وانما «التجمع الدستوري الديمقراطي»..

وقد سالت، عبد الملك العريف، عضو الديوان السياسي - المكتب السياسي - والمسئول عن الشباب عن مغزى حذف كلمة «اشتراكي» فقال لي.

«ليس لها مدلول. وحذفت لانه كانت مقدمة ثلاثة اقتراحات لاختيار اسم جديد للحزب الاول «التجمع الدستوري الشعبي» والثاني كان «التجمع الدستوري الديمقراطي» والثالث «التجمع الدستوري الديمقراطي الاشتراكي». واختارت الاغلبية الساحقة الاسم الثاني. لان الثالث اسم طويل فقط. دون ان يكون هناك مغزى سياسي لحذف كلمة اشتراكي».

وبعد ذلك تقرر تغيير اسم صحيفة الحزب «العمل» الى «الحرية» - وهي صحيفة يومية. وتطويرها.

ولكن التغيير الحقيقي والشامل سيحدث شهر يوليو القادم وهو موعد اجتماع المؤتمر العام الاستثنائي للحزب. والذي نستطيع ان نؤكده انه سيتم تغيير غير شامل في اعضاء اللجنة المركزية (٨٠ عضوا) ومن المعروف ان بورقيبه هو الذي عينهم. كما سيتم تغيير كبير في هياكل الحزب في الولايات - المحافظات - والمراكز القيادية فيها.

نموت ويحيا القطاع العام !!

بقلم دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

القطاع العام هو مصدر مصائبنا وسبب متاعبنا القاتلة !! ولولا خسائر القطاع العام الفادحة لاستطعنا سداد ديون مصر !! فارباح القطاع العام السنوية لاتزيد على نصف مليار اى نصف في المائة بينما المفروض الا تقل عن عشرة مليارات اى عشرة في المائة !! ولو استجابت الحكومة لاصلاح القطاع العام منذ عشر سنوات اى منذ نادى الخبراء بضرورة اصلاحه لحققت من هذا القطاع ارباحا تناهز المائة مليار جنيه .. وهذا المبلغ يمثل مجمل الدين العام المستحق على مصر !!

لماذا اذن رفض اصلاح القطاع العام وهل في تصفية وحداته الخاسرة وترشيده واعادة تنظيمه خيانة لمبادىء او اهدار لمثل ؟! ام ان المسألة كلها لاتعدو ان تكون دفاعا عن مصالح اولئك الذين يبتزون القطاع العام وينهبون خيراته باسم الاشتراكية والمكاسب العمالية ؟!

تقول الحكومة اننا نطالب ببيع القطاع العام . وهذا محض افتراء فنحن نطالب فقط ببيع الوحدات والشركات الخاسرة من القطاع العام .. وقد حددنا هذه الوحدات والشركات في قطاعات معينة وبينا بالادلة العلمية انه لايوجد اقتصاد في العالم يقبل الخسائر والمفاسد التى تنضح بها بعض وحدات القطاع العام وشركاته في الوقت الذى يعانى فيه الشعب من اعباء الديون ويترنح من وطأة الازمات التى تطبق عليه من كل جانب !

فماذا اذن في بيع الوحدات والشركات الخاسرة والتى ثبت فشل الدولة في ادارتها . والاخطر اطلاقا من ان تصبح ملكا للشعب من خلال شركات مساهمة تشكل لهذا الغرض مثل الفنادق والمطاعم والملاهى .. هل في بيع مثل هذه الانشطة الخدمية مثلا ما يضر بالفئات الكادحة او ما يصيب محدودى الدخل ؟! ثم ان حقوق العاملين بهذه الوحدات الانتاجية لن تمس ابدا من جراء البيع او التصفية .. بل على العكس سوف يستفيد هؤلاء العاملون من اعادة التاهيل والالحاق بوظائف جديد ، فضلا عن الضمانات والتامينات التى سوف تكفلها لهم الحكومة من حصيلة البيع .

ان امامنا تجارب عديدة اولها تجربتنا الذاتية التى اثبتت فساد العديد من الانشطة والتنظيمات في القطاع العام .. وضرورة المراجعة الجذرية لحجم هذا القطاع الذى اتسع وابتلع معظم اوجه النشاط الاقتصادى في البلاد واصبح يشكل عبئا ثقيلا على مسيرة التنمية وتكلفة ادارية ومالية ضخمة على الدولة وهذا جانب واحد من الصورة المنهارة التى يقدمها القطاع العام .. اما الجانب الاخر والذى تنكره الحكومة واعوانها من جمعية المنتفعين بالقطاع العام فهو التدهور المزرى لاوضاع العاملين بالقطاع العام وانهيار كفاءتهم الانتاجية لاسباب يعرفها الكبير والصغير من اهمها تكدس العمالة .. وضعف التنظيم وغيبة الرقابة وفساد الادارة الخ الخ . ولايخفى ان تفشى هذه الادواء الخطيرة قد ادى الى انهيار دخول العاملين حتى ان متوسط دخل العامل بالقطاع العام لايزيد على ١٠٠ جنيه وهو الاجر الذى يحصل عليه عامل يدوى بسيط في القطاع الخاص !!

يا ناس - قلنا واعلنا وفي وضوح كامل ومن خلال مؤتمر كبير عقد لمناقشة هذه القضية ان القطاع العام بوضعه الراهن وحجمه الراهن يجب ان يكون موضع المراجعة الفنية لا لالغائه والقضاء عليه كما تدعى الحكومة - ولكن لتشذيبه وبتر فروعه الميتة وترشيد ادائه واعادة تنظيم هياكله .. وكل ذلك يقتضى اصلاحا جذريا لا ترقيعا وقتيا .. ومن بين وسائل هذا الاصلاح بيع او تصفية وحدات القطاع العام الفاشلة حتى تتخلص الدولة من خسائرها اولا .. وحتى تستخدم حصيلة البيع في دعم الوحدات السية من القطاع العام وتحسين اوضاع العاملين فيه وسداد اجزاء من الدين العام الذى يطبق على اعناقنا ويخنق اقتصادنا !!

ولايجوز بعد ذلك ان ندعى الدفاع عن حقوق مكتسبة ولا ايدولوجية مستوردة .. لنضرب باسمها المسيرة الاصلاحية ونقطع عليها كل الطريق .. فمصر هى حقوقنا وهى ايدولوجيتنا .. وكل نظام يخدم مصالحها نستبقيه ونحافظ عليه .. وكل نظام يهدم مصالحها نطوره او نلغيه وهذه هى القاعدة وحتى في اغنى البلاد الاشتراكية .. فقد تخلت الصين والاتحاد السوفيتى عن التحجر الماركسى اللينينى في قضية القطاع العام .. وبدات تنظر الى الجدوى الاقتصادية الفعلية من امتلاك الدولة لمشروعات عامة .. واخذت تتجه الى تحرير العديد من وحداتها الانتاجية من سلطان الدولة والبحث عن اساليب جديدة لادارة اقتصادية اكثر مرونة واكثر حرية .. فما بالنا نحن .. ونحن الناقلون لكل هذه النظم ولسنا الاصلاء مابالنا ملكيون اكثر من الملك .. ومتحجرون اكثر من الحجارة !!

طبعا لكل بلد ظروفه - ولكل بلد مناخه الاقتصادى والاجتماعى .. ولكن لم يقل احد ان يظل القطاع العام تنظيما وحجما على جموده وتحجره ونحن ننحت الصخر بحثا عن قروض نشترى بها غذاءنا .. ولم يجرؤ احد على التهويش بمكاسب العمال والعمال لايجدون قوت يومهم !!

كفى دجلا واتجارا بمتاعب الناس فلن ينجو هذا البلد من الهلاك مادام فيه من يهتف . نموت ويحيا القطاع العام ؟!

ماهو ياتكفيهم .. ياتهنيهم !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

تحدثنا من قبل ، واكثرنا من الحديث الى حد الملل ، عن خطورة الأزمات التى وصلنا اليها ، والتى باتت عميقة ، وتحيط بنا على كل المستويات والاتجاهات ، وشملت كل نواحى الحياة في مصر . وكشفنا انها ترجع الى غيبة النظرة الشاملة ، وغيبة فلسفة واضحة يسير على هديها الحكم . كما ترجع ايضا الى خلل السياسات ، واضطرابها ، والتى توضع يوما وتتغير في اليوم التالى . وزاد اضطرابها اخيرا ، على نحو اصبح ظاهرا للجميع . واحسب ان ماجرى تحت قبة مجلس الشعب في الايام الاخيرة ، كاف بذاته ليكشف عمق هذه الأزمات . وشمول هذا الاضطراب بغير ريب !! واذا كانت امورنا كلها قد وصلت بالفعل الى حد هذه الأزمة العميقة ، ودخلت بنا الى عنق الزجاجة ، ووقفنا معها امام سدود عالية ، فقد باتت بكل حق ، توجب تغييرا عميقا في شكل الحكم ، وفلسفته ، وسياساته ، وممارساته . ويعتبر هذا التغيير للواجب والمفروض ، البديل الوحيد في مواجهة انفجار قادم ، بدت مقدماته في الافق على الطريق . انه انفجار غير محسوب ، ومن شانه ان يطيح بكل شىء هذه المرة ، ويؤذن لقوى فاشية سوداء ، تاتى حاملة لبعض الشعارات ذات البريق الخادع ، والذى تخطف بها الابصار ، ووقتها سيخيم الظلام على حياتنا ، وتحيط اصابع الفاشية الغليظة برقابنا ، وستلتف خيوطها وحبائلها حولنا ، دون اى امل في خلاص قريب !! ورغم ان التغيير كما قلنا قد اصبح واجبا ومحتوما، فقد راينا ان وسائل التغيير السلمى والديمقراطى وقنواته ، قد باتت مسدودة ، بل تسد بالفعل وبالعمد ، وبالاثرة والانانية والحماقة والجهالة ايضا ، وان مانعيشه الان يدور في مناخ خانق يزداد سخونة كل يوم .

ويتمثل في استمرار حالة الطوارىء التى ادمن الحكم عليها ، واصبح سمة وعلامة من علاماته ، وتتجدد بعد كل فترة تحت شتى الذرائع والحيل ، دون حد او مجرد تحديد . كما انه يتمثل ايضا في تلال عالية من قوانين استثنائية على مختلف الاشكال والالوان ، ما انزل الله بها من سلطان ، وتاتى كلها مقيدة لكل الحريات ومهدرة لكل الضمانات . ولسنا في حاجة الى امثلة فقد اشرنا الى نماذج منها فحسب . وكلها ستتضافر لتاخذ بخناق كل الناس . ورغم ارتفاع الصيحات الامينة والمخلصة التى تطالب بالغاء وتعديل هذه القوانين ، ووضع حد لحالة الطوارىء التى اصبحت مزمنة ، وتطالب بتعديل الدستور حتى يعود التوازن والتواؤم بين سلطات الحكم ومؤسساته ، فان الحكم في مصر يبدو ، انه اصم اذنيه عن كل هذه الصيحات المخلصة ، وضرب بها عرض الحائط ، عنادا ومكابرة دون معنى ، ويبدو ايضا انه قد تناسى دروس التاريخ وخبراته ، وان صبر الشعوب قد يطول ولكنه صبر قابل للنفاد ، وويل للحكام من نفاد صبر الشعوب !! .

واسمح لنفسى في هذا الصدد ان اتكلم عن مواطن بسيط ، سمعته اثناء وقوفه ، في طابور طويل ، يصيح بعد ضجر ويأس ، وبعفوية وتلقائية مفرطة :

ماتقول لنا نعمل ايه .. واللانروح فين .. ماهو لامكفينا .. ولامهنينا) !! والحق انى فزعت ، انها صيحة تعبر عن غضب ويأس ، وكانت زفرة وتنهيدة عميقة ، لكنها لاتريح ابدا . وكانت من فرط سخونتها يكاد الشرر يتطاير منها على نحو خطير ومخيف !

لقد لخص هذا المواطن البسيط ، بفطرة مرهفة ، وفي جملة واحدة ، اى مقال في اصول الحكم وواجبات الحكام ، كما لخص ابعاد الأزمة العميقة التى نعيشها ، وكشف المعادلة الصعبة التى لايعرف ولايدرك ، حكامنا طريقة حلها !! وللاسف فان احدا لايسمع ، واذا سمع فانه لايفهم ، واذا صادف ان فهم فانه لايجيب !! واذا كان الشاعر يوما قد قال في يأس : " انه يرى خلل الرماد وميض نار ، وانه يخشى ان يكون لها ضرام " فانه قال ايضا تحذيرا ونصيحة لم تسمع !! : انه مالم يطفىء هذه النيران ، عقلاء قوم ، فان وقودها سيكون هام ورجال !!

حكومة ومعارضة

بقلم الدكتور : محمد حسن الحفناوى

عندما انضم البعض منا - نحن المصريين - الى المعارضة مصدقين هذه البداية الحقيقية لديمقراطية صحيحة لم يكن الهدف بالتاكيد هو معاندة الحكومة او مجرد خالف تعرف . بل من اجل مساهمة قدر الاستطاعة في تعميق مفهوم الديمقراطية وتاكيد معانيها .. كان الهدف بالتاكيد هو الله والوطن . من خلال معارضة شريفة وموضوعية . ويعلم من يشارك في المعارضة في الدول النامية انه يدخل في معاناة وعذاب . وتيارات عاتية وقاسية . ففى الدول الثالثة تعتبر السلطة من هم ليسوا معها هم عليها . ويعدو من المغضوب عليهم ومن الضالين . ومن الخوارج على الشرعية الاجماعية وقوانين النعم نعم . واللاسلاس . وهم معرضون ان يحالوا وفي لحظة غضب مفاجأة الى متاعب لا يعلم الا الله مداها ومنتهاها . قبلوا ذلك - من اجل مصر . اذن هناك هدف اكيد من انضمام البعض للمعارضة خصوصا الموضوعية منها والمخلصة .. لابد ان يكون هناك شىء حقيقى راسخ في النفس ومستقر في الوجدان . وهو حب مصر والخوف والحرص على مصيرها ومسيرتها .

ان مصر هى المستقبل الحقيقى لكل المصريين وهى في حاجة اصبحت ماسة وملحة لجهود كل المخلصين من ابنائها .

وعلى الجميع حكومة ومعارضة ان يعمقوا اسلوب الحوار الخلاق ، والنقد البناء والبعد عن التجريح والكيد .

وعلى السلطة ان تعى ان المعارضة القوية الموضوعية هى جناح اخر قوى وقادر معها على التحليق الأمين والبناء .

على السلطة ان تعى ان المعارضة هى الرؤية المتعددة من زوايا اضاءة اخرى لمشاكل البلد والعمل على حلولها واختيار الاحسن منها والاكثر قدرة على الوفاء بمتطلبات الناس والبلد .

ويااهل مصر ، بلادنا تحتاج ويجد ان نوحد جهودنا من اجلها في تلك المرحلة الدقيقة والازمة الخانقة التى تحيط بنا ، ولابد ان نتخطاها باذن الله .

لابد ان نرتفع على اهوائنا واشخاصنا وتطلعاتنا الفردية والانانية - لابد ان نتخلص من السلبية واللامبالاة والتبلد الذى اصاب بعضنا - واخترق نخاعنا - واصبح مهددا لمستقبل بلادنا ولقمة العيش في افواه اولادنا .

لابد ان نصبح قادرين على ان نكون اهلا لمصر او الا نكون على الاطلاق .

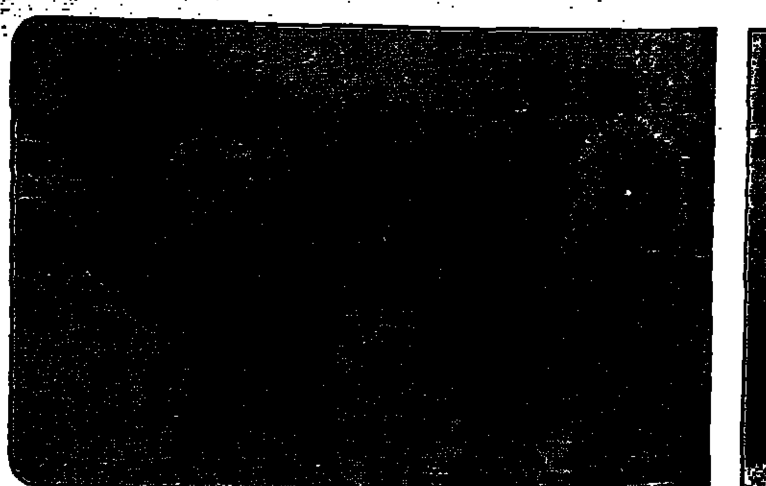
أرصفة الشوارع .. من يملكها ؟

أصحاب المحلات التجارية والباعة الجائلون .. وأقسام الشرطة احتلوا الأرصفة .. وضموها إلى ممتلكاتهم

في كل بلاد العالم يعتبر الرصيف ملكية عامة للمشاة .. لا يزاحمهم فيه احد .. اما في بلادنا فقد ضاع الرصيف واستولى عليه التجار والباعة الجائلون .. حتى اقسام الشرطة احتلت الارصفة وحرمت على المشاة الاقتراب منها .. ولم يعد امام الناس سوى المخاطرة بحياتهم وسط زحام السيارات ..!!



حينما ترتفع الشكوى من الزحام ، ويدور الحديث عن اختناق المرور ، يكون المقصود - عادة - هو حركة السيارات ووسائل النقل الاخرى ، وضرورة العمل على سهولة وسيولة انسيابها على الطرقات ، حتى يمكن فك الاختناقات ، والخلاص من الزحام .. الا ان هناك جانبا اخر لمشكلة المرور لا يقل اهمية والحاحا في البحث عن حل ، هو مشكلة المشاة السائرين على اقدامهم ، لقضاء المصالح او بحثا عن لقمة العيش او حتى التماسا للنزهة والترويح .. هؤلاء لم يعد لهم موطىء قدم ولا طريق مرور في المدن الكبرى - وفي مقدمتها القاهرة - حيث اغتيل حقهم في الشريط الرفيع الذى يفترض وجوده على جوانب الطريق ، والذى يسمى «الرصيف» ، وهو مخصص اصلا - بحكم وظيفته وطبقا للتخطيط المتعارف عليه ، لهؤلاء المشاة ، كممسار امن بعيد عن نهر الطريق وحوادث السيارات .. ولكن ما يحدث الآن هو ان الرصيف اصبح مخصصا لاغراض وانشطة متنوعة ، لا يدخل ضمنها سير المشاة .. حيث اصبحت الارصفة جراجات مفتوحة لكل من لا يجد مكانا «يركن» فيه سيارته ، ومعارض للبيع ، ومحلات مفتوحة لانواع عديدة من السلع ، وتعتقد المقاهى والمطاعم والورش المنتشرة في انحاء القاهرة ان الجزء الذى امامها من الرصيف ، انما هو ملك خالص لاصحابها ، ولهم مطلق الحرية في استغلاله وفقا لما يحقق مصالحهم ، لذلك يعتبرونه امتدادا طبيعيا للمحل الذى يديرونه .. واحيانا ياتى الاعتداء من جانب الاجهزة المختصة باقرار النظام ، ومراقبة الانضباط ، والحفاظ على سلامة المشاة .. والمثال على ذلك مايحدث امام عديد من اقسام الشرطة ، حيث تحتل الارصفة بسياراتها ، واحيانا تغلق تماما الطرق المحيطة بها ..



والتقى الطرفان على رصيف ضيق لا يتعدى ٢٠ سم . فاضطر الجنس اللطيف للهبوط





احدى السيارات على الرصيف تستعد لسلاسل الونش

تلامست الاجساد والاطراف على رصيف مكسر احتلته السيارات بشارع الجلاء

تصوير : احمد شحاته

محظور على المشاة الاقتراب من الأرصفة ! وعليهم مزاحمة السيارات في الشوارع



د . ميلاد حنا — يوسف ابو طالب — رائد نبيل منصور

امام قسم الشرطة الدرب الأحمر.. اسطول من سيارات الشرطة اقتحمت الميدان على حساب حق الانسان والمشاة!!

تحقيق : سامى صبرى

بينما تهتم المدن المتقدمة بطرقاتها ، وتحرص على غرسها بالزهور والاشجار ، لتكون الارصفة عبارة عن حديقة طويلة جميلة ، تكون جزءا من رئة المدينة التى تتنفس من خلالها .. نجد ان ارصفة القاهرة مفروشة بالحفر والمطبات والحواجز والبالوعات ، بحيث يصبح السير عليها نوعا من العاب السيرك الخطرة ، اما المساحات القليلة الصالحة منها ، فتقام عليها الاكشاك ، ويحتلها المتسولون والباعة المتجولون ، والسيارات التى لا تجد جراجا تاوى اليه ، وتحتل سيارات الشرطة المرتبة الاولى في سباق شغل الارصفة !

وخلال جولتنا بمناطق وسط القاهرة ، كان صوت «ونش» المرور ، الذى ينشب اظافره الحديدية في السيارات المخالفة ويحملها الى مكان بعيد ، يطغى على كل صوت اخر ، ليعلن ان كل شىء يجب ان يوضع في مكانه الصحيح ، وان الرصيف ليس مكانا للسيارات التى ضاقت بها الجراجات وجوانب الشوارع ..

مسئولية الشرطة .. والمواطن

حمل الونش احدى السيارات من شارع جانبى متفرع من ميدان التحرير ، وانطلق بها الى مصيرها المجهول ، وبقينا نحن لنتبادل بعض الكلمات مع الرائد نبيل منصور من شرطة مرور القاهرة ، حيث كان يقود قوة صغيرة من الرجال ، يبحثون عن اصحاب السيارات المخالفة ، فاذا لم يجدوهم يقوموا بالصاق ورقة المخالفة على زجاج السيارة ، اما في حالة المخالفات الصارخة فانهم يشيرون الى الونش ليؤدى مهمته في اخلاء الطريق ..

قال الرائد نبيل :

- الشرطة تقوم بحملات مستمرة ليلا ونهارا ، لمراقبة عدم اشغال الارصفة بالشوارع والميادين .. وتوقع على المخالف عقوبة الغرامة - خمسة جنيهات وخمسة عشر قرشا - ولكن حماية الرصيف واستعداده لخدمة حركة المشاة ، مسئولية الشرطة وحدها .. وانما يدخل ايضا في اطار مسئولية المواطن ، واحترامه للقانون ، ووعيه بحق المشاة في المرور ، ومن لا يتحل بهذا الوعى ، فاننى اعتقد انه يجب تشديد العقوبة عليه .. فالغرامة ، وبهذا المبلغ الضئيل ، ليست كافية ..

ويرى الرائد نبيل منصور ، ضرورة توفير جراجات للسيارات ، خاصة في الميادين الكبيرة ، والمناطق التى تتميز شوارعها بكثافة المرور ، لان المواطن بعد ان يدفع الغرامة ، قد يضطر الى تكرار المخالفة مرة اخرى اذا اجبرته ظروفه على التواجد مرة اخرى بمثل هذه المناطق ، او قد تغريه على تكرار المخالفة ضآلة مبلغ الغرامة ..

الانضباط .. للجميع

سائق تاكسى ، اوقفته اشارة المرور الحمراء عند احد مداخل ميدان طلعت حرب - المعروف باسم ميدان سليمان باشا - وانتهزنا الوقفة القصيرة ، لنلتقط منه هذه الكلمات :

- الدولة - ممثلة في رجال الشرطة - تتهمنا بمخالفة قواعد المرور .. وتتهم المواطنين بشغل الارصفة بسياراتهم .. وكانهم لا يرون السيارات الحكومية .. وسيارات الشرطة على وجه الخصوص ، وهى تمرق كالسهام حتى عندما تكون الاشارة مغلقة .. وكانهم لا يرون السيارات الحكومية التى تحتل الارصفة ومساحات واسعة من الشوارع امام اقسام الشرطة ، كانهم فوق القانون ، او كان الشارع اصبح ملكا لهم .. واذا كانت الدولة - حقا - جادة في تحقيق الانضباط ، فلماذا لا تخصص جراجات كافية لسيارات الشرطة ، ولماذا لا توقع الغرامة على المخالفات بصرف النظر عن شخص او وظيفة مرتكب تلك المخالفة ؟..

حضر صاحب السيارة التى رفعها «الونش» .. لم يفهم الموقف في البداية .. تجول بنظره يمينا ويسارا ، ثم اخذ يتحرك بين صفوف السيارات المنتظرة على جانب الطريق .. واخيرا ادرك ماحدث .. فصرخ :

- عليك العوض يارب !

ودار بينه وبين جندى المرور الذى يقف في مكان قريب ، حوار فهمنا منه ان الجندى هو الذى اشار عليه بركن سيارته على الرصيف ، وانه شخصيا - الجندى - سيتولى حراستها حتى ينتهى من قضاء مصالحه ويعود الى سيارته !

مشاهد عجيبة ومثيرة ، نقلناها بدقة الى المهندس محمد توفيق محيى الدين مدير مديرية الطرق والنقل بمحافظة القاهرة - فقال :

- لا احد ينكر ان مشكلة الرصيف في مصر ، مشكلة معقدة وتحتاج الى تكاتف الشرطة مع الاجهزة الشعبية والتنفيذية لها ، ولقد اعلن ذلك يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة امام المؤتمر العام لتنسيق مشروعات الخطة الخمسية للمحافظة ، حيث ان مساحة طرق القاهرة فقط تبلغ اكثر من ٥٠ مليون متر مربع ، مرصوف منها ٤٠ مليونا فقط ، وان مديرية الطرق طلبت ان يعتمد لها ٣٠٠ مليون جنيه لحركة التجديدات بالارصفة ، والشوارع ، وطالبت من خلال الورقة التى تقدمت بها في المؤتمر بضرورة التنسيق بين جميع المرافق وخاصة في التليفونات والمياه والصرف الصحى حتى يستقر حال الرصيف عندنا وتختفى منه البالوعات ، والحفر ، ويصبح وسيلة هامة تقوم بدورها في تسهيل حركة المشاة ، وتخفيفا لاعباء التكاليف الناجمة عن عمليات الحفر والهدم والبناء المستمرة على الرصيف .

وعن اقتحام الشرطة بسياراتها للشوارع والارصفة امام اقسام البوليس يقول :

- هذه صورة من عدم احترام القانون ، ويطالب بان ياخذ القانون مجراه لكل مسئول كبير او هيئة حكومية او خاصة او تتبع لسلطة ما من اجل توافر القدوة لجماهير الشعب ، وتعميم اللوحات والاشارات الارشادية للمواطنين لتسهيل حركة المرور والمشاة على الرصيف ، وازالة كل الاكشاك من فوقه ، ورفع الغرامة المقررة لمخالفة المرور والانتظار .

ويضيف قائلا : واستحدثنا طريقة جديدة لرصف الارصفة بالخطة الخمسية الحالية عن طريق مادة «الماستك» يتم فرشها على ارضية رملية ودعمها بالحجر الجيرى على الرصيف ، لضمان ثباتها لتحمل الضغط ، وهى مادة قليلة التكاليف وسهلة الترميم .

الصناديق الفارغة

● وبعد ان تحدثت الجماهير والقيادات المسئولة عن الانضباط فوق الرصيف ، يبقى الحديث لخبراء التخطيط والمهندسين والمختصين بتصميم الارصفة داخل الشوارع وتجميلها .. فماذا قالوا ؟

● يقول الدكتور ميلاد حنا - خبير التخطيط الهندسى والاسكان :

- ان تنظيم الشوارع قيمة حضارية ، لاتفرض بقوانين ، ولكنها ممارسات شعبية تعبر عن تناقضات عجيبة داخل مجتمعنا ، فادارة المرور بالقاهرة وبقية المدن المزدحمة لايهمها سوى مرور وسلامة السيارات فقط سواء كانت ملاكى او اجرة او نقل او حتى كارو ، اما المواطن المصرى الذى يسير على قدميه ، فليس له مكان على خريطة التصميمات عند المسئولين عن الطرق والمرور بالاجهزة التنفيذية والشعبية بكل محافظة ، فيجب ان يوضع الانسان المصرى في قائمة الطابور الذى يحتل الشارع المصرى وليس في اسفله .

والارصفة في مصر انتهت وظيفتها للمارة ، واصبحت لاصحاب السيارات الفارهة فقط ، وسيارات اقسام الشرطة والمؤسسات والهيئات الحكومية العامة والخاصة ، بالاضافة الى المحلات والاكشاك والباعة الجائلين ، وقد حاولت ادارة المرور القضاء على هذه الظاهرة فقامت برفع ارتفاع الرصيف الى اكثر من ٤٠ سم ، وهذا امر شاق على كبار السن والمعوقين ، وارصفة اخرى وضعت عليها بطريق عشوائية منفرة حواجز من المواسير حماية لمداخل جراج مثلا دون قواعد او تنظيم ، وفي كل بلاد اوروبا وامريكا الرصيف حق اساسى للمواطن الذى يسير على قدميه ، وبامكانه رفع قضية على الحكومة اذا وجد به مايخالف ويعوق حركته ، وقد تصل العقوبة للمسئول الى الحبس ، اما في مصر فالسيارة اولا ثم الانسان ؟!

● ويؤيده في ذلك الدكتور مهندس عبدالله عبدالعزيز استاذ الهندسة التخطيطية بعين شمس مؤكدا ان الرصيف ملك للذى يسير على قدميه ، وليس مخصصا كمكان انتظار لسيارات الشرطة او اية مؤسسة بالدولة مثلما يحدث الآن ، ويفسر وجود هذه المهزلة امام اقسام الشرطة بالذات بانه قصور من المسئولين عند تنفيذ القانون ، وغياب القدوة في قيادات الشرطة ، وعدم فعالية الردع القانونى ، ويحذر من امتداد هذه الظاهرة في المدن الجديدة ويطالب بان يكون لوزارة الاسكان من خلال قوانينها دور في هذه المشكلة ، حيث تنص قوانين الاسكان على الزام كل هيئة او مؤسسة او صاحب مسكن بعمل جراج لانتظار السيارات بها ، كما يطالب باقامة فكرة «الصناديق الفارغة» التى تغنيها الكويت لحماية شوارعها ولاحكام الانضباط على الرصيف وضمان حق المشاة في السير بسلام حيث قامت بانشاء جراجات ومحلات تجارية ومكاتب واقسام بوليس لكل منطقة او اقليم متشابه في الحركة والكثافة ونوعية العمل ، كل هذا تحت الارض ، فالرصيف في مصر يحتاج الى مشاركة من القيادات الشعبية تحت قبة البرلمان والمجالس الشعبية المحلية لعمل خطة سريعة لانقاذه ، ووضع تشريعات ملزمة ورادعة لكل قسم شرطة يخالف ذلك ، لانه ليس من المنطق ان يطلب رجل القانون منى الاحترام والالتزام وهو لايلتزم بالقانون

الخروج من البلد !!

● اما الدكتور عبدالباقى ابراهيم - الاستاذ بمركز الدراسات التخطيطية المعمارية ، فيؤكد ان الخروج على القانون والظروف القهرية خاصة في القاهرة نتيجة للكثافة السكانية وازدياد حركة الانشطة بها يجعل سير المواطن على الرصيف امنا مستحيلا ، والحل هو الخروج من القاهرة ؟ ووضع استراتيجية عامة تضمن سير المواطن بمفرده على الرصيف دون ان يسير وسط سيارات ثابتة تجعله يسير كالثعبان مما يحبط همته ، ويزعزع ولاءه وانتماءه ، ولقد نادينا كثيرا بالتزام القوانين والانضباط وخاصة من اقسام الشرطة وغيرها من المؤسسات التى تترك سياراتها في وسط الشوارع والميادين .

● ويؤيده في ذلك كل من الدكتور طاهر صادق - وكيل كلية التخطيط العمرانى : والدكتور سامى عبد العزيز وكيل كلية الفنون الجميلة ، ولكنهما يطالبان بالتوسع في الرقعة الخضراء على الرصيف ، وتوفير مقاعد للجلوس والانتظار عليها ووضع اسوار جنينية عند تقاطعات الشوارع التى تطل عليها اقسام الشرطة او اية مؤسسة حكومية ، ويتم معاقبة كل سيارة حسب القسم او الهيئة التابعة لها ، بعقوبة اقوى من العقوبة العادية للمواطنين ، ليكونوا قدوة وعبرة للجماهير .. وان يتم تخصيص حراسات خاصة للرصيف ، تتوافر فيها عناصر الذمة الطاهرة والامانة تقوم بتوقيع العقاب على كل من يخالف قواعد سير المشاة والمرور على الرصيف ، وان يكون للمواطن المصرى صوت شرعى تنقله المنظمات الشرعية المسئولة عنه في البرلمان او المجالس الشعبية ، به لتنظيم اموره والبحث عن حقوقه التى سلبتها منه الدولة ولو كان حتى على راسها اجهزة الشرطة التى ينبغى ان تكون قدوة للجماهير ، وان يستغل الرصيف للترفيه عن المواطن سواء كان بحدائق زاهية الورود ، او تماثيل تذكره بأجداده وزعماء تاريخه ، وتخصيص اوقات معينة لسير السيارة في شوارع محددة دون اخرى ، والضرب بيد من حديد على كل من يسىء للرصيف المخصص لعبور المشاه ، وفض الاشتباك الدائم بين السيارة والانسان .



لم ترحم سيارات الشرطة الشوارع الرئيسية والجانبية .. فاتخذت منها هذه السيارات البوليسية موقفا لعدم وجود جراج!!

في الممنوع

الثقافة في راى رئيس اتحاد كتاب مصر مثل الزائدة الدودية في جسم الانسان ، بلا فائدة . فمن راى رئيس الاتحاد ان دور الاتحاد الثقافى لا اهمية له . وان هذا الدور لو تغلب على نشاط الاتحاد ، فهذا معناه ان يغلق الاتحاد ابوابه في اليوم التالى . ولذلك فلا تقام ندوة .. ولا امسية ثقافية .. وليس من عمل الاتحاد ان يراعى الحركة الادبية في مصر ولا ان يهتم بتطوير الابداع ونشره ! ومن راى رئيس الاتحاد ان اتحاد الكتاب ليس لديه الاستعداد لانفاق امواله في شراء مكتبات لا ولن يقراها احد على الاطلاق !

ويصرح رئيس الاتحاد بان اتحاد الكتاب ليس لديه مكتبة . وليس له علاقة بالثقافة . وكل نشاط الاتحاد هو ان ينصب « ثروت اباظة » رئيسا له مدى الحياة .. والا ينافسه احد على هذه الرئاسة . ولا على سفريات الاتحاد الى الخارج .

ومن راى رئيس اتحاد الكتاب ان وزارة الثقافة لو اضطلعت بمهمة شراء مكتبة كل من يموت فانها ستجد نفسها في نهاية الامر لديها كميات ضخمة من الكتب .. لاتجد المكان المناسب لوضعها فيه ولاتجد من يستفيد منها الافادة الحقيقية . بل انها بلا شك كما يقول رئيس اتحاد كتاب مصر ستتعرض للتلف حتى ولو كان هذا الميت هو شيخ المخرجين الراحل احمد كامل مرسى . وكانت جريدة « الوفد » قد اكتشفت بالصدفة مكتبة شيخ المخرجين [illegible] احد باعة الكتب [illegible] فرئيس اتحاد الكتاب [illegible] كرهه وعداءه [illegible] للثقافة ولكل [illegible] لها بصلة لكنه يحرض وزارة الثقافة على اتخاذ نفس الموقف . فوزارة الثقافة ليس من مهمتها الاضطلاع باى نشاط ثقافى . او اذا شئت الدقة فالثقافة ليس لها علاقة بوزارة الثقافة تماما كان تقول ان وزارة الخارجية ليس لها علاقة بالعمل الدبلوماسى . ووزارة الداخلية ليس لها علاقة بالحفاظ على الامن . ووزارة الحربية ليس لها علاقة بالدفاع عن تراب الوطن .

ان تربع ثروت اباظة على عرش اتحاد كتاب مصر هو جزء من ازمة الثقافة وازمة البحث عن « هوية » عربية او اسلامية او فرعونية او مزيج من كل هؤلاء ويمكن القول بانه انعكاس لهذه الازمة او سببا من اسباب وجودها . فكيف يمكن ان تحل ازمة الثقافة ونحدد لها « هوية » واضحة ومحددة . ورئيس اتحاد كتاب مصر لا يعترف باهمية الدور الثقافى لاتحاد الكتاب ولابدور وزارة الثقافة في نشر الوعى الثقافى وفي الحفاظ على تراث كبار مؤرخينا وادبائنا وينظر الى الثقافة على انها طاعون يجب محاصرته والتخلص منه باى ثمن . قبل ان ينتشر المرض .. وتتفشى الثقافة في ارجاء مصر !

مجدى مهنا



كفر حكيم تعرض منتجاته الشهيرة في معارض اوروبا وامريكا ولكنها في مصر مجهولة

نصرة كامل من اطفال الكفر تصنع بيديها وردة خزفية لتشترك بها في معرض بامريكا .

تصوير : أحمد شحاته

.. المواهب في بلادنا لا تنضب ، فهي متجددة تجدد الحياة ذاتها .. ومن غير المعقول ، ان تسود حياة المصرى المعاصر ما نلمحه في معظم احيائنا بالمدن وقرانا بالريف ، من قبح ودمامة ، وهذا المصرى هو سليل الاجيال التي لم تنقطع من الفنانين وعشاق الجمال ، من الذين تركوا اثارهم الخالدة - تدل على روعة فنونهم وسمو اذواقهم - عبر العصور الفرعونية والقبطية والاسلامية ..

وهذه قصة فنان صادق ، اكتشفت كنوز إحدى القرى المصرية ... اول كنز كان اسم القرية الجميل : كفر حكيم - والكنز الثاني ، الاكبر كان شبابها واطفالها المتعطشين الى الفن والجمال والثالث كان الخامات البسيطة المتوافرة في القرية .. ليصنع تجربة فريدة لا ينبغي ان تبقى كذلك بل لا بد من تكرارها وتستحق ان تهدى لكل من يعنيه ان يرى الجمال يرفرف من جديد ، على حاضرنا ومستقبلنا !

على اطراف مدينة الجيزة ، وعلى مسافة عدة كيلو مترات من حي امبابة ، توجد « كفر حكيم » وسط مجموعة من القرى التي فقدت معالم وطبائع الريف وليست ثوب المدينة ... على مشارف القرية تطالعك لافتة جميلة ، مكتوبة بخط منمق تقول لك : « ابتسم .. انت في كفر حكيم » !!

سألنا بمجرد الوصول الى القرية عن اسم صاحب المشروع الرائد ، الذي اصبح حديث اهالي القرى المجاورة .. واشار الجميع الى لافتة اخرى في المكان الهادىء من القرية .. اللافتة مكتوب عليها « كنوز كفر حكيم .... » !!

مبنى مكون من دورين وسط المزارع التي تحيط به من كل جانب .. يربط الدور الاول بالثاني سلم خشبي مبني بافرع شجر على نفس حالتها الطبيعية .. الابواب ملونة بالوان مزركشة ... احمر ... اخضر .. ازرق ... كل الالوان .. وبرسوم غاية في البساطة ... والروعة .

فنان جريء يكتشف المواهب المدفونة في تراب مصر

المشروع ببساطة محاولة لبعث الحياة في قرية باستخدام الفن .. ولكن كيف كانت البداية ؟

البداية يحكيها بطل القصة الذي عشق الفن وجعل منه اداة الاصلاح والابداع .. فاضاف بعدا للفن الذي اضفى عليه الكثير ...

الفنان محمد علام .. كما يقولون أشهر من « نار على علم » في « كفر حكيم » بل وقرى الجيزة المحيطة .. شاب من الاسماعيلية .. في الثلاثينيات من عمره .. تخرج في كلية التربية الفنية بالزمالك .. ونذر نفسه للفن بعيداً عن كل إطاراته الاكاديمية . يقول الفنان محمد علام ولد مشروع كفر حكيم في ذهني كفكرة في اوائل السبعينيات حال دون تنفيذها قلة المادة .. بعد ذلك قمت بافتتاح مرسم خاص بي جعلته كمدرسة للهواة ولكن لم يكن هذا ما اريده ، حتى كانت البداية الفعلية وعرضت على عدة قرى .. ومجرد ذكر اسم كفر حكيم تعلقت به نفسي ..

تشجير القرية

منذ ثمانية اشهر جئت الى كفر حكيم وبدات اخطط ليرى المشروع النور ... وسرت في اتجاهين ينفصل احدهما عن الاخر .. الاول يتعلق بالمرسم . والثاني يتعلق بالقرية ... ووقع اختياري على مبنى لمزرعة دواجن كان صاحبها قد قام بتصفيتها ... وبدات اتصل باهالي القرية ، واعرض عليهم فكرتي ... وكانت الاستجابة فوق ما اتوقع .. ورحب عمدة كفر حكيم .. لان الفنان لا يستطيع ان يعمل في برج عاجي ، فقد بدانا بفكرة بسيطة ، ولكنها عظيمة .. وهي زرع حب اللون الاخضر بتشجير القرية ... وبالفعل وزعنا ١٨٠٠ شجرة ، قام كل صاحب منزل باستلام شجرة وزرعها امام منزله على ان يقوم بتسمية الشجرة باسم أحد ابنائه .

وبعد ان نجحت في استمالة الكبار اتجهت الى الاطفال .. ووجهت دعوتي الى جميع اطفال القرية ليحضروا الى المرسم ليقوموا باستخدام الالوان برسم جدار المرسم الخارجي الذي تحول الى ما يشبه السبورة الكبيرة يرسم عليها الطفل ما يريد وبدون تدخل من احد ...

ولما نجحت التجربة والكلام لايزال للفنان محمد علام وجهت الدعوة لثلاثين طفلا لكي يقوموا بتلوين مدارس القرية ، الإبتدائية والاعدادية والثانوية ... كذلك دوار العمدة .. وكانت مشكلة ، فقد حضر ما لا يقل عن ٨٠٠ طفل وكان قمة النجاح

تحقيق : علاء عبدالهادي

انني زرعت في الطفل حبه للفن ، لن انتقى مجموعة من الاطفال يمكن ان يكون منهم نواة لجيل يحافظ على الحرف الاثرية ويطور فيها بعد ان تعرض الكثير منها للاندثار .

مدرسة للفن

، كل هذا يمثل خطوة في سبيل الانطلاق الى المزيد .. فقد قررت انشاء مدرسة لتعليم الفن وتدريسه .. وببلاش ، هكذا يقول محمد علام ويضيف بقوله :

الدراسة ستكون في المدرسة باسلوب جديد ... فهي ليست مدرسة بالمعنى العام المعروف ، ولن تعطى شهادات ... ولكن سيتم عمل مقابلة لمن يريد الالتحاق بها لبيان استعداده .. ثم يتلقى الفن وعلومه بصورة نظرية ثم يطبقها في داخل المرسم .

مجموعة من الوجوه الشابة .. والصبية تنتشر في ارجاء المرسم المسمى بكنوز كفر حكيم - كما سماه اهالي القرية انفسهم - الكل يعلم ويتعلم .. والصبية من اهالي كفر حكيم ، يتشربون ، اسرار الصنعة والتدريب على الحرف اليدوية ..

عمل كله متعة

من هذه الاقسام .. قسم لسباكة المعادن .. نحاس اصفر او احمر ، يقول مصطفى عبد المحسن (٣٠ سنة) : القسم يقوم بتصنيع كافة ، الفورم ، : ايات قرانية .. تماثيل .. مقابض ابواب مزركشة .

● يقول احمد بطيخ من اهالي كفر حكيم : بعد ان حصلت على الدبلوم لم اجد عملا حتى قابلني الفنان محمد علام واقنعني بالعمل في مرسم الكنوز ... واتيت الى المرسم وتعلمت في قسم الطبع على النحاس .. وعشقته . فهو عمل كل متعة ...

● وفي قسم خراطة المعادن التقينا بالطفل محمود عبد الغفار ... كان يقف امام احمد بشير الذي يقوم بتلقينه احول الصنعة ، وبعدها بدقائق استبدل المكان ، وبمهارة فائقة امسك بقطعة نحاس خام صماء لا تنطق بشيء وحولها بصبر واناة الى قطعة فنية تنطق بالكثير .. وهنا يتدخل الفنان محمد علام قائلا : خلال علم لن يكون هناك امي واحد داخل المرسم !!

طفلة معجزة

● وفي قسم الخزف قابلنا طفلة قصيرة لا يتعدى سنها السابعة ترتدى « جلابية » وفي يدها قطعة طين اسواني تصنع منها وردا اسمها نصره كامل سالتها : كم سنك ؟ . ردت : لا اعرف ! واقوم بعمل صحبة من الورد الخزفي كما علمني الاستاذ محمد .

● يقول محمد رشاد معلم قسم الخزف نقوم بتصنيع الاباجورات والفازات الكبيرة . « والكاشبوة » الذي يتم تعليقة في الاسقف بجميع الطرق ... سواء المكبس او الصب او التشكيل على الدولاب العتيق ...

● وعلى دولاب لتشكيل القطع الخزفية وقفت سيدة من حي المنيل بالقاهرة ... جاءت الى كفر حكيم لتتعلم هذه الحرفة كهواية ...

معارض دولية

● يقول محمد علام صاحب المشروع : إن التليفزيون السويدي قام لمدة اسبوعين ، بتسجيل فيلم كامل عن « كنوز كفر حكيم » سوف يعرض قريباً . ويتزامن معه عمل معرض لمنتجات كفر حكيم .. كذلك ففي ابريل القادم سوف يتم تنظيم معرض لمنتجات القرية في « برمنجهام » بامريكا ، وسوف يتم تنظيم العديد من المحاضرات عن قصة القرية .. وفي الكويت سيتم عرض كل المنتجات في قاعة جديدة للفن ...

ويبتسم محمد علام قائلا . ان عمدة برمنجهام ورئيس جامعة الباما ، ورئيس مجلس الولاية ، ومحافظ الجيزة ، سوف يحضرون الى كفر حكيم على راس وفد من خمسة واربعين شخصا للوقوف على المشروع ..

● ويعرفنا محمد علام على ، عم محمد ابراهيم ، الذي تجاوز سن الستين بسنوات . وعمل كفلاح وقهوجي وجاء الى المرسم ليعمل كحارس ثم اكتشفت موهبته الفنية من خلال جملة قالها انه عندما كان يعمل كقهوجي كان يقوم بزخرفة عربية حتى تجذب الزبون للشراء .. فهو فنان فطري .. وتحول الى الفن وترك مهمة الحراسة .

منتجات كفر حكيم في معارض أوروبا وأمريكا

الفنان محمد علام

عم محمد علام — محمد رشاد — محمود عبدالغفار



الأب يعطي أسرار المهنة لابنائه وصبيانه في كفر حكيم .

سيدة وقفت حبا في الفن تتدرب على صناعة الفخار في الكفر .

.. وهل تحتكرون الوطنية ؟!

بقلم الدكتور محمد عصفور

وخلافا لتكذيبات بعض الصحف القومية لتدخل السفارة الامريكية في قضية تنظيم ثورة مصر نشرت جريدة مايو (وهي جريدة الحزب الحاكم) ما يؤكد هذا التدخل . ففي المقال الافتتاحي ان يد امريكا لم تطبخ القضية ؟ وانما وصل التدني الاخلاقي بالمبلغ ان يسعى بنفسه وبكامل ارادته للسفارة الامريكية للابلاغ عن التنظيم مقابل الحصول على نصف مليون دولار توضع باسمه في احد بنوك سويسرا والحصول على جواز سفر امريكي ليتمكن به من الهروب من مصر . وتنفي الصحيفة احتجاز المبلغ بالسفارة الامريكية ٥١ يوما ، ولكنها تدعي تردده عليها يوميا للاعتراف عن افراد التنظيم وفي اخر اليوم يعود الى بيته حتى لايكتشف افراد التنظيم اتصاله بالامريكان !! وتدعي ان النيابة أهدرت اعترافات المبلغ امام السفارة الامريكية ، واهملت كل ما قدمته السفارة بخصوص هذا التنظيم ، واعتمدت فقط في تحقيقاتها على تحريات رجال الامن المصريين .. !! فالصحيفة لا تنكر بل وتؤكد ان السفارة الامريكية تمت بالتحقيق ، وان المبلغ ادلى امامها باعترافات ، وانها قدمت للسلطات المصرية اوراقا تتعلق بالتنظيم .. فهل يعتقد نظام الحكم ان هذه التصرفات من جانب السفارة الامريكية لاتمثل اى اعتداء على السيادة المصرية واستقلال القضاء ؟ او لم يكن يستوجب ذلك حتى مجرد التظاهر بالاحتجاج الرسمي على انتهاك السيادة السياسية والقضائية ، او بالاقل المساس بالكرامة الوطنية والعدوان على قواعد وتقاليد الدبلوماسية ؟! غير انه ليس غريبا ان يتجاوز الحزب الوطني الحاكم عن هذه الاهانة الامريكية فقد سبق ان (بلع) عديدا من الاهانات ليس فقط باختطاف الطائرة المصرية وانما كذلك ، ماطلقه الرئيس الامريكي وبعض رجاله من اقوال مهينة تسيء الى نظام الحكم المصرى الذى طالب بالاعتذار فكان الرفض الامريكي اشد اهانة مما طولبت امريكا بالاعتذار عنه !! ومن الانصاف ان نقرر ان السادات هو المسئول عن ارساء هذه التقاليد السيئة في اهانة مصر وتحقير شانها .. ولقد كانت اتفاقيات كامب ديفيد التجسيد القانوني الصارخ لهذه التقاليد فما اقتصرت هذه الاتفاقيات على انتهاك السيادة المصرية على سيناء ، وانما ابتدعت (ولاول مرة في تاريخ العلاقات الدولية) التحقير الذاتي للشعب ، واكراهه على حب اعدائه وقاهريه فيما اسمى بتطبيع العلاقات وما اكتفت هذه الاتفاقيات بانهاء حالة الحرب وانما اكرهت مصر على ان تقيم علاقات دبلوماسية مع الدولة المعتدية على ان يقترن ذلك باعادة صياغة الشخصية القومية على نحو يقتل مشاعر الكرامة او الغضب من عنصرية الاسرائيليين وعدوانيتهم .. وتاكيدا لهذا التطبيع ، او الترويض ، او الاستئناس ، عوملت اتفاقيات كامب ديفيد كالدستور او اسمى منه بحيث يكون انتقادها جريمة معاقبا عليها .وهو ما يعني ان اعتداء سلطة الحكم على الدستور والحقوق الانسانية يمضي دون عقاب ، في حين ان المساس بعصمة الاتفاقيات والتطبيع جريمة عظمى تملك امريكا (بمقتضى ملحق للاتفاقيات !!) التدخل والعقاب عليه !! ولهذا السبب لم يقتصر العدوان الاسرائيلي الامريكي (متمثلا في التطبيع) على سلطة التشريع في اخطر المجالات السياسية شانا . وانما شمل هذا العدوان (وبطريقة سرية اثيمة) مجالات الفكر والعلم والراى .. وهكذا فرضت اتفاقيات كامب ديفيد الظاهرة (والله اعلم ماذا تخبىء ملاحقها السرية !!) قيودا تشريعية على اخص شئوننا الداخلية . الى الحد الذى يحظر معه تكوين الاحزاب السياسية التي يكون بعض المؤسسين فيها قد عارضوا الاتفاقيات .. وما بقي هذا النص المشين عاطلا ، فمن اسف ان المحكمة الادارية العليا (كمحكمة احزاب) قد اقرت شرعية هذا القيد الاجنبي بالاعتراض على تكوين الحزب الذى كان مشتركا في تاسيسه المرحوم المستشار ممتاز نصار والسيد كمال الدين حسين . ولقد ظهرت بركات هذا النص مؤخرا وحديثا عندما سلمت اسرائيل احتجاجا رسميا على اسلوب الصحف المعارضة في نشر تحقيقات قضية ثورة مصر . واتهام اجهزة الاعلام بمخالفة اتفاقيات كامب ديفيد وتحريض الراى العام المصرى ضد اسرائيل ! بينما تحظر هذه الاتفاقيات او توقف الدعاية المضادة بين القاهرة وتل ابيب ! ولسنا في حاجة الى بيان مدى العبث وخصوصا في عهد السادات بمواد كثيرة في برامج التعليم (الدين والتربية الوطنية والتاريخ بصفة خاصة) تنفيذا لهذا الالتزام المتبادل ظاهريا (بين مصر واسرائيل) بينما يستحيل على اسرائيل التسليم به ليس فقط بالنسبة للجماعات الصهيونية الارهابية المتطرفة وانما بالنسبة لدولة اسرائيل بنفسها وعقيدتها السياسية المعلنة تقوم على التوسع والاحتلال من النيل إلى الفرات على نحو ما توضحه خريطة معلقة في الكنيست !!

واذا كان العدوان الاسرائيلي الواقع على السيادة المصرية والكرامة الوطنية يجد سنده في اتفاقيات كامب ديفيد .. فان السياسات والمواقف المصرية المتخاذلة منذ عهد السادات ، والتبعية الاقتصادية لامريكا .. هي التي كانت سند العدوان الامريكي على السيادة والكرامة الوطنيتين في مناسبات واحداث كثيرة لا اتصور ان يكون اخرها تحقيق السفارة الامريكية في قضية تنظيم ثورة مصر واذا كان بعض اعضاء هذا التنظيم قد برروا ما نسب اليهم من عنف بانه رد فعل طبيعي ضد صور الاعتداء الامريكي الاسرائيلي ، فان الاوساط الناصرية تشيد بهذا الموقف ، باعتباره مناهضة للامبريالية والصهيونية ، وهو احد المبادىء الوطنية الناصرية .. وقد قالت رويتر في تقرير لها : ان قضية ثورة مصر تعتبر نقطة انطلاق بعض القوى السياسية للدعوة لاحياء سياسات الرئيس ناصر المعادية للولايات المتحدة الامريكية (الوفد ٣/٢) .. ولعل رويتر تعبر عن موقف التيار الناصرى الذى يضخم وطنية السياسة الناصرية ، وكانما حب مصر المستقلة او الاستقلال الوطني هو فضيلة او قيمة ناصرية يحتكرها الناصريون ويدينون الحزب الوطني الساداتي بافتقادها او اذا كنا قد وجدنا من الضرورى تجريم العنف والارهاب والاغتيال الفردى (المستتر خلف ما اسمى بالتحرر الوطني او الشرعية الثورية) فانه من الضرورى كذلك تحجيم هذه التظاهرة الناصرية الضخمة التي تزعم احتكار الوطنية او بالاقل ريادتها ، وذلك بعرض حقيقة المواقف الناصرية ومدى تفوقها على مواقف السادات من جهة ، ومواقف الرجعية المصرية من جهة اخرى !

يتبع غدا الجمعة

حكومة واحدة أفضل

بقلم المستشار مصطفى الطويل

حسم السيد رئيس الجمهورية مشكلة فندق سان استيفانو بقوله انه يفضل تاجير الفندق ولايوافق على بيع القطاع العام . وهي ذات وجهة نظر الدكتور رفعت المحجوب في هذه المشكلة . وبهذا الراى القاطع فان في مصر حكومتين. حكومة يراسها الدكتور عاطف صدقي ، وفي تقديرى هي اشبه بحكومة الظل او حكومة منفى . وحكومة اخرى برئاسة الدكتور رفعت المحجوب وهي الاقرب فكرا ومنطقا الى نظام الحكم في مصر عن حكومة الدكتور عاطف صدقي . والسؤال الان لماذا هذا الازدواج في الفكر والسياسة والعمل ؟ لماذا لايتولى الدكتور المحجوب رئاسة الوزراء ويتولى الدكتور عاطف صدقي رئاسة مجلس الشعب ؟ المسالة في منتهى البساطة ، ولاتعدو ان تكون تبديلا في مقاعد الحكم العليا . الدكتور المحجوب يتولى رئاسة الوزارة ، والدكتور عاطف صدقي يتولى رئاسة مجلس الشعب . اقول هذا بمناسبة الاشتباك الضارى الواقع حاليا بين رئيس واعضاء مجلس الشعب وبين وزارة الدكتور عاطف صدقي رغم علمهم التام بان الوزير ، اى وزير في الوزارات السابقة والحالية ، لاحول له ولا قوة . فالوزير ، اشبه بالموظف الذى يتلقى التعليمات ويتصرف في حدود الامكانيات ولايستطيع ان ينفرد لايفكر ولابسياسة ولايتصرف . اذن ما تفسير هذا الهجوم الشرس من قمم الحزب الوطني على وزارة ووزراء الدكتور عاطف صدقي ؟ هل يتصور احد ان السيد وزير السياحة اتخذ بمفرده قرار بيع فندق سان استيفانو دون الرجوع الى مجلس الوزراء او لرئيس الوزراء ؟ اذا كان ذلك وكان للوزير سياسة تخالف سياسة الدولة ، فلابد له ان يستقيل ولابد ان تقبل استقالته . هل يتصور احد ان وزير التموين يتلذذ وهو يرى معاناة الشعب وتطاحنهم على المواد التموينية وعلى لقمة العيش ؟ طبعا غير معقول وغير متصور هذا الكلام ، واذا كان ذلك ، فلابد ان تقبل استقالته هو الاخر . المعروف والمفهوم لنا جميعا ان الوزراء يعملون في اطار سياسة عامة للدولة وفي حدود امكانياتها الاقتصادية السيئة للغاية . ولايجوز لاحدهم اطلاقا ان يخالف سياستها او يتعدى امكانياتها . اذن ، ما التفسير للهجوم الشرس من بعض قمم الحزب الوطني على وزارة ووزراء الدكتور عاطف صدقي ؟ بالقطع هناك اهداف خاصة ومصالح شخصية يسعى اليها حاملو اسلحة الحرب الدائرة . صحيح كان موقف الدكتور عاطف صدقي غريبا حين صمت ولم يدافع عن سياسته وعن وزرائه . وكانهم قد اخطاوا فعلا وحق عليهم هذا الهجوم الشرس . ورغم ذلك فان الهجوم الذى وقع عليهم لايخلو من عدة علامات استفهام بل ومن شبهات يرددها الناس جميعا .

ثم ناتي الى السؤال المحير فعلا : الى متى سنظل متمسكين بالقطاع العام الخاسر والمتهالك ؟ هل ستتحمل الدولة الى الابد خسائر القطاع العام ؟ وبمعنى اصح هل سيظل الشعب يدفع من دمائه اخطاء ادارة القطاع العام ؟ حقيقة انها كارثة على مصر . نرى جميعا دماءها تنزف ونستمتع بالنظر اليها وهي تلفظ انفاسها الاخيرة . يقولون تاجير القطاع العام . ولماذا لايباع القطاع العام الخاسر والمتهالك ؟ وزارة الاسكان تبيع الاراضي وتبيع الشقق للمواطنين . وزارة استصلاح الاراضي تقسم الاراضي الزراعية وتبيعها للشركات والجمعيات والافراد . المحافظات تبني المساكن وتبيعها ايضا . الجيش استولى على ارض المعسكرات وقام ببنائها وباعها للضباط . وغيره وغيره وغيره .. لم يعد احد الان يفكر في التاجير . كل الوزارات عدلت عن هذه الفكرة وباعت ما تحت يدها . انجلترا وفرنسا وروسيا والصين كلها فعلت ذلك . لماذا لايباع القطاع العام الخاسر في مصر ؟ يقولون ان القطاع العام هو صمام الامان للجماهير وهو المخفف لاعبائها . هل فندق سان استيفانو البالي والمتهالك هو الذى سيخفف الاعباء عن الجماهير ؟ ما شان فندق خمس نجوم او اربع نجوم بمعاناة الجماهير ؟ هل سنظل نحكم بالعبارات الرنانة والشعارات الزائفة التي اوصلتنا الى تسول لقمة العيش وقبول اموال الصدقات ؟ .. حاجة غريبة جدا .

يا سادة ، اجلسوا مع بعضكم ووحدوا كلمتكم وسياستكم بدلا من المهازل التي تحدث هذه الايام . لقد مللنا التارجح وسئمنا من التردد ، الذى اوجد القلق وزرع الخوف في قلوب الناس . رئيس الوزراء له راى ورئيس مجلس الشعب له راى وسيادة المشير له فكر يخالف تماما . والناس حيارى بين هذه السياسات وهذه الافكار . اقطعوا الشك باليقين وانتهوا الى فكر معين وسياسة محددة ووزارة واحدة بدلا من الوزارتين حتى ترتاح النفوس وتهدا العواصف

رؤية للنظام العربي .. الواقع والطموح

بقلم : منى مكرم عبيد

نظم مركز الدراسات العربية لقاء فكريا على مدى يومي ٦ و٧ مارس الحالي بقاعة جامعة الدول العربية . والهدف من هذا اللقاء هو تجميع بعض الباحثين والمهتمين بقضايا الوطن العربي ، لخلق وتدعيم جسور الحوار والتواصل الفكرى بينهم ولم تقتصر المشاركة في اعمال هذا اللقاء على الباحثين الاكاديميين بل شملت بعض الممارسين للعمل السياسي وهم ينتمون الى عدة دول عربية هي : مصر والسودان والعراق والاردن وفلسطين والجزائر . وقدم المتحدثون تشخيصا وتشريحا لهذا النظام العربي من منظور نقدى بقصد تحديد خصائصه وسماته الراهنة وانماط العلاقات والتفاعلات بين الاقطار العربية المختلفة ودور مصر ومقومات وحدود هذا الدور في الوطن العربي .

لاشك ان هذه اللقاءات الفكرية التي تتلاحق في اواخر الثمانينات تعكس القلق والقلقلة لما يحمله لنا المستقبل القريب من عواصف تجمعت سحبها منذ اكثر من عشرة اسابيع ، وهبت على الاراضي المحتلة . وهي ايضا خير دليل على حيوية النخبة العلمية والفكرية والثقافية التي تمتلكها مصر في اطار نظام لايقمع صوت الحوار بين قوى المجتمع المختلفة ولا الحرية الفكرية ففي مثل هذه اللقاءات التي تقدم لنا مناسبة لادارة حوار جاد ومسئول لايوجد مجال للعواصف والانفعالات والاثارة او الارهاب الفكرى ، ولكن فقط يجتهد الجميع بالبحث والفكر والراى من اجل مصر ، وابراز الصلة بين حركة الفكر وهموم الشعوب ودارت الندوة والحوار حول اجتهادات المتحدثين العلمية وقراءاتهم لاوضاع المنطقة وقد كان بينهم تنوع في الآراء والاجتهاد ، ومع ذلك فقد كان مجمل ما قالوه يعكس حدا ادنى من الاتفاق والخلاصة التي انتهى اليها كل ما سمعناه من تحليلات يمكن تلخيصه فيما يلي :

١ ـ هموم العرب الكبرى .

لقد اتفق الحاضرون على ان الهموم الرئيسية لشعوب المنطقة ، هي توسيع رقعة المشاركة الديمقراطية وتصفية الصراع العربي الاسرائيلي والتنمية الاقتصادية الاجتماعية في عالم تراجعت فيه الايديولوجية امام التكنولوجيا وتكريس استقلال دول وشعوب المنطقة وتقوية قدراتها الدفاعية لحماية نفسها وثرواتها من خلال اضاءة الطريق للعمل القومي . والاهم من كل ذلك هو ان هذه الهموم مترابطة ترابطا عضويا وثيقا لايمكن فصل واحدة منها عن الاخرى وان الاستجابة لها من حكام دول المنطقة ومن الدول الخارجية ـ بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ـ هي الضمان الاعظم لاستقرارها وسلمية مسيرتها ، واسهاما في خدمة الرفاهية والسلام العالميين . والجدير بالذكر ان الجيل الحالي من جماهير هذا النظام زاد فهمه في الثمانينات لحقيقة ازمته ، فادرك حدود قوة ثروة البترول وخطورة وعواقب السلام المنفرد، وقيود الاعتماد على قوة عظمى بالذات . وصعوبة التنمية في بلد واحد يتوهم انه يستطيع الهرب من الفقر بصرف النظر عن الاخرين واستحالة الامن دفاعا عن الوطن اذا كان الامن القومي كله في مواجهة تحديات .

٢ ـ خطر التجزئة ومازق الدولة القطرية :

مازق الدولة القطرية في العالم العربي ، له الف مظهر ومظهر وربما اهم هذه المظاهر هو عجز الدولة القطرية عن مجابهة التحدى التنموى والدفاعي فربما كانت تستطيع الدولة القطرية ان تبطىء من عملية تفتتها لو انها ادارت عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقوتها الدفاعية بكفاءة واقتدار ، ولكن لم تنجح اى من الدول القطرية العربية في عملية التنمية بمعنى توسيع الانتاج وتنويع ورفع كفاءة هذه القاعدة بحيث تضمن في الحد الادنى اشباع الحاجات الاساسية للمواطنين وفي حدها الاقصى نمو الماديات ذاتيا بما يحقق الرفاهية والحصول على الكماليات او في تنمية الجانب الاجتماعي وهو تعظيم مشاركة المواطنين في الانشطة الانتاجية والخدمية والسياسية . خلاصة القول ان الدولة القطرية بحكم انها محدودة السوق او الموارد الطبيعية او الخبرات الفنية فانها كانت ومازالت محرومة من المقومات الضرورية للتنمية الاقتصادية المتوازنة وبحكم غياب ارادة سياسية جادة فهي لم تتح المشاركة الاجتماعية الكافية ومن ثم تضمن موازين العدالة التوزيعية ومن ثم ظلت عمليات النمو المادى والاجتماعي فيها غير متوازنة .

الدولة القطرية في الوطن العربي إذن تدخل العقد التاسع من القرن وهي تعيش مازقا يتفاقم سنة بعد اخرى على كل المستويات ولاسبيل لخروجها من هذا المازق الا بتغيير كيفي في مسيرتها من المنحدر الهابط للقطرية مفرطة الى النهج الوحدوى الصاعد ، وان كانت اولى خطواته قطرية متكاملة ، فلا خلاص للعرب الا متحدين . فهم لن يستطيعوا ان يطعموا انفسهم او ان يدافعوا عن ارضهم او يحافظوا على البقية الباقية من استقلالهم او ينموا اقتصادهم الا بالتكامل حتى ان كان الطريق الى هذا التضامن طويلا وشاقا ، ولكن لا طريق غيره فهذا هو التحدي الاكبر لابناء هذا الوطن ولاعدائه .

٣ ـ لابديل للديمقراطية والمشاركة الشعبية :

ان الشعوب لا تتوقع نجاحا دائما لحكامها ولكنها تتوقع انه في حالة الفشل او التعثر هو ان تتراجع المفاهيم والممارسات فكان النمط السائد انه كلما زادت الهزائم الخارجية والاقليمية والداخلية . زادت اساليب القهر والتسلط وانتهاك حقوق الانسان . وقد بدا التنبه من جانب اكثر النظم استنارة في الوطن العربي الى انه لا بديل للديمقراطية والمشاركة الشعبية . ولكن الاغلبية لاتزال عازفة او خائفة من اتباع هذا الطريق الاسلم .

اننا بالقطع نعيش الان في الوطن العربي مخاض التحول من حقبة الى حقبة اخرى . فالحقبة الماضية كانت حقبة اهدار الفرص والموارد والارواح الثمينة وما حدث في السودان في ١٩٨٥ وفي تونس في ١٩٨٧ وعودة مصر للوطن العربي تحت الضغوط الشعبية ثم تتويج ذلك بالانتفاضة الفلسطينية الباسلة في ديسمبر ١٩٨٧ .. تثبت اننا دخلنا حقبة المبادرات الشعبية لانقاذ ما يمكن انقاذه من الفرص والموارد والارواح .

١ | صفحات خاصة تصدرها «الوفد» عن محافظة الاسكندرية

اعـداد
مصطفـى الشرنوبى

مجمـوعة شـركات دلـتا



ودور رائد فى خدمة الاقتصاد القومى

تعتبر شركة دلتا من الشركات الوطنية الرائدة التى تساهم اسهاما ايجابيا فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية فى جمهورية مصر العربية ..

ولقد بدات هذه الشركة البداية الطبيعية السليمة حيث قام مؤسسوها والقائمون على شئونها بانفسهم بانشاء العديد من المشروعات الاسكانية والصناعية قبل التفكير فى توظيف اموال المستثمرين حيث انشاوا مصانع حديثة ومتطورة للطوب الاسمنتى (بدائل الطوب الاحمر) للمحافظة على الاراضى الزراعية بطاقة ٤٠ مليون طوبة سنويا . ومصنعا للبلاط لانتاج جميع انواع بلاط الارضيات وغزت بهذه المنتجات السوق المحلى باسعار لاتقبل المنافسة .

وبالنسبة للمشروعات الاسكانية فقد كان بفضل من الله وحسن الادارة ان انتهت هذه الشركة من انشاء العديد من الابراج السكنية وقامت بتسليمها للحاجزين قبل موعدها بستة اشهر . ومنها ٧ ابراج بمنطقة سموحة وتشمل ٤٠٠ وحدة سكنية كما انتهت من تسليم برج لوران الادارى والسكنى بـارقى احيـاء الاسكندرية وبه ادارة الشركة .

كما انها بصدد الانتهاء من عمارة السلامليك بطريق الحرية بجليم وبها ١٠٠ شقة سكنية بخلاف المحلات والجراجات . كذا عمارة زيزينيا وبها ٥٠ شقة بخلاف المحلات . كما تقوم بانشاء عمارة دلتا ٨ بسموحة والتى تتكون من ١٤ طابقا .

ولما كانت خطة الشركة الرئيسية وخططها الفرعية الطموحة التى تعدها ادارة هذه الشركة باسلوب علمى بحيث تسهم اسهاما ايجابيا فى تحقيق اغراضها واهدافها والتى من اجلها قامت تحتاج الى تمويل ضخم .

ولما كان المال هو عصب الحياة بالنسبة لكافة المشروعات التجارية والصناعية ومعظم المشروعات لابد ان تقوم بحجم معين وان تنمو بالتوسع لتصل الى حجم معين كل ذلك يتطلب رؤوس اموال للمعاونة على ذلك .



د . على مصطفى محمد عليه
رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات دلتا

فقد بدات الشركة فى اجتذاب اموال المستثمرين كمساهمين فى نشاطها الجارى لتنفيذ خططها الطموحة بعد فترة النمو ، والانتقال الى فترة الاستقرار والازدهار .

وبعد ان تحقق لها ذلك قامت بتنفيـذ العديـد من المشروعـات الاسكانية والخـدمية والصنـاعية والامن الغذائى . حيث تقوم حاليا بتنفيذ ابراج المربع الذهبى بمنطقة جليم بطريق الحرية وبها ٢٥٠ وحدة سكنية فاخرة وثمانية الاف متر مربع محلات وجراجـات وعمارة دلتـا الفراعنة بشارع فؤاد .

كما قامت الشركة بانشاء السوق التجارى (دلتا ماركت) بمسطح ٢٠٠٠م٢ ويضم سوق تجاري وامن غذائى ومجوهرات وسيتم افتتاحه فى غضون الشهور القادمة باذن الله .

وبمشيئة الله سيتم خلال العام القادم افتتاح مستشفى دلتا والذى يتكون من ٤ طوابق بمنطقة جليم بطريق الحرية ويضم ٧٠ سريرا .

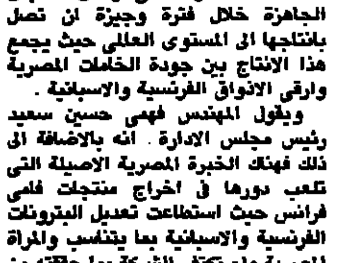
كما خططت الشركة لانشاء مصنع للسيراميـك بمنطقـة العـامريـة الصناعية الجديدة على مساحة حوالى ثلاثين الف متر مربـع ليضارع وينافس السيراميك المستورد بكافة انواعه .

ومازال فى خطط الشركة الكثير والكثير من اجل مصرنا الحبيبة .

تصـدير منتجـات فـامـى فـرانـس للسـعـودية والكـويت والبحـرين



م . فهمى حسين سعيد
رئيس مجلس الادارة



استطاعت شركة فامى فرانس للملابس الجاهزة خلال فترة وجيزة ان تصل بانتاجها الى المستوى العالمى حيث يجمع هذا الانتاج بين جودة الخامات المصرية وارقى الاذواق الفرنسية والاسبانية .

ويقول المهندس فهمى حسين سعيد رئيس مجلس الادارة . انه بالاضافة الى ذلك فهناك الخبرة المصرية الاصيلة التى تلعب دورها فى اخراج منتجات فامى فرانس حيث استطاعت تعديل البترونات الفرنسية والاسبانية بما يتناسب والمراة المصرية ولم تكتف الشركة بما حققته من نجاح فى الاسواق المصرية بل استطاعت بجودتها وذوقها المتميز اقتحام الاسواق العربية حيث تم التعاقد على تصدير منتجات فامى فرانس الى كل من السعودية والكويت والبحرين وجـار التفاوض للتصدير الى كل من قبرص واسبانيا وكندا والولايات المتحدة الامريكية .

من اجل شعب الاسكندرية

محافظة الاسكندرية بكافة اجهزتها المعنية تقوم بتسهيل كافة العقبات التى تقابل الشركات التى تساهم فى بناء الاقتصاد القومى بالتوجيهات التى يصدرها المستشار الوزير محافظ الاسكندرية الى كافة الاجهزة بشان ذلك كما يقوم المستشار احمد الحديدى المستشار القانونى لمحافظة الاسكندرية فى التحقيق بكافة الشكاوى المحالة اليه من مكتب الوزير المحافظ فى اسرع وقت مما يساعد على سرعة البت فى شكاوى الجماهير والشركات والافراد ووضع الامور فى نصابها الصحيح .

مجموعة شـركات العتى .. نافذة مضيئـة لعالم الأثـاث بالاسـكندريـة

الجودة والذوق الرفيع

أهم مايميز انتاج العتى مـن الأثـاث

تشتهر مصر منذ قديم الزمان بصناعة الاثاث المصرية ، والتى حققت شهرة وسمعة عالمية فى مختلف بلاد العالم ، وكان الاثاث ومازال من اهم عناصر التصدير المصرية .. وقد استطاع المهندس الشاب محمود عباس العتى ان يؤسس مجمـوعة شـركـات العتى بالاسكندرية ، والتى تعد من العلامات المضيئة فى عالم الاثاث المنزلى بالمدينة .. وكانت بداية انشاء هذه المجموعـة العملاقة بمعارض سوق اسكندرية بكامب شيزار .. وبالجهد والعرق والاصرار على السير فى طريق النجاح باخلاص وصبر ، تحقق ميلاد مجموعة شركات ، ارت وود ، بميامى جمال عبدالناصر ، والعجمى غرب الاسكندرية .

جودة .. وذوق رفيع

وقد استطاعت شركات العتى ان تعتمد كليا على الجهود الذاتية . فاقامت مصنعا لتوريد المنتجات لمعارضها ، لتتخطى بذلك حركة الوسطاء التى ينتج عنها زيادة التكلفة .. وتتنوع منتجات شركة العتى وتتميز بالجودة الفائقة حيث تستخدم اجود وارقى انواع الاخشاب ، كما تتميز بالذوق الرفيع لتكون ملائمة لكافـة الاذواق . ولتكون مجموعة انتاجيـة للاثاث العصرى .. فهى تقدم غرف النوم والسفرة والصـالـونات والانتـريهـات المبتكرة ، بالاضافة الى النجف الذى يعد تحفة فنية رائعة . وكل ماتشتريه من شركات العتى يعيش معك العمر باكمله .

ويزف المهندس محمود عباس العتى بشرى جديدة لابناء الاسكندرية ، حيث سيتم فتح باب التقسيط امام النقابات المهنية .. كما يسعد الشركة ان تلبى طلبات تاثيث الفنادق المصرية والمنازل والشـركات عـلى احدث المـواصفـات العالمية .

ان من ينظر الى قطعة اثاث بمعارض مجموعة شركات العتى يشعر ان وراءها عرق انسان ولمسة فنان .. ويشعر ايضا ان هذه الشركة تقدم انجازا رائعا يضع شعار ، صنع فى مصر ، موضع التنفيذ الفعلى .

أشهر حوادث اغتيال في مصر وأثره في الحياة النيابية

شهدت مصر حوادث اغتيال متعددة .. وخطيرة على مراحل مختلفة من تاريخ مصر . ولعل الكثيرين لا يعرفون الا ما عايشوه من هذه الاحداث الجسام . اول حادث اغتيال في تاريخ مصر الحديثة بطرس غالي باشا رئيس حكومة مصر وهو يهم بركوب سيارته في ساحة ديوان مجلس الوزراء يوم ٢٠ / ٢ / ١٩١٠ . ولكن بيد مسلمين .. واراد المستعمر ان يشعل نارا بين عنصري الامة المسلمين والاقباط نفسه بالفشل . فقد سبقت حادثه محاولات مقتل اغتيال الخديوي عباس حلمي الثاني وسردار . ثم كان المصري في شارع اللواء لي ستاك باشا حاكم السودان وما جره من الجيش من نتائج وخيمة على مصر في استقلال البلاد . يوم ١٩ / ١١ / ١٩٢٤ ثم كان مصرع الدكتور احمد ماهر باشا رئيس وزراء مصر في ساحة البرلمان في فبراير ١٩٤٥ بحجة انه ينوي ادخال مصر الحرب العالمية الثانية . ولم يتخذ الرجل ذلك القرار الا كاجراء شكلي لاشتراك مصر في عضوية الامم المتحدة . ثم من بعده رفيق نضاله المرحوم محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء داخل مصعد وزارة الداخلية بيد شاب من الاخوان المسلمين . واخيرا كان مصرع الرئيس الراحل محمد انور السادات في الاستعراض العسكري بالاحتفال بيوم ٦ اكتوبر عيد النصر للقوات المسلحة .

شفيق منصور يمشي مخفورا الى السجن

بقلم : حسن حافظ
عضو مجلس الشعب السابق

ولنعد الى ماض غير بعيد من حوالى ٦٤ عاما على دست الحكم في مصر عقب ثورة ١٩١٩ تلك الثورة التي ساندتها جماهير مصر باجمعها . زعيم هذه الثورة سعد زغلول باشا يتولى الحكم باسم الامة تحت ظلال اول دستور للبلاد . وبدات شمس الحرية والاستقلال في البزوغ . وليدخل مباحثات مع بريطانيا الامبراطورية العظمى التي لا تغيب عن ارضها الشمس لينسحب جنودها . وتجرى المفاوضات في جو من المناقشات الحامية في البرلمان بين الاغلبية ومجموعة من نواب الحزب الوطني انصار الزعيمين مصطفى كامل ومحمد فريد . الصوفاني والرافعي حافظ رمضان وعبدالحميد سعيد . ..

ولم يرد سعد ان يخفف من صلابتهم او يخمد صوتهم بحجة تهيئة الجو للمحادثات بل راى في هذا الجو مساندة له وتعزيزا لموقفه . وفي هذه الاونة بدات تلك الجمعيات السرية الشرارة التي نشات مع الثورة والتي هدات لتترك الفرصة للحكومة . بدات ترصد الموقف واخذت تهيئ نشاطها من جديد حين رات ان الغاصب المحتل يريد ان يتملص من وعوده وان ينخذ عن طريق المفاوضات غطاء له اجل الاحتلال فتحركت من جديد المنظمة الفدائية بقيادة الاخوين عبدالفتاح وعبدالحميد عنايت وانضم شفيق منصور المحامي ومحمود اسماعيل الضابط السابق بالبحرية والموظف بالاوقاف ومساعد مهندس محمود راشد وثلاثة من العمال على راسهم زعيم العمال ابراهيم موسى وعلى ابراهيم من عنابر السكة الحديد وراغب حسن نجار بالتليفونات . ولهذه المنظمة تاريخ حافل بحوادث اغتيال الضباط والعساكر الانجليز والعناصر البريطانية التي كانت تعمل بالحكومة المصرية وتستخدم الغطرسة ... المصريين .. والتي قتلت محاولة .. وكيل حكمدار مصر الاميرالاي كيف ، ومستر براون ومستر بيجوت مدير مالية الجيش الانجليزي . من الذعر قلوب الانجليز وقدم الكثير منهم استقالته . المستر ماكنتاش ، احد رؤساء الورش بالسكك الحديدية .

حتى كان يوم ٧ اكتوبر حيث اذاعت بريطانيا على لسان رئيس وزارتها رامزي ماكدونالد فشل المفاوضات وذلك بشأن جلاء الانجليز عن مصر مستنكرا ماجاء على لسان رئيس الحكومة المصرية سعد زغلول امام البرلمان بجلسة ١٧ مايو عام ١٩٢٤ : « ان وجود قيادة الجيش المصرى العامة في يد ضابط اجنبي وابقاء ضباط بريطانيين في هذا الجيش لايتفق مع كرامة مصر المستقلة » ثم يضيف ان سعد زغلول وصف الحكومة البريطانية في السودان انها غاصبة وادعى ان لمصر حقوق ملكية السودان العامة .

اغتيال السردار

ماذا كان ينتظر ان يحدث بعد تلك المواقف من بريطانيا في مصر؟! طالما ان المفاوضات والمباحثات السلمية لم تجد ! فكان بعد هذه الصدمة وامتلاء مشاعر الشباب بالحقد والكراهية : ان يتجه الفكر الى سلوك اسلوب اخر .

واتجه اعضاء المنظمة الفدائية وقرروا استئناف الكفاح باغتيال اكبر الرءوس الانجليزية الموجودة في مصر : المندوب السامي البريطاني اللورد اللنبي . ولكن حال دون ذلك رغم وضع الخطة اللازمة الحراسة القوية امام سيارته من موتوسيكلات لا يسهل معها وفي احسن الظروف الافلات منها اذا اقدمت على هذه المحاولة .. ولما كانت السودان تئن الاحتلال البريطاني وتحن الى مصر .. وبدات مشاعر السودانيين تتلاقى مع مصر بعد اعلان هذا الكتاب .. وان اخطر ما جاء في هذا « الكتاب الابيض » محاولة بريطانيا تقليص دور مصر في جنوب الوادى .. فصوبت المنظمة نظرها الى سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام : لي ستاك باشا . وكان عائدا من انجلترا مارا بمصر في طريقه الى السودان . فكان هدفا اتى به القدر لتصوب اليه رصاصات الثوار . وتمت مراقبة تحركاته عندما يتوجه صباح كل يوم الى ديوان وزارة الحربية بالمنيرة ثم يعود في الظهيرة الى منزله بالزمالك « نادى ضباط الجيش » الان متخذا شارع اسماعيل اباظة في طريقه الى شارع قصر العيني وعند هذا التقاطع المواجه « دار الحكمة » الساعة الثانية ظهرا يوم ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ انقضت مجموعة العمال « ابراهيم موسى وعلى ابراهيم وراغب حسن » من السيارة التاكسى التي استاجروها لهذا الغرض بعد اعطاء اشارة التنفيذ من عبدالفتاح عنايت فافرغ ابراهيم موسى مسدسه على « لي ستاك » ومن معه الياور والحارس ورغم ذلك لم تتوقف السيارة بل زادت سرعتها .. الى دار المندوب السامي بقصر الدوبارة .. وكان قريبا من مكان الحادث .

تجمع المارة .. واخذ المنفذون يطلقون صيحات لاثارة الرعب فيمن حولهم شاهرين اسلحتهم للدفاع عن انفسهم . قفز الجميع من السيارة المعدة للهرب وفي هذه الاثناء حاول جندى من بلوك النظام القبض عليهم فاطلق عليه الرصاص فسقط على الارض مصابا .

واضطر عبدالحميد عنايت الى القاء قنبلة ولكنها لم تنفجر . وحاول موظف بريطاني في ذاك الوقت كان يركب موتوسيكلا ان يتعقب المجموعة فعاجله احدهم بطلقة نارية قفز ناجيا بحياته الا انه تمكن احد الموظفين الانجليز مستر « ريد » من التقاط رقم السيارة التاكسى « ٦٨٨ » وفي المساء قبض على سائقها . كما قبض على ٢٨ عضوا من جمعية اللواء الابيض السودانية المتقاطعة مع مصر وعلى عدد من السياسيين المصريين وكان من بينهم الشقيقان عبدالفتاح وعبدالحميد عنايت وشفيق منصور المحامي عضو مجلس النواب الوفدى عن باب الشعرية وراغب اسكندر ومحمود فهمي النقراشي الذى كان وكيلا لمحافظة القاهرة وظل محبوسا لمدة ثلاثة اشهر في حين افرج عن الاخرين لعدم ثبوت اى اتهامات ضدهم . الا ان الاخوين عنايت وضعا تحت المراقبة .

وبعد ساعات حيث كانت الاصابة قاتلة : لم يمكن لفريق الاطباء علاج السردار . واعلن وفاته وجرت بالاسكندرية صباح يوم ٢٢ / ١١ مظاهرات ضخمة دعا الزعيم سعد زغلول بانه لا داعي للتظاهر فالساعة رهيبة .

وفي الساعة الرابعة والدقيقة ٤٠ بعد ظهر يوم السبت ٢٢ نوفمبر غادر اللورد اللنبي المندوب السامي البريطاني داره في سيارته ومعه المستر كار .. وكان يتقدم السيارة ويحيط بها قوة مؤلفة من ٦٠٠ فارس بريطاني من حملة الرماح ! فقصد الى مجلس الوزراء حيث كان سعد وزملاؤه منتظرين فسلم التبليغ الاتى الى رئيس الوزراء وعاد الى داره وصدحت موسيقى الفرسان البريطانيين بالسلام .

وزعت دار المندوب السامي صورة التبليغ المذكور بالفرنسية وترجمته جريدة المقطم التي كانت تعمل من بطن دار المندوب السامي جاء في التبليغ :

يا صاحب الدولة ! بالنيابة عن حكومة جلالة ملك بريطانيا ابلغ دولتكم التبليغ التالي : ان حاكم السودان العام وسردار الجيش المصرى الذى كان ايضا ضابطا كبير المقام في الجيش البريطاني قتليا اغتيل اغتيالا نقليا . فحكومة جلالته ترى ان هذا الاغتيال هو النتيجة الطبيعية لحملة عدوانية على حقوق بريطانيا العظمى . وقد نبهت حكومة جلالة الملك دولتكم منذ اكثر من شهر الى العواقب التي لابد ان تنتهجها هذه الحملة اذا لم توقف عند حدها . خصوصا فيما يتعلق بالسودان ولكن الحملة لم توقف . والآن لم تستطع الحكومة المصرية ان تمنع اغتيال حاكم السودان العام واظهرت انها عاجزة عن حماية ارواح الاجانب او ان ذلك لايهمها كثيرا . فبناء عليه تطلب حكومة جلالة ملك بريطانيا الحكومة المصرية : (١) ان تعتذر اعتذارا وافيا عن الجناية (٢) ان تواصل باتم نشاط البحث عن الجناة وان تنزل بالمجرمين اشد العقوبات (٣) ان تحظر وتقمع تماما كل مظاهرة شعبية سياسية (٤) ان تدفع الى حكومة جلالة ملك بريطانيا في الحال تعويضا قدره نصف مليون جنيه . وقد وافق سعد على هذه الطلبات ووقع على الشمسي وزير المالية والذى لم يتول هذا المنصب الا قبل الحادث بـ ٢٤ ساعة . الشيك في نفس اليوم .

٥ - ان تصدر خلال ٢٤ ساعة الاوامر بارجاع جميع الضباط المصريين والوحدات المصرية من الجيش المصرى من السودان . ٦ - ان تبلغ المصلحة المختصة ان حكومة السودان ستزيد مساحات الاطيان التي تزرع في الجزيرة فبدلا من ان تكون ٣٠٠ الف فدان تكون غير معينة بمقدار .

٧ - ان تعدل مصر عن كل معارضة لرغبات الحكومة البريطانية في الامور الواردة بحماية المصالح الاجنبية في مصر - فاذا لم تلب هذه المطالب في الحال فان حكومة جلالة ملك بريطانيا تتخذ فورا التدابير الحاسمة لحماية مصالحها في مصر والسودان ..

الا ان سعدا اعلن امام مجلس النواب في البرلمان بجلسته بتاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٢٤ رفضه بالنسبة لهذه المطالب الثلاثة الاخيرة . ثم اردف الرد الذى ايده البرلمان باحتجاج بعث فيه بمذكرة في نفس اليوم : وتحتج الحكومة المصرية احتجاجا صريحا على ما اتخذته حكومة صاحب الجلالة البريطانية من القرارات .. وهي ترى الا مسوغ لها وتعتبرها مناقضة لما لمصر من الحقوق المعترف بها . ثم قدم سعد استقالته الى الملك فؤاد فقبلها . وارسل نداء الى الامة يشرح فيه كل ما دار حول هذا الحادث المشئوم حتى انه جاء في احد تصريحاته « انهم ارادوا قتل السردار .. ولكنهم قتلوني ! » .

تولى احمد زيور باشا رئاسة الوزارة بتصريح عبر عن مسلكه في الحكم « انقاذ ما يمكن انقاذه ! » وعاونه اسماعيل صدقي باشا والذى بدا يدس انفه في التحقيق بادخال وجنب عملاء الاحتلال بين الصفوف للوقيعة .. ورصد عشرة آلاف جنيه جائزة لكل من يدلى بمعلومات تؤدى الى القبض على المتهمين او تفيد التحقيق وكانت فرصة مواتية لاحد هؤلاء المسمى « محمد نجيب الهلباوى » ليندس بين الاخوين عبدالحميد وعبدالفتاح عنايت لسابق صلته باخيهما الاكبر محمود عنايت الذى توفي عقب محاولة الاعتداء على السلطان حسين كامل حيث كان المذكور شريكا في هذا الاتهام وراها فرصة سانحة ليظفر بالجائزة الضخمة .. وبالعفو حيث سبق سجنه لانه كان مدرسا بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية .. ووصل الى ماربه حيث كان صديقا لعضوين بارزين في هذه المنظمة السرية وهما شفيق منصور عضو مجلس النواب الوفدى عن دائرة باب الشعرية والضابط السابق محمود اسماعيل الموظف بالاوقاف وهكذا قبض على جميع المتهمين الثمانية السابق ذكرهم ومعهم السائق وتشكلت محكمة برئاسة احمد عرفان باشا وعضوية مستر كيرشو الانجليزى الجنسية ومحمد بك مظهر في ١١ مايو سنة ١٩٢٥ .

وحكمت على الثمانية بالاعدام الا انه خفف الحكم بالاعدام ليكون بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم الاول عبدالفتاح عنايت . كما حكم بسنتين على سائق التاكسى محمود صالح ونفذ حكم الاعدام في الجميع يوم ٢٣ اغسطس ١٩٢٥ وقضى عبدالفتاح عنايت وكان طالبا بالحقوق بالسنة الثانية العقوبة بليمان طرة وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة فؤاد الاول (القاهرة) وادى الامتحان في اليوم الاول بملابس السجن وبالقيود الحديدية في يديه . وافرج عنه بعد ١٩ عاما من سجنه وبعد ان طالب الاستاذ مصطفى امين بالافراج عنه بمحاولات مستميتة واستجابت الحكومة الوفدية لهذا المطلب ودارت محادثات بهذا الشان مع السلطات البريطانية وافرج عنه في بداية عام ١٩٤٥ .

وتوفي في العام الماضي بعد ان منحه الرئيس السادات معاشا استثنائيا ١٠٠ جنيه وقد وضعت كريمته السيدة ابتسام عنايت كتابا عن هذه المنظمة الفدائية كتابا قدمته الى المكتبة العربية باسم « الشهيد الحي » .

وان اختلفت بعض الآراء في الحكم على هذا الحادث حيث استغل بعض السياسيين هذه الفترة الحرجة من تاريخ مصر ليدسوا انفهم في التحقيقات فمثلا يحضر حسن نشات باشا وكيل الديوان الملكي والذى كان يعمل من قبل وكيلا لوزارة الاوقاف ليتحدث الى محمود اسماعيل احد المتهمين والذى كان موظفا سابقا للاوقاف ليتظاهر بميل السراى اليه حتى يكون هناك نطقة بين الناس والى ما كان ينشره صدقي باشا من شائعات الا ان احدا لم يستطع ان ينال من وطنيتهم او يثبت انهم كانوا يعملون لحساب جهة من الجهات .

ولكن الظروف التي لحقت بهذا الاغتيال المشئوم كان لها اكبر اثر في تاريخ مصر السياسي فعقب الحادث طرد الجيش المصرى من السودان . وصار اعتقال عدد كبير من السودانيين وعلى راسهم الضابط السوداني البطل على عبداللطيف وقاسى هو اصحابه عذاب السجون . كما وانه اطيح باول وزارة برلمانية في مصر برئاسة سعد زغلول باشا وبدا اولئك الذين لفظتهم الامة امثال اسماعيل صدقي في محاولات لواد الحياة النيابية . لقد اجريت انتخابات بعد ثلاثة اشهر من الحادث في مارس ١٩٢٥ واجتمع البرلمان على امل حرمان سعد زغلول من الحصول على الاغلبية فهذا كان في حسبان صدقي باشا الا انه لما تبينت المفاجاة وهو حصول سعد على الاغلبية حل مجلس النواب بعد ٨ ساعات من اجتماعه تلاه بعد ذلك بتعطيل الدستور . وشدت السراى قبضتها والتي شكلت من باطنها حزب الاتحاد وبدات بعد ذلك لعبة تزوير الانتخابات على يد صدقي ثم تبعها بالغاء دستور عام ١٩٢٣ وكان من ارقى الدساتير ليضع دستورا اوتوقراطيا سمى بدستور ١٩٣٠ سرعان ما الغى باسقاطه . وهكذا كان حادث اغتيال السردار اشهر حادث اغتيال في تاريخ مصر الحديث لما نتج عنه من نتائج خطيرة . واثار بعيدة على الحكم النيابي في البلاد .


ابراهيم موسى في الطريق الى السجن وقد غطى وجهه من التاثر .

في الواجهة مع الدكتور زكي نجيب محمود :

الشباب أولى مني بوضع صورة المستقبل لأنه ملكهم

مصيبتنا الكبرى في تصنيف المثقفين إلى يمين ويسار

اجرى الحوار : نادر ناشد

خلال كتابين اصدرهما الدكتور زكي نجيب محمود منذ اكثر من عشرين عاما .. كانت اكبر قضية تثار في الاوساط الادبية الاولى كانت ضده في كتاب « قصة عقل » حيث اتهم بحماسه الشديد للثقافة الغربية . الا ان القضية حسمت من جانبه في كتاب « قصة نفس » الذى يعتبر من ابرز كتب السير الذاتية وفيه ينادى بفكرة الاخذ من الغرب مع الاحتفاظ بالهوية العربية والمصرية . وعمق الموقف الذى يمكن ان نقف عنده كسلوك رائد هو اعترافه بتغيير رايه حيث يقول « لاعيب في ان اغير رايي وموقفي مع السن والتجربة فالذى اضيفه لفكرنا انني مصري عربي مسلم واخذ الثقافة الغربية لانضجها مع ثقافتي حتى لا اتاخر عن العصر » .

الدكتور زكي نجيب محمود

● ● هذه القضية كانت بداية حديثي مع الدكتور زكي نجيب محمود شيخ فلاسفة العصر - في مصر - والذى تحتفل الاوساط الادبية هذه الايام بميلاده الـ ٨٣ .

● اقول لاستاذنا الكبير رغم وصولك لهذا الاقتناع في بلورة فكرنا نجد ان الشباب يعود بفكره الى الماضي - كيف تجد هذه الظاهرة ؟

■ الشباب انفسهم اولى مني بوضع اسس وضمانات مستقبلهم فهو ملكهم .. وكان المفروض ان ياخذ هؤلاء الشباب الذين كحافز لهم على العمل والترفع عن الصغائر وممارسة الحياة بضمير حي لا يموت ولكن هنا تحدث المفارقة حتى يصل الامر ان يتصور الشباب - خطا - ان امامهم خيارين « التدين » او « الحضارة » متصورين ان بينهما تضاربا ان الدين يحثني على ان ابحث عن ما بين السماء والارض - فمعنى ذلك انه يجعلني ابحث عن ماهية الضوء والكهرباء والذرة وغير ذلك ونحن علينا ان نعترف ان للغرب به سوء وبه ايضا التراث يعجبني في « اليابان » تقدمهم « التكنولوجي » الرهيب مع احتفاظهم بتراثهم وتقاليدهم . وعندنا في مصر منذ اكثر من ثلاثين عاماً حاول الفنان « محمود مختار » ان يعلمنا ذلك في تمثاله « نهضة مصر » كانه يقول في التمثال ان علينا ان ننهض بالعلم ولكن مع الاحتفاظ بتراثنا وحضارتنا واصولنا .. ولكن تقهقر هذا المفهوم للاسف . واصبح بداخلنا شيء يستهين بالعقل .. ويسعد بتخاذل العلم وه اسطورة فاوست . تعيد لنا ذلك .

● لستاذنا الكبير اين يكمن جانب الوجدان بداخلك وسط صراعه مع تسابق العلم والحضارة المعاصرة ؟

■ من القلم الكبير ان تعتقد ان جانب الوجدان قد ضاع وطغى عليه جانب العقل . كل ما في الامر انني لا احسم امور العقل بالعاطفة . ذلك ان القلب يصدر الانفعالات على المواقف ويجعل الانسان يتبع رؤيته الشخصية واهواءه . وكل ذلك يبعد الانسان عن الموضوعية ولعل هذه القصة قد جسمت في كتابي « قصة نفس » و « قصة عقل » .

● على ذكر هذا اللون من الكتابة كيف ترى ادب السيرة الذاتيه ؟

■ في عام ٦٤ اخرجت الصورة الاولى لقصة نفس . وبعد عشرين عاماً اخرجتها في صورة اخرى تماماً بل تكاد تختلف كليا عن الاولى . وذلك انني في المرة الاولى كنت اكتب السيرة الذاتيه كتاريخ حياتي فقط - امامي المرة الذاتية صممت ان تاتي كما يراها صاحبها من الداخل لان حياتي ليست صوتا واحدا من الداخل بل هي في عراك كبير منذ الطفولة - وفي صراع كبير بين عاطفتي التي يرى بها شيئا وبين عقلي الذى ارى شيئا اخر وفي كل هذه الحالات تختفي للرائي اشياء كبيرة هامة . ولهذا فحينما كتبت « قصة نفس » كان امامي لغه ادب الاعتراف .. لكني رفضته واكتفيت بالاشارات الخفيفة احيانا والظاهرة احيانا اخرى وظهرت في شكل قصة ابطالها ثلاثة هم « ابراهيم الخولي » نسبة لقريتي « ميت الخولي عبد الله » و « فوزي الراوي » الذى يروي الاحداث ويحلل الظواهر الاجتماعية و « فوزي » هو اسمي في المنزل ايام الصبوة والشباب ... و « رياض عطا » وهو إنسان « احبه » نفسيا وليس جسميا ولكن بعد صدور الطبعة الاولى . احسست بانني لم اوفق وان الرمز كان مكثفا هذا التكثيف الذى يسيء ولا يضيف بالقدر المطلوب وكانت الطبعة الثانية التي عملت فيها على تخفيف الرمز وتكثيف الواقع وايضا مازلت قلقا .

● الى اى مدى تجد من حق الاديب التصرف في اعماله بعد طبعها وتوزيعها على مستوى واسع وبعد احتفاظ القراء ببعض قضاياها شكلا ومضمونا ؟

■ الانسان مؤلف بالوجدان والعقل وهما يتطوران ومن حق الاديب ان يطور ولا يبخل على قارئه بما تضيف اليه سنوات النضج والتجربة والتصرف يحدث في جانب الوجدان . اما جانب العقل .. فيصعب فيه ذلك وفي كتابي « قصة عقل » سجلت الخط الفكرى الذى بدات به حياتي منذ ١٩٤٠ والذى لم انحرف عنه حتى الان وكنت احاول فيه ان اعرف قارئي انتمائي الفكرى .

● ولكن مازال انتماؤك هذا غامضا . البعض يضعه في اليسار والاخر في اليمين .

■ انا وصلت تحليل فلسفي حددت فيه هذا التقسيم ليست القضية يمينا او يسارا القضية تبدا بالمشكلة الجذرية امامي مشكلة كيف احللها ؟ ولا اسال هل الحل يجيء من اليمين او من اليسار .

ومصيبتنا الكبرى تبدا من هذه التسميات والافتراضات الانفعالية لدينا مثلا قضية السعي للارتقاء بالتعليم . فلا بد اذن من دراسة اوضاع التعليم ومساوئه وجذور المشكلة . ويكون الحل . فاذا كان يساريا او يمينيا اهلا به طالما هو في حدود تقاليدنا وتراثنا

● وامام هذه التسميات هل ترى ان هناك تقصير من المثقفين نحو مشاكلنا ؟ .

● بالتاكيد وهذا واضح تماماً إنني اسال ما هو الطريق الحضارى في مرحلتنا الحالية التي نسير فيها ونسعى لاجلها ان شبابنا في حيرة ويحتاجون اكثر من غيرهم كجيل يحتاج الى الوعي والارشاد .

● وكيف ترى دور هؤلاء المثقفين ؟

■ لا اطالب باعادة تشكيل الحياة من جذورها وفي صميمها هذا لارجاء فيه - . ولكن ايضا على المثقفين ان يهتموا بكوامن الحياة ومشاكل الناس اكثر من اهتمامهم بالقشور والسطحيات ... والازمة الان هي ان الهدف واضح لكن الطريق مسدود . وهذا هو سبب سقوط فكرنا الحديث .

● هذا اعتراف بعزلة رجال الفكر

■ يكثر توجيه الاتهام لرجال الفكر والادباء والشعراء بانهم يعتزلون الناس ولا ينزلون من ابراجهم العاجيه ليلمسوا بايديهم قضايا الشعب وطموحاته ومشاكله .. ولكن اريد ان اوضح الحدود الفاصلة بين المفاهيم المختلفة للمثقف كرجل يعيش من إفراز عقله . والمثقف كرجل تفرزه قضايا الشعب .. وهنا تكمن العقدة . والعقاد وسلامة موسى و د . هيكل والمازني وطه حسين . هؤلاء تذكر مقالاتهم كانت تصل الى ابسط الناس

ملاحظة

الملاحظ ان ضاحية مصر الجديدة تتمتع بالذوق والتنسيق والنظافة .. وهذا لاغبار عليه : فقد اصبحت واجهة لكل قادم ومغادر للبلاد !

وهذا ما نفخر به .. بقي ان يكون للرئيس حسني مبارك منزل في كل حي من احياء القاهرة . لكي يصل الى ما وصلت اليه مصر الجديدة من رقي وارتفاع .

وهذه الرسالة محل الرجاء لتعود مصر القاهرة ام الدنيا كما كانت من زمان .. حفظوظ .

صلاح الشاهد

صغيرات

دى صغيرات نفس اقولها | وان كنت حاسكت عليها
علشان دى عندى كباير | ابقى على مصر جاير

قبل ما اثرثر واقول
عن كتف ابو الهول ..
واشيل
قلمي .. لابد الاصول
نضرب بكل احترام
لتاريخنا تعظيم سلام
وديهة الاصول باهمام
وغير ذلك .. اذيه
وصراع رخيص ع الماهية
والسلطة والعنجهية
الكرسي ياخوانا زايل

وابونا هول رمز فاضل
ليه تهزعونا بالمهازل
وتضيعوه بالصغائر
رموه باهل النوادر
وبسرعة وبلاش مساخر
وياريت ترموا معاه
بعض نفوس الطغاه
دا الهلس في منتهاه

عزت الحريرى

أنابيش

دف .. رب البيت !!

كان امير المؤمنين ابو جعفر المنصور في اول عهده بالخلافة . جماعا للمال محبا للدنيا . جاعلها اكبر همه . وخرج للحج .. فبينما هو يطوف بالبيت العتيق اذ سمع رجلا يدعو اللهم اني اشكو اليك ظهور البغي والفساد وتفشيه بين العباد . حتى علا الظلم والطمع . فحال بين الحق واهله . فاستوقفه المنصور - ولما وجده لا يعرفه - عرفه بنفسه وساله مؤنبا معاتبا : لقد حشوت مسامعي بما امرضني . وغمني واقلقني . وما اظنك تقصدني . فتضنيني وتؤرقني ؟ فقال الرجل : بل إياك اعني وما قصدت سواك .. تحير الخليفة لحظة ثم تساءل مستنكرا . وكيف يامذا يدخلني الطمع . والصفراء والبيضاء في يدى . والحلو والحامض قبضتي ؟.. فرد الرجل في ثبات . وهل دخل احد من الطمع ما دخلك ياامير المؤمنين ؟ ان الله تعالى استرعاك امور المسلمين واموالهم فاغفلت امورهم . واهتممت بجمع اموالهم . وجعلت الحجاب بينك وبينهم واتخذت اعوانا ظلمة المين . وجدوك لاهيا فلم يحذروك . وناسيا فلم يذكروك وان تذكرت لم يعينوك . وانما راوا ما انت فيه .. فقلدوك . فقويتهم بذلك على ظلم رعيتك وابتزاز اموالهم وكيف لا .. وقد استخلصتهم لنفسك وآثرتهم على امتك . حتى قالوا لانفسهم هذا خان الله . فحق لنا ان نخونه . وائتمروا على الا يصل اليك شيء من اخبار الناس الا ما ارادوا ولا يخرج لك عامل يخالف لهم امرا الا اقصوه . حتى امتلات بلاد الله بالطمع والبغي والفساد وانت تنظر ولا تنكر . وترى بعيني راسك ولا تغير فما عساك سوف تقول . اذا انتزع الملك الحق المبين الدنيا من يدك ودعاك الى الحساب ؟؟

فبكي المنصور .. وانتحب والى على نفسه بعد حجته هذه الرجوع الى الله ثم زهد وتنسك واستبدل بحاشيته اللئام . ائمة الاعلام والمرشدين الكرام فصلحت احوال الناس واستقرت الامور في نصابها .

حقا .. اذا رقص الراعي .. اهتزت الرعية .. واذا جار السلطان فتلك اكبر رزية . فالسلطان الجائر . لا يستوزر الا طامعا خائر . وكلاهما على الحكم بليه .. حفظنا الله .

عادل الضبع

قرأت

يعد كتاب « المراة الجديدة » لقاسم امين ودراسة د . زينب الخضيري من الكتب الهامة التي مازلنا في حاجة الى دراستها . وذلك رغم مرور ما يقرب من تسعين عاما على تاليفه . خاصة في تلك الايام التي نتحدث فيها عن ايجابيات المراة العربية تارة . وسلبياتها تارة اخرى فاذا كنا نثير مجموعة من القضايا حول الانتاج الادبي للمراة . وحول عمل المراة خارج منزلها . وعن قضية الحجاب فان معنى ذلك اننا نحتاج الى قراءة العديد من الفصول التي تضمنها هذا الكتاب الذى قام باهدائه قاسم امين الى سعد زغلول حين يقول له

الى صديقي سعد زغلول فيك وجدت قلبا يحب . وعقلا يفكر وارادة تعمل الى اخر اهدافه .. وفي الكتاب يحاول قاسم امين ان يبين لنا العلاقة بين مشكلة المراة من جهة والانظمة الديمقراطية او الدكتاتورية من جهة اخرى وذلك حين يبين لنا الصلة بين رق المراة في البلاد الشرقية . وحريتها في البلاد الاوروبية . كما يؤكد لنا ان الذين يقاومون تعلم المراة . والنظر اليها نظرة سامية راقية . فانهم يخطئون لان المطلع على الشريعة على حد ذكره - يعلم ان تحرير المراة هو من انفس الاصول التي يحق ان تفتخر به على سواها . لانها منحت المراة من اثني عشر قرنا الحقوق التي لم تنلها المراة الغربية الا في هذا القرن . كما يذكر قاسم امين اراء كثير من العلماء حول طبيعة المراة في مجال القدرات العقلية وغيرها ويمكننا القول

بان الدكتورة زينب الخضيرى قد بذلت جهدا كبيرا في تحليلها الدقيق لكل الموضوعات التي تضمنها هذا الكتاب اما اذا نظرنا الى افكار قاسم امين . ومدى الاستفادة منها فان المراة العربية الان قد ابتعدت عن الطريق الذى قصد اليه قاسم امين من تاليفه لهذا الكتاب فلقد فهمت الحرية بمعنى خاطيء . كما انها اقتصرت على القشور دون اللباب . بحيث اصبحنا

لانجد حتى الان اديبة عربية معاصرة واحدة . اذ توجد الكثير من الادلة على انهيار ليس المستوى الادبي عند المراة فقط . بل ايضا على مستوى السلوكيات واصبح من الخطا ان نقول « ان وراء كل رجل عظيم امراة » .

د . عاطف العراقي

شاهدت : يوم من عمري

فيلم « يوم من عمري » للمخرج عاطف سالم نموذج للفيلم الكوميدى الغنائي النظيف وهو واحد من اهم الافلام الستة عشرة التي قدمها المطرب الراحل عبدالحليم حافظ .. وقصة الفيلم مقتبسة او مستوحاه من فيلم امريكي بعنوان « اجازة في روما » تم انتاجه عام ٥٣ وقامت ببطولته اودرى هيبورن وجريجورى بك .. وتدور قصة الفيلم الامريكي حول اميرة شابة تقضي اسبوعا في روما وسط حاشيتها وقيود الحياة الدبلوماسية ولكنها تتمرد على تلك القيود الصارمة . وتهرب من قصر الضيافة وتلتقي عن طريق المصادفة بصحفي مستهتر كان يبحث عن اى « خبطة صحفية » تحفظ له ماء وجهه امام رئيس التحرير الذى هدده بالفصل نتيجة لفشله المتكرر . وتنشا قصة حب سريعة بين الاميرة والصحفي الفاشل . وتجهل الفتاة حقيقة ذلك الشاب الذى يحاول استغلال معرفته بها لتصويرها على سجيتها وهي تقضي اوقاتا ممتعة معه ويستعد لعمل تحقيق صحفي مثير عن الساعات التي قضتها الاميرة الهاربة بعيدا عن القصر والقيود الدبلوماسية . ولكن مشاعر الحب تسيطر على الحاسة الصحفية ويرفض الصحفي النجاح بهذا الاسلوب المشين . ويمتنع عن نشر الموضوع الذى يسيء للاميرة . وقدم الفيلم المصرى « يوم من عمري » نفس القصة ولكن بتصرف زكي وممتع في نفس الوقت . وقام بكتابة السيناريو والحوار « يوسف جوهر » الذى يعتبر من افضل كتاب السيناريو المخضرمين .. ولعبت دور البطولة الفنانة « زبيدة ثروت » التي دخلت لعالم السينما عن طريق جمال عينيها ولكنها لم تستمر في رحلة الفن نتيجة لظروفها الخاصة . وقدم عبدالحليم حافظ في هذا الفيلم اربع اغنيات رائعة الكلمات لكل من مامون الشناوى ومرسى جميل عزيز والحان كمال الطويل وبليغ حمدى ومنير مراد .. وربما يكون عبدالحليم حافظ هو المطرب الوحيد في تاريخ السينما المصرية الذى يتمتع بموهبة في التمثيل لا تقل كثيرا عن موهبته في الغناء . ولذلك كان يفكر في اخر ايامه ان يقدم فيلما سياسيا يقوم فيه بالتمثيل دون غناء وهو فيلم « لا » للكاتب الكبير مصطفى امين ولابد ان الذين شاهدوا فيلم « يوم من عمري » قد ادركوا ان عبدالحليم حافظ كان يتمتع بقدر هائل من الذكاء في اختيار ادواره على الشاشة . وقدم مجموعة رائعة من الافلام الغنائية التي تتضمن قصصا وموضوعات طريفة وجادة وحاولت السينما المصرية ان تعيد نجاحها بنجوم اخرين ولكنها فشلت المرة تلو الاخرى . فمثلا فيلم « يوم من عمري » قدمه عادل امام في فيلم « ليلة شتاء دافئة » ولكنه فشل فشلا ذريعا . وحاول ممثل اخر ان يعيد الخطايا . وايامنا الحلوة او الوسادة الخالية . ولكن التجارب اكدت ان مكانة هذا الفنان الكبير لازالت شاغرة حتى الان . رغم ان الساحة الفنية تفرز كل يوم اصواتا تاخذ فرصا لم تتوافر لعبدالحليم او غيره من ابناء جيله . ولازالت اغنيات عبدالحليم وافلامه تؤكد انه المطرب الوحيد الذى احتل مركز الصدارة حتى بعد وفاته . وتؤكد ايضا انه الوحيد الذى استطاع بفنه وذكائه ان يقفز من السفح للقمة ولازال يحتلها حتى الان !!

ماجدة خيرالله

هكذا من الأصل

الناس في أسبوع

تقدمها

جيهان شكرى



● تم زفاف الزميل الصحفي عادل القاضي محرر الشئون العسكرية بجريدة الوفد على الانسة هالة سالم بكالوريوس اعلام ـ اسرة الوفد تهنىء العروسين.



● في حفل بهيج بقرية الشرق السياحية بالاسماعيلية خطبة الانسة منى زكريا الشافعي الطالبة بليسانس الآداب على المحاسب شريف الزيني.

● في حفل بهيج تم عقد قران الانسة عزة كمال على المهندس السيد خليل.

● تم خطبة الانسة منى يوسف النجار على يحيى بسيوني الديب

الاحتفال بيوم المرأة العالمي

احتفل يوم الاثنين الماضي في جمعية هدى شعراوى بعيد المرأة العالمي وقد القت السيدة فوقية وهبي رئيس الجمعية كلمة الافتتاح كما حضره الاحمدي ابو النور ود. عائشة راتب والسيدة عزيزة حسين ود. اجلال خليفة ود. شفيقة ناصر وماجدة خورشيد وشارك في الحفل حرم رئيس الوزراء د. عاطف صدقي وحرم المهندس عثمان احمد عثمان وزوجات بعض السفراء ورؤساء الجمعيات الخيرية.

وجـه جـديـد على مسـرح الطليعة

الفنان الصغير محمد كمال وجه جديد سيظهر على مسرح الطليعة في مسرحية «القربان» يقوم فيها بدور الامير الجديد محمد كمال طالب في الصف الاول الثانوى.

الانتفاضة الفلسطينية في معرض فني

افتتح يوم الثلاثاء الماضي معرض الفنان عبدالمنعم زكي بقاعة شيراتون الجزيرة ضم المعرض حوالي ٣٥ لوحة تدور معظمها حول الانتفاضة الفلسطينية. افتتح المعرض الدكتور فؤاد اسكندر وزير الدولة للهجرة والمصريين بالخارج والدكتور عبدالوهاب السيد احمد محافظ القليوبية يستمر المعرض حتى ١٧ مارس.

مصر تشارك في مؤتمر سياحي بيوجوسلافيا

يقام في هذا الشهر المؤتمر السياحي الدولي بيوجوسلافيا بهدف دراسة العوامل التي تؤدى الى تنشيط السياحة في دول حوض البحر الابيض المتوسط والعمل على تدعيم صناعة السياحة بها. يمثل مصر في هذا المؤتمر عبدالرحمن سليم رئيس الادارة المركزية للبحوث والتدريب بوزارة السياحة ويستمر المؤتمر لمدة خمسة ايام

مأدبة عشاء لحرم رئيس تونس سابقا

اقام الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل مادبة عشاء تكريما للسيدة وسيلة بن عمار الزوجة السابقة للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة والتي تزور القاهرة حاليا وكانت السيدة وسيلة قد زارت دول الخليج بدعوة من امراء وشيوخ دول الخليج حضر مادبة العشاء التي اقيمت مساء امس الاول محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية وخالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية والكاتب الصحفي احمد بهاء الدين والسيدتان عواطف رامي نائبة رئيس لجنة سيدات الوفد والصحفية انجي رشدى.

أفراح الاسبوع :

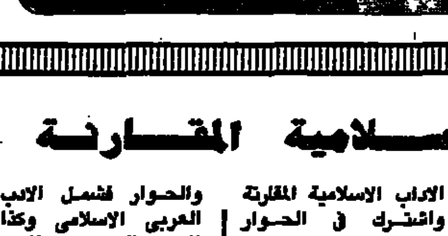
● عقد قران سحر الدهشان ـ بكالوريوس تدبير منزلي والاخصائي الاجتماعي عبدالمعطي الشاعر.
● خطبة تهاني سالم والمهندس مصطفى احمد.
● عقد قران نهى عبدالجواد والمحاسب محمد عبده شحاته.
● تم زفاف سهير جمال البكرى ويحيى علي ابو طالب المدرس بالثانوى.
● عقد قران سهام محمد متولي ومصطفى محمد عوض.
● زفاف امل احمد خليل وجمال اسماعيل القراني مفتش تموين بالعريش
● زفاف عبير عبدالحافظ والمهندس مسعد محمد عبدالغفار.
● خطبة عفاف عبدالرازق وجمال عبدالفتاح.



● الدكتورة اميرة الشنواني الحاصلة على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف والاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية انتدبتها جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية لتحاضر لطالبتها في الاقتصاد والادارة

الاحتفال بالعيد الوطني الكويتي

بمناسبة احتفالات الكويت بعيدها الوطني اقيم حفل استقبال وتعارف. حضره سفير الكويت وصلاح حامد محافظ البنك المركزي. والسيد الحبشي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك الاسكندرية الكويت .. كما حضره قيادات المؤسسات الاستثمارية الكويتية في مصر.



تكريم وفود مؤتمر الدعوة الاسلامية

اقام الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف حفل عشاء بنادى الجلاء بمصر الجديدة مساء الاحد الماضي تكريما لاعضاء مؤتمر الدعوة الاسلامية المنعقد حاليا بالقاهرة. حضر الحفل فضيلة شيخ الازهر ووزراء الاوقاف بالدول الاسلامية والعلماء ورجال الدين والمفكرون والكتاب الاسلاميون. كما حضر الحفل الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة وشئون المصريين بالخارج.

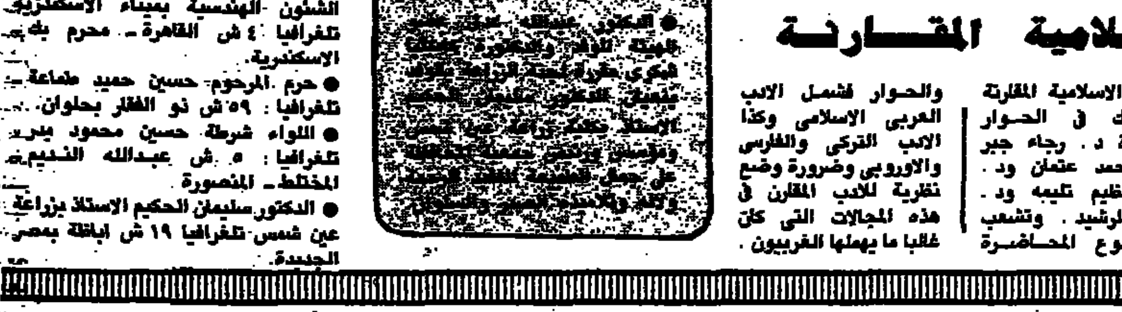
دورة تدريبية للمرشدين في وزارة السياحة

انتهت هذا الاسبوع الدورة التدريبية الاولى الخاصة بالمرشدين والتي تنظمها وزارة السياحة بهدف تعريفهم بدورهم الفعلي في صناعة السياحة وذلك قبل استئنافهم العمل في هذا المجال للمساهمة في التنمية السياحية في المجتمع.

تعتبر هذه الدورة الاولى من نوعها في هذا المجال وتدخل ضمن اطار مجموعة من الدورات التي تنظمها الوزارة.

رحلوا هذا الأسبوع :

● الدكتور شمس الدين عبدالحافظ استاذ الشريعة بجامعات الازهر وكابول وبغداد وام القرى بمكة المكرمة. تلغرافيا : ١٠ ش كابول ـ المنطقة السادسة ـ مدينة نصر.
● فوميل لبيب مدير التحرير بدار الهلال. تلغرافيا : اسرة فوميل لبيب بالصحفيين.
● الدكتور محمد عبدالمنعم لبيب رائد طب العيون المصرى تلغرافيا : ٤ شارع الورود بالمهندسين.
● المهندس محمد نديم عبدالحميد مدير الشئون الهندسية بميناء الاسكندرية. تلغرافيا : ٤ ش القاهرة ـ محرم بك ـ الاسكندرية.
● حرم المرحوم حسين حميد طماعة. تلغرافيا : ٥٩ ش ذو الفقار بحلوان.
● اللواء شرطة حسين محمود بدير. تلغرافيا : ٥ ش عبدالله النديم ـ المختلط ـ المنصورة
● الدكتور سليمان الحكيم الاستاذ بزراعة عين شمس تلغرافيا ١٩ ش اباظة بمصر الجديدة.



عزاء واجب

الآداب الاسلامية المقارنة

نظمت الجمعية المصرية للادب المقارن محاضرتها الشهرية في كلية الاداب جامعة القاهرة والتي المحاضرة الاستاذ الدكتور مجيب المصرى وموضوعها الاداب الاسلامية المقارنة واشترك في الحوار الاستاذة د. رجاء جبر ود. احمد عتمان ود. عبدالعظيم تليمه ود. زينة الرشيد. وتشعب موضوع المحاضرة والحوار لتشمل الادب العربي الاسلامي وكذا الادب التركي والفارسي والاوروبي وضرورة وضع نظرية للادب المقارن في هذه المجالات التي كان غالبا ما يهملها الغربيون.

سهرات وبرامج تليفزيونية

الـدعـم ومستحقـوه

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

على مدى الشهور الماضية عانى المواطنون من ارتفاع كبير في اسعار مواد غذائية .. ومن نقص شديد في بعض السلع الاساسية المدعومة والتي لا يستغنى عنها ويصعب على ذوى الدخل المحدود الحصول عليها.

وحيث ان من اهم اختصاصات وزارة التموين .. هو التخطيط لاحتياجات الجماهير من جميع انواع السلع الغذائية .. وتوفيرها . فكان من المتوقع في خطة الوزارة ان تضع هامشا ماليا لمواجهة اى تغييرات سعرية .. مع حلول سريعة لمثل هذه الازمات الغذائية المفاجئة .. وخاصة ان انتاجنا من الغذاء اقل بكثير من استهلاكنا ونعتمد على استيراد نسبة كبيرة منه من الخارج .. ولذلك فغير مقبول ما اعلنته الوزارة من ان العديد من الازمات في السلع الغذائية التي مرت بنا .. ترجع الى ارتفاع الاسعار العالمية عما كانت تتوقعه وتقدره .. فمعنى ذلك ان الوزارة تعمل بدون خطة تموينية .. كانت لابد ان ترتكز على دراسات مسبقة للسوق العالمي .. وتذبذبات اسعار وتغيرات الكميات المعروضة فيه باستمرار .. فالسلع الغذائية الضرورية التي لا يستغنى عنها لا تنتظر التاجيل في استجلابها فتوافر الهامش المالي .. ومخزون استراتيجي من السلع الغذائية توقعا وحسبانا ليس فقط لما تحمله الظروف الخاصة بالدول المنتجة .. ولكن ايضا للقواعد التي يضعها السوق العالمي التي لايمكن لنا او لغيرنا من المستهلكين التحكم فيها والاجبار على ثبات اسعارها ..

ووزارة التموين عندما توقفت عن استيراد بعض المواد الغذائية الاساسية في الفترة السابقة وكما اعلنت كانت امام خيارين بالنسبة لازمة السكر .. اما ان تشترى بالسعر المرتفع في ذلك الوقت بالسوق العالمي والذى لم تحسب حسابه من قبل او تنتظر فترة توقعا واملا في انخفاض السعر وفضلت الانتظار ونتج عن ذلك ما عايشناه من اشتداد الازمة . واصبح من الصعوبة ان يجد المواطن احتياجاته منه وعلى مدى اكثر من ثلاثة شهور.

ان هذه حقا سياسة فريدة وغير مقبولة . ولا تتبع تحت اى ظروف . وخاصة انها تمس الضروريات لا الكماليات . والتي لايمكن باى حال الاستغناء عنها ولاتوضع في موضع المغامرة . فكما ان هناك احتمالا لنقص الاسعار فان الاحتمال الاخر وارد ايضا وغير مستبعد .. ان تستمر الاسعار في الزيادة فهل حينئذ نمتنع عن الشراء وبالتالي نتوقف نهائيا عن استهلاك السكر !!

ان سياسة الانتظار . حتى ينخفض السعر والتي وصفها السيد رئيس مجلس الشعب (بجدعنة الحكومة) واشاد بها من فوق المنصة . يجب الا يكون لها مكانه في دول تحترم مواطنيها وحقوقهم . وتحرص كل الحرص على توفير احتياجاتهم.

وسياسة الدعم ليست خاصة بالدول النامية او الفقيرة فقط بل هي متبعة بصورة او اخرى في بلاد متعددة تطبق انظمة سياسية واقتصادية مختلفة . من رأسمالية واشتراكية . فهو اسلوب اقتصادى يستخدم للتوجيه السياسي والاجتماعي . ففي البلاد الرأسمالية والغنية .. هناك خدمات لايقبل عليها القطاع الخاص .. كالسكك الحديدية . او قطاعات لها اهمية في الاقتصاد القومي للدولة نفسها ـ كقطاع الزراعة ـ فاهميته لديهم ليست فقط لتوفير احتياجاتهم منه . ولكن يستخدم كوسيلة من وسائل التعامل الرئيسية مع العالم الخارجي . من تجارة . ومنح . ومعونة .

وعليه ففي جميع الحالات ينظر لسياسة الدعم في الدول المختلفة باهتمام ويراعى ازالة معوقاته . وفي مصر . فالدعم لدينا ضرورة يفرضها الوضع الاقتصادى الحالي لنسبة كبيرة من المواطنين ذوى الدخل المحدود .. وعليه تتحمل ميزانية الدولة اعباءه . ولكن الاهم من ذلك هو التاكد من ان الدعم يصل حقيقة الى المحتاجين ولايستولى عليه غير مستحقيه.

ولو اخذ مثال من انواع الدعم الخاص بالمواد الغذائية وذلك ما يلمسه المواطنون . فيلاحظ ان اخطر معوقاته هو الخلل في توزيعه .. الذى افرز فئة طفيلية من الوسطاء الذين يعملون ويروجون السلع المدعومة في السوق السوداء .. وذلك يشير الى انه لابد ان هناك تعاونا مع بعض من يعملون في منافذ التوزيع التموينية حتى يتسنى وجود تلك الكميات الكبيرة خارجها . لتصبح تجارة قائمة ومربحة . بينما يقف المواطن في طوابير لساعات طويلة ليحصل على نصيب اقل بكثير من احتياجاته ..

ان الفساد .. والتساهل في توزيع السلع المدعومة اثر بصورة مباشرة على فعالية الدعم . وادى الى تغيير ضار في الانماط الاستهلاكية . واصبحت بعض السلع الضرورية تستعمل في غير محلها مثل الخبز يستعمل للغذاء غير الآدمي وكعلف والدليل على ذلك ان متوسط استهلاك الفرد من الدقيق والقمح ارتفع منذ الخمسينات بنسبة تصل الى ٤٠٠ ٪ وذلك مستحيل علميا . ولابد من ان اوجهه المشاركة الاخرى فيه هي السبب في تلك الزيادة الضخمة الاستهلاكية ..

وهناك الكثير من الامثلة الواضحة للتجاوزات في توزيع السلع المدعومة والتي تؤدى في النهاية الى تقلص الاستفادة الحقيقية منها وتساعد على ظهور ازمات مستمرة .. وان الفشل في تنفيذ سياسة تموينية ودعم السلع الاساسية .. قد يؤدى الى سلبيات تفوق الايجابيات فيجانب انها تمثل عبئا على الميزانية والتي كان يمكن ان توجهه الى قطاعات انتاجية او خدمات افضل للمواطن كالتعليم والصحة . والاسكان. وتوفير فرص عمل . فانها لا تغير من المعاناة لعدم وصولها الى مستحقيها الفعليين .. ولذلك فان تلك الازمات تدعو الى ترشيد الدعم والتاكد من وصوله الى مستحقيه بالمراقبة التامة والحزم وخاصة على منافذ التوزيع وان وزارة التموين بالتنسيق مع جهات التخطيط يمكن ان تضع خطة لسياسة تموينية شاملة تتفادى تقلبات الاسواق العالمية الخارجية مدام اعتمادنا الاساسي في الغذاء في الوقت الحاضر ـ ليس على انتاجنا ـ ولكن على استيرادنا ..



منـوعـات

غنائيات ..



● فايزة احمد

● يقدم برنامج (غنائيات) ٨,١٥ مساء على القناة الاولى حلقة خاصة من برنامج (غنائيات) عن الفنان محمد عبدالوهاب بمناسبة عيد ميلاده يتضمن من اغنياته (يادنيا ياغرامي) و (احبه مهما اشوف منه) و (ياللي نويت تشغلني) و (ايه اكتب لى) ومن الحانه يقدم اغنيات (ياما رق النسيم) ليلى مراد و (اهواك) لعبدالحليم حافظ و (حمل الأسية) لفايزة احمد و (حتفوتني لمين) لرجاء عبده. البرنامج تقديم احلام شلبي واعداد واخراج سوزان عبدالوهاب.

دولت فهمي التي لا يعرفها أحد

تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء تمثيلية (دولت فهمي التي لا يعرفها احد) قصة الكاتب الكبير مصطفى امين وسيناريو وحوار عصام الجمبلاطي وبطولة سوسن بدر وممدوح عبدالعليم وشوان توفيق واحمد ماهر واخراج انعام محمد على . تدور احداث التمثيلية عن قصة حقيقية وقعت احداثها اثناء ثورة ١٩١٩ في الفترة التي تم فيها نفي الزعيم سعد زغلول حيث توضح بطولة احد افراد الجهاز السرى في محاربة الاحتلال الانجليزى.

عبدالفتاح القصرى .. نجم له تاريخ

● عن قصة حياة الفنان الراحل عبدالفتاح القصرى تدور سهرة الاثنين على القناة الاولى حيث يقدم برنامج (نجوم لها تاريخ) قصة حياته الفنية واشتهاره بدور ابن البلد من خلال افلامه التي بلغت ١١٤ فيلما.

وتعرض له لقطات من افلام «ليلة العيد» و «ليلة الدخلة» و «بين ايديك» و «ابن حميدو» و «لو كنت غني» و «القلب له احكام» و «سي عمر» و «الاستاذة فاطمة» و «الدنيا لما تضحك» و «كدبة ابريل» و «اسماعيل يس في مستشفى المجانين» و «ليلة الجمعة» البرنامج اعداد وتقديم حسن امام عمر اخراج رشاد عبدالعزيز.

١٠ مباريات لهواة كرة القدم

● تستطيع ان تشاهد خلال هذا الاسبوع ١٠ مباريات لكرة القدم ان كنت من هواة مشاهدتها . وهي كالتالي :

● الخميس «اليوم» : تنقل القناة الاولى ٣,٠٠ عصرا مباراة كرة القدم بين فريقي المصرى والترسانة من استاد بورسعيد.

● الجمعة : تنقل القناة الاولى ٣,٠٠ عصرا من استاد القاهرة مباراة كرة القدم بين فريقي الاهلي والاتفاق السعودى بمناسبة اعتزال لاعب الاهلي والمنتخب القومي شريف عبدالمنعم.

● الاحد : تنقل القناة الاولى ٥,٠٠ مساء على الهواء مراسم افتتاح دورة كاس الامم الافريقية ومباراة الافتتاح بين المغرب وزائير. وتنقل القناة الثانية ٧,٥٠ مساء مباراة كوت ديفوار والجزائر.

● الاثنين : تنقل القناة الاولى ٦,٥٠ مساء مباراة مصر والكاميرون وتنقل القناة الثانية ٨,٥٠ مساء مباراة نيجيريا وكينيا.

● الاربعاء : تنقل القناة الاولى ٦,٥٠ مساء مباراة الجزائر والمغرب وتنقل القناة الثانية ٨,٥٠ مباراة زائير وكوت ديفوار.

● الخميس : تنقل القناة الاولى ٨,٥٠ مساء مباراة مصر وكينيا وتنقل القناة الثانية ٦,٥٠ مساء مباراة الكاميرون ونيجيريا.

شـريط فيديـو .. مصطفى حسين

● فنان الكاريكاتير مصطفى حسين ضيف برنامج (شريط فيديو) الذى تقدمه القناة الثالثة ٨,٣٠ مساء الجمعة حيث يتحدث عن رحلته مع الكاريكاتير مع زميله الكاتب الساخر احمد رجب ويعرض احلى ما تضمه مكتبته من شرائط الفيديو منها مسرحيات (شاهد ما شفش حاجة) و (المتزوجون) وافلام (اسد الصحراء عمر المختار) واغنيات (الشيكولاته) لسعاد حسني واخرى لسميرة سعيد واوبريت (الليلة الكبيرة) البرنامج تقديم ايناس عبدالله اخراج على عبدالرحمن.

أفـلام عربيـة — رحلـة الأيـام

● تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم (رحلة الايام) بطولة سهير رمزى وسمير صبرى ومنى جبر واخراج بركات . تدور احداث الفيلم حول (مجدى) ابن احد الاثرياء الذى يتزوج من (ياسمين) الراقصة في احدى الفرق الاستعراضية بعد ان خدعته واوهمته بانها من اسرة كبيرة ويعيش الزوجان في سعادة الى ان تظهر (ام ياسمين) في حياتهما وبعد ان تنتهي مدة عقوبتها في السجن . وتزور ابنتها في بيت مخدومتها المشبوه ويقبض عليها ويطلقها (مجدى) وبعد عدة احداث يعلم انها بريئة ويبدأ في البحث عنها وعن ابنه دون ان يدرى انه ذلك الطفل الذى يراه كل يوم.

سمير صبرى ومنى جبر ورحلة الايام

ليـلـى

● تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (ليلى) بطولة ليلى مراد وحسين صدقي واخراج توجو مزراحي . تدور احداث الفيلم حول الشاب الثرى (فريد) الذى يقع في غرام المغنية (ليلى) الا ان التقاليد تمنع زواج ابناء الاسر العريقة من اهل الفن .. مما يجعل والد فريد يعترض على هذا الزواج ويطلب من ليلى ان تبتعد عن ابنه .. وتوافق ليلى على تلك الخطة وتبتعد عن فريد الا انها تمرض ويعترف والد فريد له انه السبب وعندما يذهب الى ليلى يجدها قد ماتت !!

يحيا الحب

● بمناسبة الاحتفال بعيد الموسيقار محمد عبدالوهاب تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد فيلم (يحيا الحب) الذى قام ببطولته مع ليلى مراد وزوزو نبيل وعبدالوارث عسر واخرجه محمد كريم. تدور احداث الفيلم حول (نادية) التي تكتشف فجاة انها لا تميل الى خطيبها مهندس الحشرات (مجاهد) وتفكر في فسخ خطبتها منه وفي نفس الوقت يحدث سوء تفاهم بينها وبين جارها (محمد فتحي) ولا تجد وسيلة للانتقام منه غير نقله من القاهرة عن طريق خالها رئيسه في العمل الا ان الحب يجمع بين نادية ومحمد.



عبد الوهاب وليلى مراد

امراة في دوامة

● تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (امراة في دوامة) بطولة شادية وعماد حمدى واحمد رمزى وسميحة ايوب وفؤاد المهندس وليلى طاهر واخراج محمود ذو الفقار. تدور احداث الفيلم حول (نادية) التي يموت خطيبها (جلال) ليلة الزفاف . وتضطر ان تصارح نادية والدتها (امينة) بانها حامل من جلال وكانت والدتها تعمل ممرضة في مستشفى للولادة وساعة الولادة تستبدل امينة ابن (نادية) بابن (حمدى) الذى يموت بعد الولادة مباشرة وتخبر نادية بان ابنها قد مات فور ولادته وتقتنع نادية بذلك .. وتحضر (سعاد) ابنة خالتها لتقيم معها في نفس المنزل وتقابل (زغلول) الذى تحبه سعاد وزميله (ممدوح) ويشترك الاربعة في اقامة مصنع للعب الاطفال وينجح المصنع ويطلب ممدوح من نادية الزواج فتخبره بما دار بينها وبين (جلال) خطيبها السابق دون ان تخبره ان لها ابنا .. ويجرى للمصنع مسابقة لجمل طفل ويفوز بها ابن (حمدى) . وعندما تموت زوجة (حمدى) تخبرها امها بالحقيقة وبان هذا هو ابنها وقبل عقد قرانها من ممدوح يتقدم لخطبتها حمدى. وتفضل (حمدى) لكي تقيم مع ابنها

سيـد درويـش

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (سيد درويش) بطولة كرم مطاوع وهند رستم واخراج احمد بدرخان. تتناول احداث الفيلم قصة حياة الموسيقار سيد درويش منذ مولده بحي كوم الدكة بالاسكندرية وعشقه للموسيقى الذى تسبب في فصله من «الكتاب» نتيجة لذهابه للموالد والافراح والغناء فيها .. ثم التحاقه بمعهد الموسيقى الايطالي رغم معارضة اسرته حتى يصبح اسم سيد درويش على كل لسان . ويتزوج من احدى قريباته ولكنه يتورط في علاقة حب مع العالمة (جليلة)

أفـلام أجـنبيـة — بـاكسـتر

● تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (باكستر) بطولة باتريشيانيل وبريت اكلاند .. الفيلم انتاج بريطانيا عام ١٩٧٣

وتدور احداثه حول الطفل (باكستر) الذى يعاني من صعوبة في نطق ببعض الحروف الخاصة مثل حرف الراء بسبب حالة نفسية يعيشها نتيجة للخلاف الدائم بين ابويه وانشغالهما عنه وسوء معاملة امه له مما يجعله يفقد جو الاسرة وعند التحاقه بالمدرسة يحاول المدرس ان يصلح ما به دون جدوى مما يدعوه الى عرضه على طبيبة نفسية تدعى (بروبرتا) والتي تعرف الطفل على رجل وامراة لا ينجبان ويعيش معهما باكستر حياة الاسرة التي فقدها ثم تعود اليه حالته الطبيعية وتبدأ امه في الشعور بانها مهملة في حقه وتعامله معاملة حسنة .

الشيطان المخلص



● الان ديلون

● تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (الشيطان المخلص) بطولة الان ديلون وسنتابرجر . تدور احداث الفيلم حول الزوجة (كريستيان) التي تقوم بقتل زوجها الثرى (جورج) بمساعدة صديقها د. فردريك وتستغل الزوجة التي تتمتع بالجمال الشاب (بيتر) الذى فقد ذاكرته اثر حادث سيارة مدبر من جانبها لتوهمه انه زوجها (جورج) حتى تتمكن من الخلاص منه دون ان تحوم حولها الشكوك وبذلك تتمكن من استفادة الثروة التي تركها الزوج الحقيقي .

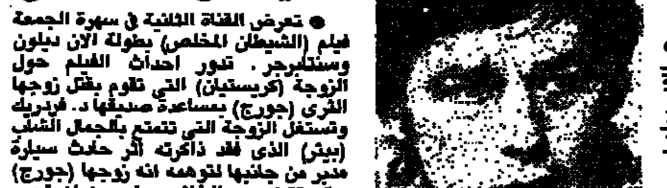
رجـل يـدعـى جـو

● تعرض القناة الثانية ٣,٣٠ بعد ظهر الاثنين فيلم (رجل يدعى جو) بطولة سبنسر تراس وايرين دان وفان جونسون. تدور احداث الفيلم في شكل خيالي حول الميجور الطيار (ساند يوج) في سلاح الطيران الامريكي الذى يكلف بالعديد من المهام القتالية خلال الحرب العالمية الثانية ضد النازيين ويؤديها بنجاح ولكنه يحدث مع احد زملائه اثناء تكليفه بنسف باخرة المانية وتاخذ روحه في التطلع الى زملائه وتوجههم اثناء الحرب . كما يهتم اهتماما خاصا بالفتاة التي كان يحبها (دوريندا) ويتدخل في شئونها الحربية ولكن يلاحظ ان حبيبته بدات تميل الى زميلها الطيار الشاب ويحاول ساندبوج ان يبعدها عنه ولكنه في النهاية يبارك حبهما وينصرف من حياتهما .

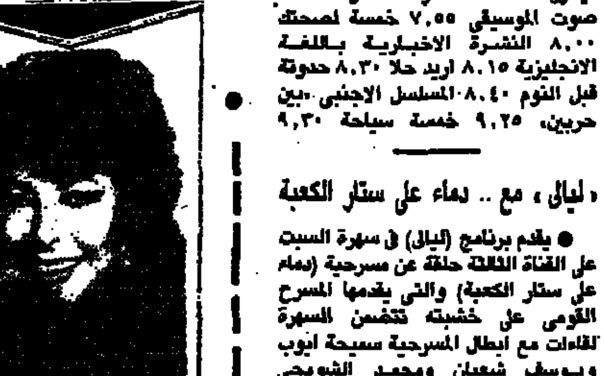
بيونج بيونج

● تعرض القناة الثانية في سهرة الثلاثاء فيلم (بيونج بيونج) بطولة جيرى لويس وتوني كيرتس . الفيلم انتاج عام ١٩٦٦ وتدور احداثه حول الصحفي (لورانس) الذى تتعدد علاقاته الغرامية مع عدد من المضيفات في شركات الطيران المختلفة وهن يترددن على شقته الصغيرة والتي تقوم على خدمته فيها العجوز (برتا) والتي تتقن تنويع الطعام حسب جنسية المضيفة وتنظم الاقامة لكل واحدة منهن واحجام ملابسهن وصورهن الموضوعة على المنضدة ويصل الى الشقة (روبرت) صديق لورانس والذى يتسبب له في كثير من الازمات مع المضيفات واللاتي يكتشفن خداع لورانس لهن فيهرب منهن مع صديقه في تاكسي . واثناء الهرب يكتشفان ان سائقه التاكسي الذى يركبونه تعيش مع زميلتين ويقودن التاكسي في دوريات مختلفة .. ويتفق الصديقان على مصادقة هؤلاء الفتيات

تشـاهـد اليـوم



ليلى طاهر



● تحية كاريوكا

القناة الاولى

١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ١١,١٠ من اقوال الصحف ١١,١٥ برنامج الاطفال ١١,٤٥ برنامج المراة ١٢,٠٠ مسلسل زوجات صغيرات بطولة ليلى طاهر ١٢,٥٠ الدين المعاملة ٢,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٢,٥٥ مباراة المصرى والترسانة ٥,٠٠ فقرات البرنامج المفتوح ٦,٠٠ الاخبار ٦,٣٠ متابعة اليوم المفتوح ٨,٠٠ على الطريق ٨,٥٥ حديث الروح ٩,٠٠ الاخبار ٩,٢٠ النشرة الجوية ٩,٣٠ الموسيقى العربية ١٠,١٥ فيلم لحن حبي ١١,٤٥ انباء وصحافة ١١,٥٥ القرآن الكريم وختام.

القناة الثانية

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج «في نور القرآن الكريم» تلاوة الشيخ صلاح شمس الدين ٣,١٥ مباراة مصر الدولية للتنس وفي حالة عدم التمكن من اذاعة المباراة يذاع الفيلم العربي «عفا القرش» بطولة فريد الاطرش وتحية كاريوكا اخراج احمد بدرخان ٥,١٥ «دعائم الاسلام» ٥,٤٧ تياترو ٦,٣٠ المصارعة الحرة ٧,٠٠ صوت الموسيقى ٧,٥٥ خمسة لصحتك ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ٨,١٥ اريد حلا ٨,٣٠ حدوتة قبل النوم ٨,٤٠ المسلسل الاجنبي «بين حربين» ٩,٢٥ خمسة سياحة ٩,٣٠ دردشة ١٠,٠٠ بدون عنوان ١٠,٥٥ لوسكار ١٢,٤٠ احداث ٢٤ ساعة ١,٠٠ القرآن الكريم.

القناة الثالثة

٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٥,٠٥ النشرة الاخبارية ٥,١٠ برنامج الاطفال كرتون ٥,٢٠ نجوم على الطريق ٥,٤٥ ريبورتاج ٦,٠٠ زحمة ٦,١٠ سيارة التحقيقات ٦,٢٠ يعقد في ٦,٥٠ حلوة يابلدى ٧,٠٠ الفن الشعبي ٧,٣٠ النشرة المحلية ٧,٤٠ تلغراف ٧,٤٥ صور مضيئة ٨,٠٠ نختلف والهدف واحد ٨,١٠ الباب المفتوح ٨,٤٥ برنامج لكل عروسين ٩,٣٠ غدا تقول الصحافة ٩,٤٠ القرآن الكريم وختام.

«ليالي» مع .. دماء على ستار الكعبة

● يقدم برنامج (ليالي) في سهرة السبت على القناة الثالثة حلقة عن مسرحية (دماء على ستار الكعبة) والتي يقدمها المسرح القومي على خشبته تتضمن السهرة لقاءات مع ابطال المسرحية سميحة ايوب ويوسف شعبان ومحمد الشويحي والمخرج هاني مطاوع والمؤلف فاروق جويدة. البرنامج تقديم نهلة عبدالعزيز اخراج سميحة نصحي

سهرتك الليلة

● لهواة الافلام العربية تعرض القناة الاولى فيلم (لحن حبي) بطولة فريد الاطرش وصباح وحسين رياض ومحمود المليجي واخراج احمد بدرخان . تدور احداث الفيلم حول المطرب الناشىء (على) الذى لا يجد من يقف بجواره سوى ابنة صاحب المنزل الذى تقيم فيه (بثينة) وعندما يبدا يقف على قدميه يفاجا بخطبتها من آخر.

● ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج (اوسكار) فيلم (اخر مرة رايت فيها باريس) بطولة اليزابيث تايلور وفان جونسون واخراج ريتشارد بروكس ..



□ اليزابيث تايلور

بعد التعديلات .. "ملك يبحث عن وظيفة" كشفت عن استسلام الشعب للقهر والخرافات والروتين !

لاتقتصر مشكلة المسرح في مصر على المسرح الرسمي في القاهرة والاسكندرية. كما انها اكبر من ان يقوم بحلها فرد واحد، او جهاز واحد من اجهزة وزارة الثقافة ! بل يجب ان تتعاون الاجهزة، حتى يصبح المسرح بالفعل مدرسة للشعوب. وماحدث في العراق مؤخرا من بعض النقاد، ابرز بالفعل ان المشكلة التي يمر بها المسرح المصري لايمكن ان تحل بالصوت العالي او البيانات الملتهبة بل يلزمها قدر كبير من الهدوء والتعقل والنزاهة وطهارة الذمة واللسان !!

وبعيدا عن المكاسب الخاصة والمناصب الضائعة، والشعارات الوهمية نجد ان المسرح خارج القاهرة مازال يحمل امل ازدهار وانتشار المسرح المصري كما يحمل جهاز الثقافة الجماهيرية وحده حتى الان عبء القيام بهذا الدور رغم قلة الامكانيات والبيروقراطية وايضا نظرة الاستعلاء التي يتعامل بها اهل القاهرة من فنانين ونقاد مع الانتاج المسرحي الذي تقدمه الثقافة الجماهيرية. ورغم ذلك استمرت حركة المسرح الاقليمي في مديريات وقصور وبيوت الثقافة بفضل الدعم والجهد الكبير الذي يبذله فنانو الاقليم دون مقابل مادي تقريبا.. فقط لاشباع الهواية. وايضا للارتفاع بمشاهدي المسرح الذين لاتتيح لهم الظروف لحسن الحظ مشاهدة عروض القاهرة التي يقدمها المسرح الرسمي والخاص ايضا لحسن الحظ حتى لاتتلوث القيم والمشاعر النبيلة. ومن العروض المتميزة التي تحمل كل مميزات المسرح الاقليمي مسرحية «ملك يبحث عن وظيفة» التي يقدمها مسرح الشرقية للدكتور سمير سرحان، اخراج صلاح مرعي. ويبدو ان مسرحية «ملك يبحث عن وظيفة» قد اصبحت فجاة محل اهتمام الجميع بعد عرضها في الشرقية حيث يجري المسرح الحديث تجربتها وايضا مسرح الساعة السادسة بفرقة جلال الشرقاوي !! وكان قد سبق تقديم المسرحية في اوائل السبعينات وقام ببطولتها حمدي غيث وعايدة عبدالعزيز ومديحة حمدي وحسن عابدين. وتعتبر اعادة تقديمها بمثل هذه الكثافة في الشرقية والقاهرة. ان العمل المسرحي الجيد لابد ان يجد من يهتم به رغم مرور السنين وقد حاول صلاح مرعي ادخال بعض التعديلات التي تصور انها تفيد العرض المسرحي. ولعل اهمها الاشارة بوضوح الى ان الاحداث تجري في مصر عن طريق وجه ابي الهول الذي يتصدر واجهة المسرح ثم الاتهام الصريح لشعب





مصر بانه السبب فيما الت اليه الاوضاع بسبب استسلامه للقهر والخرافات والروتين. ولاشك ان هذا الاتهام الصارخ يحمل جزءا من روح النص الاصلي الا ان الاقتصار عليه وحده يعني ايضا قصورا واضحا للرؤية الكلية لطبيعة المشكلة فلا يمكن ان يبرىء فنان السلطة من اى سوء وصل اليه حال الشعب. وسوء حال الشعب الذي يبحث ملكه عن وظيفة صنعها بالدرجة الاولى تظلم حكم هذا الملك ووزيره ولم يجد الشعب امامه غير الاستسلام الذي اظهره صلاح مرعي بعنف استفز المشاهد في الصالة ولذلك جاءت اغنية الختام التي اطلقها الشعب الثائر على خشبة المسرح كتعبير عما يجيش في صدور المشاهدين في الصالة. ولعلها وظيفة اخرى ارادها مخرج الشرقية عن طريق استفزاز المشاهد، حتى يثور على الاوضاع الفاسدة في حياته على المستوى الواقعي.

ولذا كانت عروض القاهرة بشكل عام هذه الايام تعري السلطة وتظلم الحكم، رغم البعد التاريخي والخيالي الواضح في الزي واللغة في مسرحيات «الملك هو الملك» و«دماء على ستار الكعبة». والدكتور زعتر فان عرض فرقة الشرقية يمزج بين السلطة والشعب، ويوزع الادانة على جميع الاطراف. وتصل مغالاته الى حد الاتهام الصريح للشعب خاصة ان الملك وتظلم

صلاح مرعي

حكمه بالغ الضعف والبلاهة !! فاي شعب هذا الذي يحكمه مثل هذا الملك والتظلم ولذلك فالتحفظ النسبي على مثل هذا الاتهام قائم، خاصة اذا ما اراد لنا المخرج ان نرى بوضوح ان هذه البلد هي مصرنا. وان هذا الشعب هو شعبنا المسكين الذي ترتكب باسمه كل الجرائم، ثم يتحمل ماديا وادبيا كل نتائجها في مختلف العهود !! ان رفض شعوب العالم للملك الذي يبحث عن وظيفة لكي يطعم شعبه امر وارد كما حدث في المسرحية الا ان جمهور المسرح الاقليمي لابد ان يتعامل مع مثل هذا الافتراض الغريب في مسرحية تقدم في الشرقية بنوع من الاستهانة والسخرية خاصة انه جمهور يعمل ليل نهار بدون اى ملك وارد القاهرة !! ويبقى لصلاح مرعي فضل استمرار فرقة الشرقية بعيدا عن الجفاف الفكري والفني الذي تثيره المسرحية. كما ان استعانته بهذه الاعداد الكبيرة من هواة المسرح الجديد تعني ان عملية التفريخ قائمة ومستمرة رغم تردي الاوضاع المالية. واذا كان المخرج قد اتاح الفرصة للفرقة الموسيقية لعمل نوع من الاستثمار للطاقات المعطلة في المحافظة فانه يبقى الامل في ان يعود رجال الثقافة الجماهيرية الى التراث المسرحي والغنائي الاصيل ليس فقط لاتاحة الفرصة لفناني الاقاليم في الموسيقى والفنون الشعبية والمسرحية. وانما ايضا لربط العروض بماضينا الطيب فنيا ترسيخا للقيم الاصيلة ودعما لتراثنا الذي كاد يضيع بسبب الجهل والاهمال !! ولعل خطة رئيس جهاز الثقافة الجماهيرية الجديد يتيح الفرصة للحفاظ على تراث مصر الثقافي في بيئته الحقيقية التي لم تتلوث بعد خارج القاهرة !!

د. حمدى الجابرى

ألفون .. باؤن !
آثار مصر لاتطرب حكومتنا

يزدحم الزوار في متحف اللوفر بباريس على القسم المصري الذي يعتبر من اهم اقسام هذا المتحف العظيم. بل ان زيارته مقررة على تلاميذ فرنسا في مراحل التعليم المختلفة. كما توجد في المتحف البريطاني بلندن كمية ضخمة من الاثار المصرية، التي خرجت من مصر في الماضي القريب تحت سمع وبصر المماليك وحكام مصر الذين غلب عليهم الجهل والتخلف. والذين توهموا ان هذه الاثار مجرد مصاليط حتى لو كانت من الذهب الخالص. وتعتبر الاثار الموجودة في المتحف البريطاني اهم مقتنيات المتاحف العالمية كما يعتبر القسم المصري في متحف برلين من اهم واغنى متاحف العالم. ويوجد في مدينة تورينو بايطاليا قسم للاثار المصرية القديمة يحافظون فيه على خبز وبصل من ايام الفراعنة بل ان كثيرا من المدن تضع في متاحفها نسخا مصرية اصلية او مقلدة جذبا للزوار، وطلبا للنجاح. وعندما سافر توت عنخ امون الى اوروبا كانت الطوابير تمتد عشرات الكيلو مترات تحت المطر من اجل، ان يشاهد الناس تلك التحف والكنوز. واصبح تاريخ مصر القديمة يدرس بالمدارس في كل انحاء العالم، اى دعاية بالمجان لمصر وتراث مصر وتاريخ مصر. ولايوجد طفل او كهل في هذا العالم يقرا ويكتب، لم يدرس شيئا عن مصر، والاهرام وابو الهول. وحتى ان فرضنا، واكتشفت حياة اخرى في الفضاء. واراد سكان الكون زيارة الارض التي نعيش عليها. فستكون مصر هي البداية لتلك المعرفة. لان مصر دون العالم بها كل تراث الانسانية وتاريخ البشر والتقاء الديانات. ان هذا الكنز المصري هو اغنى وابقى من كل بترول العالم. واخلد من كل تصنيع ومن كل زراعة ومن كل تجارة انه استثمار بلا انفاق وعائد اقتصادي وحضاري لايوجد له نظير في العالم وللاسف هذا الكنز في ايد عابثة لاتعرف قيمته. وتركته نهبا مباحا للاهمال والتسيب وعدم الاحساس بالمسئولية تجاه ماتركه لنا اجدادنا حتى وصل بنا الامر الى الانهيار الكامل لهذا الكنز المصري والطريف ان ابلغ عن سرقة احدى عشر قطعة من المتحف المصري، فوجدت الشرطة اربعين اى ان تسعة وثلاثين قطعة قد سرقت، ولم يبلغ عنها. ان هذا الكنز المصري يجعلنا دولة من العالم الاول بل اغنى بكثير ولكن بتصرفاتنا واهمالنا له يجعلنا فعلا من دول العالم الثالث بل حتى الاقل.

ولو كان هذا الكنز بين ايد عاقلة ومتحضرة لاعتبروه اهم مائة مرة من الانفاق على الصناعة او الزراعة او الخطط الخمسية ولكانت المحافظة على هذه الاثار واستثمارها شاغل الحكومة الاول بل استطيع ان اقول، انه لاقيمة لاى انفاق مدنيا او عسكريا ما لم يكن غرضه الاول حماية هذه الاثار. واستثمارها وتعريف الشعب المصري بقيمتها التي لاتقدر بثمن وتعليم الناس كيفية المحافظة عليها حيث انها الاحتياطي الاستراتيجي للمصريين بعد نضوب البترول وانتهاء عصره. كيف يمكن ان يكون عندنا اكثر من ثلاثين وزارة نصفها وزارات شكلية لاقيمة لها ولاعمل لها، الا اصدار التشريعات واللوائح. ولايوجد عندنا وزارة سياحية للاثار. وزارة تمنح من الاهتمام ماهو اكبر من وزارات الدفاع والداخلية والاعلام والخارجية. ان الدبابة والطائرة والمدفع لايجب ابدا ان تكون اهم من اثارنا ان احتياطي البترول في مصر لايزيد عن عشر سنوات. اما احتياطي الاثار فهو لالوف السنين ولن ينضب ابدا. انظروا الى المستقبل البعيد. واعلموا ان كل اثر في مصر فرعونيا او قبطيا او اسلاميا هو بئر من البترول لانهاية له. اذا احسن استغلاله ان مصر غنية بكنوزها فقيرة في ادارتها مكبلة بالبيروقراطية اللعينة والغفلة والاهمال. مما يجعلنا نطالب بانتقال الاحتياطي الاستراتيجي للمصريين من المصريين انفسهم. الاثار ياسادة ان احسن استغلالها اهم من الاسمنت. واهم من السيارات والحديد والصلب. وحتى اهم من مصانع الغزل. ومن ادارة المسبعات لقد بلغت الجراة وعدم الاحساس بالمسئولية ان بعض حكامنا من باب المجاملة قاموا باهداء هذه الاثار. كما لو كانت ارثا خالصا لهم. ان هذا عبث مابعده عبث ولن يغفر لهم التاريخ عدم الاحساس بقيمة هذه الاثار. ان كل حجر في مصر، وكل نقش هو كنز صغير. ليس لاحد مهما علا قدره الحق في ان يتصرف فيه او حتى يهمله.

محمد نوح

ياما .. في الكواليس .. حكاوى

.. قبل ان ابدا حكايات هذا الاسبوع.. اليكم بعض تعليقات ابطال الحكايات السابقة:
- قالت المطربة المشهورة.. التي اخذت «السلطانية» «انا صحيح مقهورة. لاني اخدت السلطانية.. لكن في الحقيقة الناس اللي انا غنيت لهم.. كانوا طيبين جدا.. لكن ده مايمنعش اني مش حالوتها للمتعهد..
- وقالت بطلة المسرحية.. ضيفة الشرف: والله انا ماقلت حاجة.. الناس.. هيه اللي شافتني في المسرحية.. وقالت كده.

قالت العروس للنجم السينمائي.. «ياأونكل».. فغضب !!

●● في الاسبوع الماضي.. دعي النجم السينمائي الى حفل عيد ميلاد احد اصدقائه.. وفجاة وقعت عينا النجم السينمائي على احدى الفتيات الموجودات بالحفل.. فسال النجم السينمائي احد الحاضرين :

● مين دي ؟
- هل هي متزوجة ؟
- لا.. مازالت انسة .

.. وبعد قليل.. اقترب النجم السينمائي من الفتاة. وقال لها : مساء الخير.. وردت الفتاة: بونسوار.

وعاد النجم السينمائي يسال الفتاة: انتي عارفة انا مين ! وردت الفتاة بالفرنسية: «وي» اى نعم.

فعاد يسالها : ايه رايك فيه ؟

فقالت: ممثل كويس.. «يا اونكل»..

فانسحب النجم من جوار الفتاة في هدوء.. وهو يقول لنفسه: «اونكل».. انا برضه اونكل.. وانا كنت عايز اخطبها.. انما الظاهر ان الواحد بان عليه السن.. لان قبل كده.. البنت اللي خطبتها «فسخت» الخطوبة.. علشان فارق السن الكبير اللي بيني وبينها.

اعتكف مخرج المسرحية بمنزله بسبب «فتكيش»

اثناء استراحة الفصل الاول لاحدى مسرحيات القطاع العام.. فوجيء جمهور المسرحية، بمخرج المسرحية يقول باعلى صوته: «دي.. مش الرواية بتاعتي ابدا.. انا جيت مسرح غلط»

وساله: احد المشتغلين بالرواية: «فيه ايه يامعلم ؟ و«حصل ايه يااتقدمي ؟» و«ايه الحكاية ياملتزم ؟»..

ولكن مخرج المسرحية الثائر.. لم يرد.. وعاد يشد في شعره وهو يقول: «يافضيحتي امام المثقفين !». ياشماتة البورجوازيين فيه !!

ثم فجاة .. ترك المخرج المسرح، وذهب الى منزله.. وظل معتكفا يومين كاملين.. وذهب اليه خلال اليومين.. جميع ابطال المسرحية.. لمحاولة اقناعه بالعودة الى المسرح مرة اخرى.. فقال لهم المخرج: «معقولة، المسرحية بتاعتي اللي باللغة الفصحى بتقال فيها «فتكيش» وفلسعة وانا عملت الرواية بدون اجر علشان اقدم عمل جيد ! والرواية ماشية على العال.. وبتجيب ايراد وعمر فرق القطاع العام ماعرفته.. ايه لزوم الخروج على النص.. انا «مرادي» اني اقدم عمل نظيف.

.. ولم يتراجع المخرج عن قرار اعتكافه بالمنزل الا بعد ان حصل على وعد من جميع الممثلين، بالالتزام بالنص المكتوب..

انتقل الاحتكار من شبكة تجارية الى شبكة وقورة

.. بعد ان استجابت الشبكة التجارية بالاذاعة لما نشر في هذا المكان منذ اسبوعين وقامت الشبكة التجارية بانهاء عقد احتكار المخرج الفهلوي لفترة اذاعية ثابتة منذ عدة سنوات وقامت الشبكة التجارية في هذا الشهر باذاعة مسلسل للمخرج الكبير الراحل، بدلا من المخرج الفهلوي.. وظهر بعد ذلك احتكار اخر لفترة اذاعية طويلة في احدى شبكات الاذاعة الوقورة.. وفي هذه المرة.. صاحب عقد الاحتكار «مذيع قديم» يتردد اسمه في هذه الفترة اليومية.. عشر مرات على الاقل ونحن مازلنا في انتظار انهاء عقود التمليك بالاذاعة نهائيا..

«كتوم جدا»

بين السطور

من حق جمعية المنتفعين بالمكاسب الاشتراكية . ان تقاتل في سبيل بقاء فنادق يمتلكها القطاع العام . اعرف مدير عام فندق تمتلكه الدولة . اشترى سيارة مرسيدس « زلكة » من الاموال المخصصة للاحلال والتجديد لاثاث الفندق . واستغنى عن المرسيدس « التمساحة » . واعرف في نفس الوقت . مدير فندق يمتلكه القطاع الخاص . يستخدم في تنقلاته سيارة موديل عام ١٩٨٠ . وبالمناسبة . الفندقان تديرهما شركة فنادق واحدة . ويفصل بينهما كوبري لايزيد طوله على ٢٠ مترا . كما اعرف مدير فندق تمتلكه الدولة . يقيم في « سويت » ملوكي فور تعيينه منذ ٣ سنوات . وتكلفت عملية تجديد « السويت » اكثر من مائة الف جنيه . وكان يؤجر للامراء والاميرات العرب بحوالي الفي جنيه في الليلة . كما رفض مدير الفندق الجلاء عن « السويت » . لتاجيره مؤخرا لاحدى الاميرات العرب . واعرف اصحاف فندق ٥ نجوم . امروا مدير الفندق الاجنبي بمغادرة الجناح الذي يقيم فيه . الى عيادة الفندق . بسبب اقبال النزلاء على الفندق في موسم الاعياد والاجازات الماضي .

كما اعرف شركة قطاع خاص تمتلك فندق ٥ نجوم باحدى ضواحي القاهرة . طلبت من الشركة التي تدير الفندق . اقصاء المدير العام الاجنبي . لاعتراض اصحاب الفندق على النفقات الزائدة . التي انفقها المدير الالماني على الملهى الليلي الجديد . واعترضت الشركة القطاع العام التي تمتلك الفندق . الذي يعاني من حالة سفه في الانفاق . على تصرفات المدير العام المصري . و لم يسفر اعتراضها عن شيء . كما ان ادارة نفس الفندق الذي يحمل للاسف رتبة ٥ نجوم . تلقت انذارات عديدة من وزارة السياحة بتحويله الى فندق ٤ نجوم بسبب كثرة شكاوى السائحين والمترددين والنزلاء . والقيت هذه الانذارات في سلة المهملات . لان الفندق من المال العام . ومثل هذا المال بلا صاحب يدافع عنه او يصد عنه عمليات الاسراف والتبذير . ان قضية فنادق القطاع العام . لاتتوقف فقط عن بيع او استئجار فندق سان استيفانو . بل يجب فتح جميع ملفات الفنادق التي تمتلكها الدولة . وسيكتشفون ان ما اثير حول فندق سان استيفانو . يتوارى خجلا . بجوار مايحدث في الفنادق الاخرى، التي تمتلكها الدولة .

سعيد عبد الخالق

«نابليون بونابرت» في مجلس الشعب لتصفية الحسابات الشخصية بين وهبة وشاهين !!

كتب رؤوف السباعى

قدم سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية وعضو مجلس الشعب، طلب احاطة الى فاروق حسني وزير الثقافة حول القرض الذي منحته الوزارة للمخرج يوسف شاهين، والذي بلغ ٦٠٠ الف جنيه مصري ! وكانت وزارة الثقافة قد منحت يوسف شاهين هذا القرض لانتاج فيلم «وداعا بونابرت»، الذي تم عرضه منذ حوالي ثلاث سنوات. ولم يسدد يوسف شاهين الجزء الاكبر من القرض للوزارة حتى الان. واكد سعد الدين وهبة ضمن طلب الاحاطة ان نابليون بونابرت شخصية استعمارية وليس من المستحب تقديم فيلم عنه لتمجيده وتمجيد حملته العسكرية على مصر. وكان الاولى ان تساهم وزارة الثقافة بمثل هذا المبلغ في انتاج افلام قومية لتمجيد شخصيات وطنية مصرية عظيمة. طلب فاروق حسني وزير الثقافة تاجيل الرد على طلب الاحاطة حتى يطلع على كافة الظروف والملابسات التي احاطت بهذا القرض وكان قد وقع خلاف كبير بين سعد وهبة ويوسف شاهين، الذي يعتبر من اكبر معارضي سعد داخل نقابة السينمائيين كما قاد يوسف شاهين الحملة ضد سعد وهبة بسبب قانون النقابات الفنية الجديد.

ليل و نهار

«احمد» لم يطلب استبعاد «سعاد»

علمت « ليل ونهار » . ان الفنان احمد زكي لم يطلب استبعاد الفنانة سعاد حسني من فيلم « المشجعون » الذي يقوم بتصويره الان . كما اكد انه لا يجرؤ على ذلك . ولا يتصور ان يعلن هذا الطلب المستحيل عقلا وفنا وعملا . حيث ان ٩٠ ٪ من الفيلم تم تصويره فعلا . واكد احمد زكي . انه لم يحدث في عمره الفني من قبل . ان طالب بذلك بالنسبة لاى انسان . ولن يحدث مستقبلا . واوضح انه من المستحيل على الاصغر . ان يطالب باستبعاد الاكبر . خصوصا ان سعاد حسني اكثر الجبال المبدعة شموخا في العالم العربي . ويتمنى اى فنان . بل يسعده ان يعمل معها .

● وقف الجمهور القليل امام باب المسرح. ينتظر فتح الابواب. لمشاهدة المسرحية التي يقوم ببطولتها مطرب وممثلة. وفوجئوا بموظف المسرح يطلب منهم اعادة التذاكر الى الشباك او الحضور بها. في يوم اخر لمشاهدة المسرحية. اكد الموظف ان المطرب اصيب بمرض مفاجيء وانصرف الجمهور مستاء من ضياع السهرة. وعلمت «ليل نهار» ان المرض المفاجيء الذي اصيب به بطل المسرحية «اوردر» تصوير ليلي في استديو الاهرام.

"احلام كاميليا وهند" يشبه طعام المستشفيات الذي يخلو من الرائحة والطعم والمذاق !!

يصبح مخرجو السينما المصرية الجدد يهتمون بالشكل الفني فقط او المضمون فقط ومن الصعب او النادر ان تجد مخرجا شابا يحرص على تقديم الموضوعات الجيدة، ويمتلك في نفس الوقت ناصية حرفته الفنية والسيطرة على ادواته !! واصبحت معظم الافلام التي تتمتع بلغة سينمائية متميزة تفتقد اساليب الاتصال الجماهيرية ولايتجاوب معها المشاهد لوجود عيب في صناعها الذين يكثفون جهودهم في تكوين كادرات سينمائية مبهرة تشبه اللوحات الفنية التي تفتقد للروح او عناصر الجذب التي تحول تلك اللوحات الصماء الى نوع من الفنون يستحق التجاوب الجماهيري ومن الافلام الجديدة التي ينطبق عليها الراى السابق «احلام هند وكاميليا» للمخرج محمد خان.. ويتعامل الفيلم مع احلام ابناء الطبقة الدنيا من المجتمع. ويقدم عدة مواقف بائسة تمر بها فتاتان من قاع المجتمع وتعملان في خدمة البيوت وعوجئنا في نفس الوقت بوجود حاجز دائم يمنع المشاهد من التجاوب مع ماساة هند وكاميليا، وكانت هند او الفنانة عايدة رياض ارملة شابة جميلة وشريفة وتعمل خادمة في البيوت وتنحصر احلامها في العثور على الرجل المناسب الذي ينتشلها من حياتها البائسة. وتلتقي مع احمد زكي وهو النصاب او اللص خفيف الدم، والذي يحبها فعلا ويورطها معه في عدة مشاكل ومصائب بسبب انحرافه ويدخل السجن. ويترك في احشائها جنينا دون ان يتزوجها مما يزيد من مشاكلها بؤسا.. اما كاميليا او نجلاء فتحي مطلقة حسناء فتعمل خادمة ايضا وتحول شقيقها العاطل وزوجته واطفاله مقابل ان يسمح لها بالمبيت في شقته وتتمرد كاميليا دائما على وضعها المشين وتتمنى ان تنتقل الى حياة افضل من والعها. وتتزوج عجوزا بخيلا تضطر الى مغادرة بيته المين والاخر حتى توفر لنفسها مبلغا من المال يسمح لها بتوفير شقة صغيرة ترحمها من بهدلة الطريق وتكتشف «كاميليا» عجزها عن الانجاب وتنحصر احلامها في الارتباط بالطفل الذي سوف تنجبه زميلتها في الشقاء «هند». وتتوسط كاميليا او نجلاء فتحي بين احمد زكي وهند [illegible] طفلة جميلة تعلق عليها احلامها وتصبح الطفلة هي الامل الذي تدور حوله احلام هند وكاميليا ولايتضمن الفيلم الذي كتب له السيناريو المخرج محمد خان حدوتة بالشكل المتعارف عليه بمعنى ان الحدث الدرامي لايتصاعد بشكل طبيعي ويستعرض الفيلم عدة مواقف تتعرض لها الفتاتان هند وكاميليا وفي الحقيقة ان من اسباب عدم تعاطف المشاهد مع ماساة الفتاتين هو الشعور الذي يلازمنا طوال احداث الفيلم بان خادمة شابة في جمال نجلاء فتحي او عايدة رياض لايمكن ان تقبل احداهما معاملة سيدتها بهذا الجفاء وتلك القسوة ومن الصعب ان تصدق ان خادمة تحترف العمل في البيوت والشقق المفروشة لاتدخر سوى مائة وخمسين جنيها فقط. وتقل احداث الفيلم مجرد صور متحركة على الشاشة دون ان يستطيع المشاهد المشاركة العاطفية في الحدث، او التوحد مع شخصيات الفيلم واعتقد ان البرودة التي تنبعث من الشريط السينمائي ترجع الى السيناريو الذي كتبه محمد خان والاهتمام الشديد بالشكل على حساب المحتوى الدرامي والوجداني. وكانت عايدة رياض مفاجاة حقيقية اعاد الفيلم اكتشافها كما انها تتمتع بملامح مصرية صادقة التعبير وبلغت نجلاء فتحي قمة نضجها الفني في شخصية كاميليا التي تترجم بصدق وامانة احلام امراة مهزومة كما انها تمتلك ارادة لمقاومة القهر الذي تتعرض له سواء من القدر او المجتمع.

ان الفيلم الناجح لايقوم على اداء الممثل او صدق تعبيره ولكنه يعتمد على سيناريو محكم مترابط واحداث تثير عاطفة المتفرج او تدفعه للتفكير ويشبه فيلم «احلام هند وكاميليا» طعام المستشفيات الصحي جدا. والذي يخلو من الرائحة والمذاق والطعم !!

ماجدة خير الله

ممثل مبتدىء يهدد بوقف تصوير مسلسل لا اله الا الله

فجاة وبدون مقدمات تفجرت داخل ماسبيرو ازمة تكاد تهدد بوقف تصوير المسلسل الديني «لا اله الا الله» وتمنع خروجه الى الشاشة في شهر رمضان ويقوم ببطولة هذه الازمة او «الماساة» ان جاز التعبير، ممثل مبتدىء وقع عليه اختيار المخرج احمد طنطاوى للقيام بالبطولة المطلقة على مدى ٣٠ حلقة !! وكان راى الكاتبة امينة الصاوى مؤلفة المسلسل ان الاختيار جانبه الصواب، لان الممثل «المحظوظ» لاينطبق عليه مواصفات الشخصية كما حددتها المراجع التاريخية !! ان هذه «الماساة» بصرف النظر عن مدى احقية الممثل المبتدىء القيام بالبطولة من عدمه، تطرح اكثر من علامة استفهام تبحث عن اجابة !! هل عملية توزيع الادوار على العناصر الفنية حق مطلق للمخرج لايناقشه فيه احد ؟ ! وهل هذا الحق المطلق للمخرج ملزم للتليفزيون اذا وجد ان هناك تعارضا بين الشخصية الفنية وبين طبيعة الدور خاصة اذا كان العمل تاريخيا ؟ ! عندما اختير المخرج احمد طنطاوى لاخراج الجزء الرابع من المسلسل، اسند دور البطولة المطلقة لممثل مبتدىء، لاتنطبق عليه اية صفة من صفات البطل الفرعوني «مرنبتاح» الذي اطلق عليه لقب «الرمح» و«الشهاب الطائر» لما حققه من انتصارات وما تميز به من رشاقة ووسامة بينما الممثل الذي وقع عليه الاختيار الى جانب انه مبتدىء فهو مفرط البدانة ثقيل الحركة دائم اللهاث !! الامر الذي لاينطبق مع طبيعة الدور، بل ويشوه الشخصية التاريخية كما حددتها المراجع ويجعل من الاحداث مدعاة للتهكم والسخرية !! عندما يظهر الامير الفارس والبطل المقدام، رجلا مترهل الجسد على الشاشة وهو ماينافي الحقيقة التاريخية !!

وازاء هذا التجني الواضح على التاريخ طلبت الكاتبة امينة الصاوى البحث عن ممثل اخر تتوافر فيه مواصفات الشخصية وتمسك المخرج احمد طنطاوى باختياره وتراجع امام اصرار المؤلفة وتمسكها بمواصفات الشخصية التاريخية ولكن بعد ان كان الممثل قد صور بالفعل بعض المشاهد في المسلسل !! وخلال هذه الاحداث الدرامية التي لم تلتقطها الكاميرات فوجيء التليفزيون بخطاب من حمدى غيث نقيب المهن التمثيلية يعترض فيه على رغبة المخرج في استبدال الممثل باخر. واعتبر ذلك مناقضا للعقد المبرم بينه وبين التليفزيون ويشكل اساءة بالغة للممثل وطالب بالتدخل لوقف مثل هذه التصرفات غير المسئولة من بعض من لايحسنون تقدير مسئولياتهم !! واعترف التليفزيون صراحة بعدم صلاحية الممثل للدور من خلال رده على نقيب الممثلين والذي جاء فيه: ان الممثل تعاقد للعمل في الدور المشار اليه مع المخرج على اساس ان يقوم بعمل ريجيم يتناسب مع الشخصية ووعد الممثل بذلك، ولم ينفذ اثناء التصوير، اتفاقه مع المخرج حيث ان الدور من الادوار الرئيسية التي تتطلب الطابع الخاص والذي يتناسب مع الفترة التاريخية لها، لذلك اضطر المخرج نظرا لظروف اذاعة المسلسل في شهر رمضان ولضيق الوقت الى هذا التغيير !! ولكن هذا التغيير للاسف لم يتم رغم اعتراف التليفزيون الصريح بعدم صلاحية الممثل للدور المسند اليه، ويبدو ان هناك «مواهب كامنة» داخل هذا الممثل، تبرر الابقاء عليه دون تغيير حتى ولو تعارض ذلك مع طبيعة العمل، وعلى المتضرر ومن يخشى افساد العمل الفني، ومن يخاف على مكانته الادبية اللجوء الى القضاء !!

صلاح سعد

خواطر

● اكد رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني، ان مديونيات الشركات الخاسرة للبنوك تعد جزءا من مشاكل هذه الشركات وطالب بايجاد حل لهذه المشكلة. طيب ما تحل هذه الشركات الخاسرة بدل ما تحل مشاكلها المستمرة. وهذا الحل الاسرع والاضمن، بدلا من مغالطة انفسنا والشركة البايرة على قطاع ابوها مش كده والا ايه !! ؟

● نشرت «الاخبار» في الصفحة الاولى خبرا عن ضعف المياه في المعادي والبساتين.. والمعروف ان المعادي يسكن فيها اليهود وكورنيش النيل جنبهم يشربوا من البحر.. ! اما البساتين فكلها مدافن، والاموات خدوها من قصيرها وماتوا من العطش.

● كشفوا على ابو الهول المسكين في قصر العيني القديم ووجدوه يعاني من املاح ! والاملاح مضرة للحمل ! وربنا ينتعه بالسلامة على ايدى الخبراء الاجانب..

● السم وزير التموين، بعد جلسة مجلس الشعب «ماهو بايت فيها» !! واخذ مهدىء للاعصاب وراح النادى السياسي للحزب الوطني والوزارة، والظاهر انه نسي.. والا عرف ان الرئيس قال انه .. لاتغيير وزارى حاليا ! وطبعا لاسلس بوزير التموين.

عدلى المولد





بقلم: لمعي المطيعي

عبدالعزيز الشوربجي

بالوفاء للاستاذ النقيب «عبدالعزيز الشوربجي» اقترح الصديق «الاستاذ عبدالعزيز محمد» المحامي، الذي تعرفه الساحة الوطنية مدافعاً عن الحريات. ويعرفه القراء بحسه القومي العربي. اقترح ان نخصص حلقة عن «عبدالعزيز الشوربجي» وفي لحظات وضع الصديق «الاستاذ جمل بيوي» ديناميو التحرير - وكنا في مكتبه - وضع امامي رقم تليفون «الاستاذة مواهب الشوربجي» كريمة المرحوم «عبدالعزيز الشوربجي» وخلال ايام كان امامي ملتصورت «الاستاذة مواهب» ان يكون مفيداً لي في كتابة هذه الحلقة.

ووجدت نفسي امام شخصية محيرة بكل ما تحمل الكلمة من معان. محام يشتعل حماسة لكل قضية وطنية يؤمن بها، وينفعل اخلاصا لكل جانب يميل اليه.

بدا حياته السياسية وفديا، وفي لجنة الطلبة التنفيذية العليا (١٩٣٥) يرى غير ما يرى الوفد في المطالبة بالدستور والاستقلال، فيقف مع (القلة) تقدم الاستقلال على الدستور. وسنة ١٩٤٣ يقف مع «مكرم عبيد» في الانقسام الذي عرف بالكتلة الوفدية بل انه يشرف على تحرير جريدة (الكتلة) فترة ما. وعندما يتجه «مكرم عبيد» الى المصالحة مع الحزب الام (الوفد) يخاصم «عبدالعزيز الشوربجي» الوفد والكتلة الوفدية، ومصطفى النحاس ومكرم عبيد. وتمضي السنوات ويستولى الضباط الاحرار على السلطة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وسنة ١٩٥٤ يطالب المحامون بان يعود الجيش الى تكناته. وتخرج المظاهرات تعبر عن رغبة قطاعات كثيرة من الشعب في عودة الحكم النيابي، ولكن «عبدالعزيز الشوربجي» يرى غير هذا الراي. ويقف الى جانب جناح «عبدالناصر» ويشكل من بعض المحامين ما عرف بجماعة «انصار الثورة او المحامين الاحرار»

السادات: الشوربجي وفدي عتيق يؤيده الشيوعيون والإخوان

ويتم حل مجلس النقابة، ويحكم «عبدالناصر» قبضته على السلطة وتمضي الايام ويكتشف الشوربجي ان الجناح الذي ايده لم يسر في المسار الذي يرتضيه وينزل «عبد العزيز الشوربجي» يدافع في بسالة عن عائلة «الفقي» في احداث «كمشيش» المعروفة ويصطدم بقيادات التنظيم السياسي الواحد ويصدر قرار بحرمان الشوربجي من حق الترشيح لانتخابات مجلس الامة.. ويبقى هكذا على خصومة شديدة حتى ١٥ مايو ١٩٧١ فيهنيء «السادات» ويؤيده ولكنه يهاجم بعد ذلك السياسة الخارجية للسادات والاتجاه الى الصلح مع اسرائيل. ويشن حملة على (كامب دافيد) وعلى تدخل الحكومة في الانتخابات. ويرشح نفسه نقيبا للمحامين ويصفه السادات بانه (وفدي عتيق) يؤيده الاخوان المسلمون والشيوعيون والانتهازيون ويقف «الشوربجي» يقول باعلى الصوت.. نعم ياريس هؤلاء يؤيدونني.. فمن الذي يؤيدك انت ياريس؟ دخل (الوفد الجديد) وتحمس له. ولكنه عارض الموقف من (تجميده).. وفي مقر حزب العمل في يونيه ١٩٨١ صاح بان الصلح مع اسرائيل مقبرة لكل الامال المصرية واستدعاه (المدعي الاشتراكي) للتحقيق فقال (الشوربجي) لو انني استطيع ان احمل السلاح لذهبت احارب اسرائيل.. وفي ٥ سبتمبر ١٩٨١ كان عبدالعزيز الشوربجي واحدا ضمن ١٥٣٦ من قادة الراي والعمل السياسي المعتقلين..

سياسي بالصدفة

شخصية مثيرة محيرة قلقة لها زوايا مدببة كثيرة تبحر في مياه صعبة وانت تكتب عنها. المواقف متعددة تبدو انها متناقضة ولكن لها قاسم مشترك اعظم هو الراي المستقل والتعبير الحر عن هذا الراي. ثم الاندفاع الى اخر الشوط دفاعا عما يعتقد انه صواب.



في مطلع الثلاثينات. كان طالبا في نهاية المرحلة الثانوية واسماعيل صدقي رئيس للوزراء. حل البرلمان والغى الدستور. والمظاهرات ضد صدقي تجتاح القاهرة والمدن الرئيسية الاخرى والطالب «عبدالعزيز الشوربجي» يذهب من البيت الى المدرسة ويعود من المدرسة الى البيت بعربة «حانطور» والسائق يتجنب المظاهرات حتى يعود في سلام. و«الشوربجي» ليس مشغولا بهذه المظاهرات، ولا باصحابها، ولا بالجالس على كرسي رئاسة الوزارة هو في (حاله) كما يقولون.. امله ان يجتاز المرحلة الثانوية وان يدخل كلية الحقوق ويخرج منها او فيها ويعمل محاميا مشهورا..

وذات يوم وهو ذاهب من البيت الى المدرسة وواحدة من المظاهرات ضد صدقي باشا مشتعلة والبوليس يتصدى للطلاب بوحشية وقسوة اثارتا الطالب «عبدالعزيز الشوربجي» ويهاجم البوليس فيما يهاجم (عربة الحانطور) وانقلبت العربة، وثار الطالب «الشوربجي» وباعلى صوته، وبكل حماسته يردد هتافات الطلاب ضد الحكومة ويطالب بالدستور وينضم الى لجنة الطلبة الوفديين..

وينتهي عهد «اسماعيل صدقي» الذي بدا في ٢٠ يونيه ١٩٣٠ حتى ٢٧ سبتمبر ١٩٣٣. وتجيء وزارة «عبدالفتاح يحيى باشا» من ٢٧ سبتمبر ١٩٣٣ حتى ١٤ نوفمبر ١٩٣٤ ودستور ١٩٢٣ لم يزل معطلا وتعقبها وزارة محمد توفيق نسيم في ١٤ نوفمبر ١٩٣٥ واعلن عدم رضائه على دستور صدقي مما يشير الى انه يعتزم اعادة دستور ١٩٢٣ فايده الوفد وبدا توفيق نسيم وزارته بالغاء دستور صدقي (دستور ١٩٣٠) ولكنه لم يبادر باعادة دستور ١٩٢٣ وفي ١٣ نوفمبر ١٩٣٥ في احتفال الاحرار الدستوريين بعيد الجهاد الوطني خطب «محمد محمود» وطالب باعادة دستور ١٩٢٣. وخرج الشباب من سرادق الاحرار الدستوريين الى سرادق الوفد حيث «مصطفى النحاس» يطالب بمقاطعة الانجليز وباستقالة الوزارة وبسحب الثقة منها. وتدفقت جموع الشباب من مختلف الاحزاب في مظاهرات عارمة نحو بيت الامة، ووقع الصدام المعروف بين المتظاهرين وجنود الاحتلال.. وهنا نجد الطالب عبدالعزيز الشوربجي بارادته وبعزمه عضوا بلجنة الطلبة التنفيذية العليا التي قادت ما عرف بثورة الشباب ١٩٣٥ او بثورة الدستور. ولنا مع شبابنا اليوم حديث عن هذه الثورة وعن لجنة الطلبة التنفيذية العليا.

لجنة الطلبة العليا

حفظت لنا وثائق تلك الفترة بيانات ثلاثة او اربعة عن اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للطلبة التي قادت ثورة الشباب من اجل الدستور ١٩٣٥ وجهود الشباب من اجل وحدة الزعماء ومن اجل تحقيق المطالب الوطنية ويبدو ان اللجنة لم يكن لها تشكيل ثابت تماماً، وانها كانت تتكون بفعل واقع الاحداث وان كانت هناك عناصر تشكل غالبية اللجنة نجدها في البيانات المتباينة.. التشكيل الاول.. نقراه على النحو التالي:

كلية الطب: محمد بلال. نور الدين طراف. احمد لطفي. حافظ حسني.

كلية الحقوق: عبدالعزيز الشوربجي. الطاهر حسن احمد. فريد زعلوك. زكي علام. علي كريم. نصيف مرقس. احمد عبدالنبي.

كلية الآداب: مصطفى السعدني. احمد بشر. عبد القادر حجاب. فتحية الكابلي. عبد العزيز يونس.

كلية العلوم: محمود لاشين. سعد الدين الشيشيني.

الازهر: احمد حسن الباقوري. عبدالمجيد الغليش. سليمان النمكي.

كلية التجارة: عبدالمنعم البيه. كامل الدماطي. فتحي عمر. احمد طلبة صقر.

كلية الزراعة: احمد الدمرداش قرني. ابو المجد التوني. حسن سالم. عبدالسلام حسن.

كلية الهندسة: جلال الدين الحمامصي. جمال صادق. ابراهيم عثمان. محمود يونس حسين الشايب (الهندسة التطبيقية).

دار العلوم: احمد الحوفي. احمد حجاب. فؤاد رحمو. سيد العجان. محمد برهام. عبدالرافع الشافعي؟

الفنون الجميلة: محمد شبل الحضري.

وهذا البيان حسبما وعته ذاكرة المناضل القديم «دكتور محمد بلال» وارسل به الى الاستاذ «صبري ابو المجد» ليضمنه الجزء الاول من كتابه «سنوات ما قبل الثورة».

وفي البيان الذي اصدرته اللجنة في ٦ ديسمبر ١٩٣٥ وهو البيان الذي عبرت فيه اللجنة عن وحدة صفوفها بعد خلاف سوف نعرض له في فقرة قادمة

أعضاء لجنة الطلبة التنفيذية العليا سنة ١٩٣٥

تجد اسماء جديدة الى جانب الاسماء السابق ذكرها ونجد ان بعض الاسماء التي وقعت البيان السابق لم يرد ذكرها في هذا البيان الجديد.. فمثلا..

كلية الطب اضيفت اسماء ابراهيم عبود. احمد عبدالله. حسن توفيق. قاسم فرحات. محمود لبيب الشاهد. عبداللطيف جوهر. ولم يرد اسم «احمد لطفي».

كلية الحقوق: اضيف اسم «فكتور مكرم عبيد» وبهذه المناسبة فهو نفسه فكري مكرم عبيد وغاب اسم نصيف مرقس واحمد عبدالنبي.

كلية الاداب: اضيف اسم سهير القلماوي ومحمود ابو رحاب وغاب اسم فتحية الكابلي.

كلية العلوم: اضيف اسم فؤاد سالم. حبيب المصري. عماد الدين الشيشيني.

كلية التجارة: اضيف اسم الفونس زكي. عبدالله اباظة. احمد حلمي.

كلية الزراعة: اضيف اسم حسن الابياري. مصطفى كامل منصور. حسين عزت.

دار العلوم: غابت اسماء احمد الحوفي واحمد حجاب. وفؤاد رحمو. وسيد العجان.

وبعودة دستور ١٩٢٣. تكوين الجبهة الوطنية اصدرت (لجنة الطلبة التنفيذية العليا) بيانا توضح فيه اتجاهاتها وتطلب المظاهرات بالبعد عن التخريب ولاحقنا عليه:

كلية الطب.. ظهر لاول مرة اسم حسني العامري.. كلية الحقوق انتظام ظهور اسم «عبدالعزيز الشوربجي» واضيفت اسماء حمادة الناحل. ومحمود فهمي ابو عزيز. وعبدالغفار متولي وخليل جمال الدين واحمد شرف الدين ومراد يس لاول مرة..

وبالنسبة لموضوعنا الراهن نلاحظ ان اسم «عبدالعزيز الشوربجي» انتظم ظهوره في البيانات المختلفة مما يوضح ان مساهمته في العمل الوطني كان بارادة واعية وبموقف محدد لاسيما ان كفاح اللجنة كان شاقا ومحفوفا بالمخاطر ولاباس ان تقدم فكرة عن جهود الشباب تلك..

ثورة الشباب

كان شباب مصر في عامي ١٩٣٥، ١٩٣٦ يواجه مشكلات اعادة العمل بدستور ١٩٢٣ الذي الغاه «اسماعيل صدقي» والذي لم يكن مقتعا به «توفيق نسيم» فلا به يلغي دستور ١٩٣٠ «دستور صدقي» ولايبادر باعادة العمل بدستور ١٩٢٣، ثم مشكلة توحيد جهود زعماء مصر، ومشكلة تحقيق الاستقلال الوطني.

وتحرك شباب مصر في سبيل تحقيق هذه المطالب الثلاثة وتشكلت (لجنة الطلبة التنفيذية العليا) وعند اول موقف ظهرت اقلية داخل اللجنة تنادي بان يكون (الاستقلال) هو المطلب الرئيسي او المطلب الوحيد. واغلبية تنادي بضرورة عودة دستور ١٩٢٣ والحريات مع المطالبة بالاستقلال الوطني وانحصرت الاقلية في عدد محدود من اعضاء اللجنة هم: (عبدالعزيز الشوربجي، ونور الدين طراف، وحسن احمد، ومصطفى السعدني، واحمد حسن الباقوري).

ومضت اغلبية اللجنة في طريقها الذي رسمته لنفسها وكانت اجتماعات اللجنة بنقابة المحامين ثم بالنادي السعدي وانصهرت مع الاحداث، وتقدمت الشعب باسره وتوحدت صفوفها واتحدت جهود الطلبة مع جهود العمق وكان اول شهداء ثورة الشباب في نوفمبر ١٩٣٥ عاملين هما: اسماعيل الخالع واخوه عبدالسميع الخالع واستشهد برصاص الانجليز ايضا بطل كلية الزراعة محمد عبدالمجيد مرسي وبطل كلية الاداب «عبدالحكم الجراحي وبطل المعهد الازهري بطنطا محمد عبدالمقصود وهو بلديات عبدالعزيز الشوربجي من طنطا وبطل دار العلوم علي طه عفيفي. واصيب في تلك الاحداث «ابراهيم شكري» من كلية الزراعة «رئيس حزب العمل حاليا». واصيب «عبدالقادر زيادة» من كلية الحقوق ووحدت دماء الشهداء صفوف الطلبة فاصدرت اللجنة التنفيذية بيانها الشهير في ٦ ديسمبر ١٩٣٥ يعلن وحدة الجهود من اجل الدستور واتفاق الزعماء والاستقلال وفي ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ صدر قرار عودة دستور ١٩٢٣ واعلن الزعماء في اليوم نفسه اتفاقهم من اجل مواجهة الانجليز جبهة واحدة في المفاوضات واصدرت اللجنة بيانا في ٣ يناير ١٩٣٦ تشكر فيه الطلبة حسن تقديرهم للموقف وعودتهم الى الدراسة استجابة منهم لزعيم البلاد دولة الرئيس «مصطفى النحاس باشا» واستقالت وزارة «نسيم» في ٣٠ يناير ١٩٣٦ وشكل علي ماهر وزارته من (٣٠ يناير ٣٦ - ٩ مايو ١٩٣٦) على اساس ان يتكون وفد المفاوضات برياسة مصطفى النحاس وان يجرى الانتخابات في ٢ مايو ١٩٣٦ وفي ٢٨ ابريل توفي الملك فؤاد واجريت الانتخابات التي فاز فيها الوفد باغلبية ساحقة فشكل مصطفى النحاس وزارته في ٩ مايو - ٣١ يوليو ١٩٣٧. وهي الوزارة التي جرت خلالها المفاوضات وعقدت المعاهدة في اغسطس ١٩٣٦ هذه هي الفترة التي تشكلت فيها شخصية «عبدالعزيز الشوربجي».

صورة سريعة

وفي اواخر الثلاثينات تخرج عبدالعزيز الشوربجي في كلية الحقوق وعمل بالمحاماة وكان اقرب الناس اليه الشباب الثائر في بلده (طنطا) ولد في محلة مرحوم مركز طنطا ١٩١١ وكان يدافع عن المقبوض عليهم بدون مقابل في كل العهود وخاصة في فترة وزارة ابراهيم عبدالهادي سنة ١٩٤٩.

وانضم الى انقسام (الكتلة الوفدية) خطيبا وكاتبا. وفي الاربعينات كان من ابرز محامي الحريات. و اشرنا من قبل الى تاييده لحركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى درجة انه شكل ما اسماه «انصار الثورة» واشتدت خصومته للحركة عندما اهدرت حقوق الانسان ودافع عن اسرة الفقي التي تعرض افرادها للتعذيب والمهانة ويذكر الاستاذ ابراهيم يونس ان «الاستاذ عبدالعزيز الشوربجي عندما كان نقيباً للمحامين في اوائل الستينات حدث ان قتل احد المحامين في شبرا. ولم يعثر على جثته ونقلت الشائعات ان احد الاجهزة هي التي قتلته عقد اجتماعاً لمجلس النقابة واتصل بوزير الداخلية امام جمع من الحاضرين واخبره ان مجلس النقابة سيظل في حالة انعقاد الى حين العثور على جثة المحامي. والقبض على القاتل.

وعلى الرغم من محاربة جناح عبدالناصر له الا انه تقدم يدافع عن الذين تعرضوا للسجن او الاعتقال في عهد السادات ومن بينهم «فريد عبدالكريم» السياسي الناصري المعروف ورأس اتحاد المحامين العرب وعني بقضايا الامة العربية.

الافراج والرحيل

وعني ايضا بوحدة الكلمة بين النقابات المهنية المختلفة.. قال الاستاذ «حافظ محمود» نقيب الصحفيين الاسبق وهو يرثيه «تذكرت يوم انتخابي نقيبا للصحفيين.. كان اول زائر لي بدار النقابة هو عبدالعزيز الشوربجي نقيب المحامين. وقد جاء مهنئا وكانت تهنئته صورة من شخصيته فقد دخل غرفة مكتبي مهللا يقول.. ياحافظ جاءت المناسبة التي نتخذ فيها قرارا مشتركا بازالة السور الذي يفصل بين نقابتينا).

وقال «الشوربجي» يصف لحظات الافراج عنه بعد رحيل السادات:

(كنت موجودا في مستشفى معهد القلب بامبابة بعد ان اصبت بازمة قلبية في ليمان طره.. ويوم الافراج اعتقدت انني مطلوب للتحقيق.. وطلبت مني مديرة مكتب كبير الاطباء ان ارتدي ملابسي الكاملة، وفي الطريق الى قصر العروبة اعتقدت بانني متوجه الى مكتب المدعي الاشتراكي.. ووصلت الى صالون القصر قبل ان يصله باقي زملائي بحوالي ساعة ونصف. واجتمع بنا الرئيس.. وقد لمست شخصياً كرم الرئيس محمد حسني مبارك عندما سالني عن صحتي فاخبرته بانني قادم من معهد القلب.. فقال الرئيس: لوعلمت ذلك لذهبت اليك بنفسي.. واجلسني الى جواره).

ولكن لكل اجل كتاب.. ففي يوم الاحد ٧ فبراير ١٩٨٢ توفي الاستاذ النقيب عبدالعزيز الشوربجي وفي الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاثنين ٨ فبراير شيعت جنازته من مقر نقابة المحامين واقيم سرادق العزاء بالنقابة ايضا.

عبدالعزيز الشوربجي



مصطفى النحاس

انور السادات

شهداء ثورة الشباب: الخالع ومرسي والجراحي وعفيفي وعبدالمقصود

مكرم عبيد

الحلقة القادمة
أحمد حسنين

أسانيد المقال

١ - ابراهيم يونس جريدة الاخبار ١٩٨٢/٢/٩
٢ - حافظ محمود جريدة الجمهورية ١٩٨٢/٢/١٢
٣ - شكري القاضي مائة شخصية وشخصية
٤ - صبري ابو المجد سنوات ماقبل الثورة
٥ - عبدالعزيز الشوربجي حديث لجريدة الهدف ١٩٨١/١٢/٢٤
٦ - عبدالعزيز الشوربجي ندوة في ١٩٨١/١٢/٢٨



رفعت المحجوب

الدكتور المحجوب وبطانته

كانت الاذاعة المصرية الى عهد قريب تقدم لنا فقرات ممتعة من التواشيح الدينية للشيخ طه الفشني وبطانته حيث ينشد مقطعا بصوته العذب الجميل.. ومايكاد ينتهي حتى تستلم منه البطانة في نفس واحد وترد بمقطع اخر وهكذا يمضي الموشح الديني اخذا وردا الى نهايته..

والان وتمشيا مع شعار النهضة الكبرى يقدم لنا التليفزيون في برامجه الاخبارية فقرات واسكتشات فنية للدكتور المحجوب وبطانته من تحت قبة مجلس الشعب بالصوت والصورة بسوء الحظ.. وعلى قدر ماكان يملكنا «الطرب» من تواشيح الشيخ طه الفشني وبطانته.. بقدر مايأخذنا «القرف» الان من اسكتشات الدكتور المحجوب وبطانته.. فهي فرقة تعزف نغما نشازا لاهوية له.. حيث يعطي اشارة البدء من فوق تلك المنصة المنكوبة وتنطلق البطانة او «جوقة» الحزب الوطني وهو حفنة مدربة تدريبا منافقيا عاليا على افتراس من يوقعه سوء حظه بين مخالبهم او تحت انيابهم وكان اخر ضحية لهم ذلك الرجل العظيم الذي تجرا وحاول ان يقتحم مشاكل وزارته المزمنة والمتراكمة شانها في ذلك شان باقي الوزارات.. فدخل منطقة محرم دخولها الا من «اذن له المحجوب ورضي له قولا». وكيف يتجرا فؤاد سلطان وزير السياحة ويدخل ركيزة اقتصادهم «القطاع العام» ليحكم قطعة من ذلك العجل ابيس والذي يجب ان تقدم له القرابين من دماء ومدخرات وضرائب الموظفين في الارض. اين حمرة الخجل.

أنس عبد الحليم
رئيس لجنة الوفد بالجمالية

قراءة في كتاب الزمن
القدوة الحسنة

في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد انتشر الفساد والسرقة وشتى انواع الشر في مقاطعة «جوتمي او» في الصين فلجا الاهالي لرجل من سكان المنطقة وولوه منصب قاضي القضاة حتى يضع حدا للبلاء الذي اجتاح المنطقة باسرها. وكان هذا الرجل فارع الطول لايقل عن تسعة اقدام وقد تقوس ظهره من هذا الطول وكان اصلع وفي وجهه جد ورهبة له شفتان كبيرتان كشفتي الثور وفم واسع كالبحر وجبهة عريضة فوق عينان واسعتان تبعثان الرعب في نفس من ينظر اليه. هذا الرجل هو كونفوشيوس الذي لقب بالفيلسوف. حيث انه احترف التعليم بعد ان درس تاريخ بلاده ودرس الشعر. وتامل في عزلة بجانب قبر والده ثلاث سنوات. وقام بدور كبير في تعليم ابناء الصين.

وبعد شهور من توليه منصب قاضي القضاة تبدلت احوال المقاطعة وانتشرت الفضائل مكان الرذائل وعم الخير مكان الشر. واصبح الرجل معبود الجماهير. فارسل له الامير «لو» الذي كان احد تلاميذه في صغره وساله كيف حدث كل هذا فاجابه كونفوشيوس:

«ياليتني كنت اكافيء الصالحين واعاقب الاشرار. وراى الناس انه من الخير ان يكونوا صالحين فيكافاوا عن ان يكونوا اشرارا فيعاقبوا. وهكذا تحولوا جميعا الى قوم صالحين والصالحين يخلص بعضهم لبعض وللحكومة. اما الحكماء فقد اخذت في تعليمهم والعناية بهم ولذا كان من الصعب ان تجعل الناس يفهمون فانه من السهل دائما ان تجعلهم يتبعون المثل والقدوة. وعندما يتبعون المثل الطيب والقدوة الحسنة فانهم يصبحون سعداء.

ولاه الامير منصب وزير الجرائم فدرس حال السجون ونوعيات المسجونين الذين ملاوا السجون فتوصل الى ان السبب الرئيسي للجريمة [...] هو الفقر والجهل. وما انقضى عامان من حكمه حتى خلت السجون والمحاكم من المجرمين في الاقليم كله. واصبح كونفوشيوس مستشار الامير في جميع شئون الحكومة، فاصبح الاقليم اغنى اقاليم الصين واعظمهم قوة. وتمكن اهل السوء في الحكم من جذب الامير الى اللهو والفساد فترك كونفوشيوس الاقليم وهاجر يجوب البلاد بحثا عن حاكم عاقل يريد ان يتعلم كيف يجعل قومه صالحين سعداء. وامضى خمسة عشر عاما في التجوال هو واتباعه في انحاء البلاد عاد بعدها الى وطنه بعد ان تولى الحكم حاكم جديد وكان كونفوشيوس قد بلغ التاسعة والستين فرفض الرجوع الى الحكم وعكف على الكتابة عن كيف تحقق حياة حرة كريمة سعيدة وكيف تقضي على الفقر والجهل.

ساله احد اتباعه عن الحب فاجاب: «حبك للبشر هو الحب والاعتزاز بالجهد اكثر من الاعتزاز بالثمرة.. هو الحب.. ان مجرد الاستمتاع بعمل شيء دون النظر الى المكافاة عنه في هذه الحياة او في حياة اخرى مستقبلية.. هو الحب.. ان الحب هو ثمرة نفسه.. وهو يجعل الاشياء تبدو جميلة.. والحب يخلق السلام.. ان القلب الذي يعمر بالحب لايخطيء»

وساله حفيده كيف يسير المرء نحو حياة صالحة؟

فاجاب كونفوشيوس: «اتبع الصواب.. واستمسك بالمكسب الصالح.. واسترح في الحب.. وتحرك في الفن..»

علي كوهية

[illegible]

كفانا تهريجا

نقل تليفزيون الحزب الوطني جانبا من جلسة مناقشة مجانية التعليم. وقد ذهلنا عند اخذ السيد رئيس مجلس الشعب الكلمة. فنراه يقف بشكل مسرحي ليقول: انه لن يحدث ابدا ان تمس مجانية التعليم. ولن يدخل الجامعة طالب بشهادة فقر.. الخ !!

ماهذا التهريج. فقر ايه ياسيد.. ماعلاقة الفقر بالتعليم الجامعي. والى متى تستمر مشاعر البسطاء في هذا الشعب بهذه الوسائل الرخيصة. ولماذا لا تاخذ عن الدول المتقدمة نظمها. وفيها المنح والمجانية والمصروفات. ولماذا لانرجع للنظم السائدة قبل هيمنة هذا النظام. ياسيدي: هناك تعليم مجاني. وهذا مطلق حتى نهاية المرحلة الثانوية. اما الجامعة وفوق المتوسط فيجب ان تخضع لعملية فرز واختيار دقيق اذا اردنا الارتفاع بمستوى الخريج الجامعي. وفي نفس الوقت الارتفاع بمستوى المدرس الجامعي.. وعلى سبيل المثال:

- عند حصول الطالب على مجموع الثانوية بتفوق. يدخل الجامعة التي يختارها هو عن طريق مكتب التنسيق. ويتمتع القادر وغير القادر بمجانية مطلقة.

- في نهاية العام. يستمر تمتع الطالب المتفوق بالمجانية. ويخضع الناجح غير المتفوق لنصف المصاريف التي تضعها الدولة اما الراسب فيدفع مصروفات كاملة. ويستوى في هذا القادر وغير القادر.

محمد شفيق زيد

متى يفيق العرب

التزمت امريكا الصمت ازاء الانتفاضة البطولية التي احرقها من نوع اخوتنا بالارض المحتلة.. وشنت بريطانيا هجوما اعلاميا عنيفا على اساليب الاسرائيليين الوحشية التي يمارسونها مع الشباب الفلسطيني والتي وصلت الى حد تهشيم عظامهم ودفنهم احياء في الرمال.. ولعل اهم مانشر في الصحف البريطانية عن الانتفاضة احاديث مسز كينوك زوجة رئيس حزب العمال البريطاني بعد زيارتها لاسرائيل. فلقد قالت في معرض حديثها انني قبضت يدي على عيني حتى لا ارى حطام الاطفال وجثث الشباب المتناثرة على اسرة المستشفيات.

ثم تاتي الدول العربية والتي مازالت تشجب وتدين وتساند الانتفاضة على صفحات الجرائد ومحطات الاذاعة فقط.. وان كانت امريكا تلتزم الصمت وبريطانيا ترفض اساليب القمع الاسرائيلية فكان يجب على الدول العربية ان تتخذ مواقف اخرى غير الصمت والرفض والشجب.. ومازلنا نتساءل في دهشة متى سيفيق العرب من سباتهم ويكون لهم موقف ايجابي غير الشجب والادانة لمساندة اخوتهم في فلسطين المحتلة..

سيد محمد مصطفى
- امبابة

اتفاقية كامب ديفيد

اتفاقية كامب دافيد قد تفرض علينا السلام مع اسرائيل.. وقد تفرض تطبيع العلاقات وتبادل السفراء.. ولكنها ابدا لن تستطيع ان تفرض الحب.. فكيف بالله نستطيع ان نحب من وصفهم الله سبحانه وتعالى بانهم اشد عداوة للذين امنوا !؟

د. وفاء حسن ابو العلا
اسكندرية

مسكينة القاهرة

مسكينة القاهرة، انها العاصمة المنكوبة، انها تدفع ثمن التصريحات اليومية لوزير التموين الذي يقرر في كل لحظة ان التموين من سكر وزيت وصابون متوافر لمواطني القاهرة الكبرى، والنتيجة يتقاطر ابناء المحافظات الاخرى على القاهرة، وكانها الجنة الموعودة فيزيدونها زحاما على زحام واربكا على اربك.. مسكينة القاهرة التي شبعت من تصريحات حول منع الهجرة الى القاهرة ولما استمر الحال على هذا المنوال فان ابناء القاهرة هم الذين سيهاجرون منها !

متولي عبدالسميع
المطرية

ست فضيلة

ست فضيلة دي حالها حال
سمير وفتحي وعبدالعال
صاحبة مرض مع ست عيال
وفريدة واحمد وسنية

× × ×

تعبت في يوم قالت ياطبيب
بس المرض بعلاجه يطيب
كشف وقال تعبك ده غريب
هاتدوري على الدوا ده شوية

× × ×

خدت الروشتة والوصفات
قالولها مخترع الدوامات
سالت جميع الاجزخانات
وماسبلناش عنه وصية

× × ×

فيه عندنا حاجة بديلة
من معلقة تبقى جميلة
انواع مفيدة واصيلة
وتصبحي تاني عفية

× × ×

تلاقي فيه ميكوفيكس بريكس
وفيه كمان ماركة بيكوبكس
وعندنا منه اوزينكس
تختاري ايه بقى ياعنيه

× × ×

بس التمن اربع اضعاف
لو يعتي طقم الصيني ولحاف
اصل المريض على نفسه يخاف
هاتشتري الدوا ياصبية

× × ×

عقل فضيلة ياعيني احتار
رجعت لدكتورها الفشار
حتى الدوا بقى باستثمار
قالتله حكايتها دي هية

× × ×

يقلي ف ايديكوا علاج الناس
يعني الفقير لو عي يحتاس
ضربتوا ليه الفاس في الراس
وينعي حالته الصحية

× × ×

اللي ف مرة ملجبتوا جديد
والسعر اصبح نار بتقيد
بتقلدوا الموجود ويزيد
مافيهوش هواده وشعبية

× × ×

بتصنعوا نفس النوع ليه
كرتون ملون جواه ايه
تركيبة واحدة واسم عليه
نفس المعادلة الكيماوية

× × ×

لو كل شركة تصنع نوع
هاتبقوا لاهل بلدنا دروع
وتطور الاصل المصنوع
وتحسوا بقيمة وطنية

× × ×

سدوا اللي ناقص في الاسواق
ده علاج بيشفي الناس م الداء
هوه الدوا موضة وازياء
ماهوش بضاعة كمالية

مصطفى الجداوي

الوضع المقلوب والقرار المقلوب

صرح السيد يوسف صبري ابو طالب - محافظ القاهرة - في كل الصحف اليومية منذ ايام.. ان المحافظة في طريقها لاصدار لائحة تسمح بسحب رخص السيارات التي يلقي اصحابها منها بالقمامة في الشارع.. مع عدم السماح لهم بالقيادة !

● كيف ستتمكن المحافظة من رصد اصحاب السيارات التي تلقي بالقمامة ! اعتقد ان هذا سيتطلب دون شك حشد جيش من المراقبين للسيارات.. ودورهم بالطبع سيختلف عن دور رجال المرور !

● وكيف سيتم احكام عوامل الضبط.. هل بمطاردة السيارة.. ام عن طريق مرادارة خاص بالقمامة.. ام عن طريق التقاط ارقام السيارات بواسطة ادارة مرور خاصة بالقمامة !.. مع الاسف كلها كما نرى اساليب تكاد تكون مستحيلة التنفيذ.. ولن تحقق الهدف المرجو.. او حتى المساواة بين السيارات !

محمد عبدالمقصود الموجي
قانوني بالمنصورة

من يفوز برئاسة الاتحاد الافريقي لكرة القدم .. اليوم
الصراعات على أشدها ومحاولة لتوحيد كلمة العرب

تشهد مدينة الدار البيضاء بالمغرب اليوم اعنف انتخابات للاتحاد الافريقي لكرة القدم حيث يتنافس على الرئاسة ستة مرشحين وعلى منصب نائب الرئيس اربعة مرشحين.

وتعتبر الانتخابات هذا العام من اعنف الانتخابات في تاريخ الاتحاد الافريقي حيث غالبا ماكان يفوز الرئيس بالتزكية طوال الدورات السابقة. وهو ماحدث مع تسيما رئيس الاتحاد السابق وعلى عكس كل ذلك سيحدث هذا العام حيث يتنافس على الرئاسة كل من الدكتور عبدالحليم محمد نائب رئيس الاتحاد الافريقي وعيسى حياتو من الكاميرون وميتيني من زامبيا وسليم علولو من تونس واكوى من توجو ومحمد احمد من مصر.. ورغم كل المحاولات من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم لتوحيد كلمة الدول العربية على مرشح واحد ورغم ان محمد احمد اعلن تنازله عن الرئاسة إلا

● د. عبدالحليم محمد ● محمد أحمد

ان سليم علولو التونسي مازال مصرا على خوض الانتخابات للنهاية وربما تنجح المحاولات العربية في اللحظات الاخيرة لتقتصر الانتخابات على اربعة مرشحين فقط.

اما على منصب نائب الرئيس فيتنافس اربعة مرشحين هم: ايبو النيجيري ورام روحي من موريشيوس وسليم علولو من تونس ومحمد احمد من مصر.

وتشير كل المؤشرات الى ان التنافس سيكون على اشده بين عبدالحليم وعيسى حياتو وذلك بالنسبة للرئاسة.. اما بالنسبة لمنصب نائب الرئيس فلم تتضح الرؤية بعد.

تقام ايضا اليوم انتخابات العضوية عن المناطق الخمس في القارة وقد فاز علولو التونسي بالمقعد الخاص بمنطقة شمال افريقيا وموبنجو من الكونغو عن وسط افريقيا بالتزكية. كما يتنافس كل من فرح ادو (الصومال) و كاسا (اثيوبيا) والماري (تنزانيا) وادمينو (كينيا) على مقعدين عن شرق افريقيا. وكل من عمر سلمى (جامبيا) وسليعى (ليبيريا) على مقعد واحد عن غرب افريقيا.

مطلوب لجنة تقصي للحقائق

رئيس جهاز الرياضة :

٢٠٠ ألف جنيه لصالة تنس الطاولة والبطولة العربية في موعدها

كتب هشام السبع :

صرح سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة في حديث خاص لـ «وفد» بان جهاز الرياضة ملتزم تماما بتمويل صالة تنس الطاولة بنادى الزمالك والتي يفخر بها كل مصرى. كما ان البطولة العربية لتنس الطاولة ستقام في موعدها المحدد بالصالة. واضاف: انني اعتز بجهود حسين صبور واعضاء اتحاد تنس الطاولة في سبيل نهضة اللعبة، وسوف يسحب الاتحاد استقالته في أول اجتماع له، وعن التمويل قال سعيد حشمت: يتم حاليا تدبير دفعة عاجلة للصالة في حدود ٢٠٠ الف جنيه. على ان يتم صرف بقية التمويل على دفعتين.

و ١٥٠ ألف جنيه للأهلي

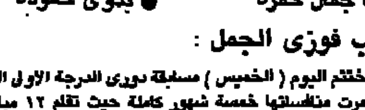
وافق الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على صرف مبلغ ١٥٠ الف جنيه للنادى الاهلي مساهمة في انشاء الصالة المغلقة الجديدة المقرر انشاؤها بمقر النادى الجديد بمدينة نصر.

اليوم: ١٢ مباراة في ختام دوري الدرجة الأولى :
المنيا يحتفل بصعوده للممتاز .. والمعركة بين السويس والمنصورة تحسم اليوم





● رضا عبدالمولى ● عبدالحليم حافظ ● بدوى حمودة ● جمال حمزة

كتب فوزى الجمل :

تختتم اليوم (الخميس) مسابقة دورى الدرجة الاولى التي استمرت منافساتها خمسة شهور كاملة حيث تقام ١٢ مباراة هي كل مباريات الاسبوع الأخير من الدورى.. ففي المجموعة الاولى يلتقي المنيا مع قوص ويحكمها على الصباحي. وجوت بلبيس مع الشمس ويحكمها احمد القزاز. والمصانع مع اسوان ويحكمها فتحي فريد. والبلاستيك مع السكة ويحكمها عصام صيام. والالومنيوم مع الشرقية للدخان ويحكمها على السايس. وطلعت حرب مع اسكو.

اما المجموعة الثانية فيلتقي طنطا مع بيلا. والكروم مع جمهورية شبين. والسويس مع طنطا. وغزل شبين مع دمنهور. وبور فؤاد مع السواحل. والمنصورة مع القناة. وقد رفضت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة الافصاح عن حكام مباريات المجموعة الثانية نظرا لحساسيتها

من ناحية اخرى فقد تأكد صعود فريق المنيا الى الدورى الممتاز بغض النظر عن نتيجة لقاءه ومن المنتظر ان يحتفل بصعوده قبل المباراة بعد ان وصل رصيده الى ٤٥ نقطة واحتل البلاستيك المركز الثاني برصيد ٣٨ نقطة والشمس في المركز الثالث برصيد ٣٦ نقطة والسكة في المركز الرابع برصيد ٣٠ نقطة واسكو وجوت بلبيس واسوان في المراكز من الخامس الى السابع اما المؤخرة فيحتلها فريق الالومنيوم برصيد ١٠ نقاط ومعه اندية قوص والمصانع وطلعت حرب.

وفي المجموعة الثانية فمازال الموقف فيها مشتعلا سواء على القمة او القاع ففي القمة يتصارع ناديا السويس والمنصورة للصعود الى الممتاز برصيد واحد ٤٥ نقطة ثم غزل شبين في المركز الثالث برصيد ٣٥ نقطة وجمهورية شبين في المركز الرابع برصيد ٢٧ نقطة اما منطقة القاع فيتصارع فيها اندية القناة ودمنهور وطنطا والكروم وبيلا والسواحل من اجل هبوط ثلاثة اندية وان تأكد هبوط السواحل لتجمد رصيده عند ١٠ نقاط

الرياضة

المعركة الانتخابية بدأت مبكرا في الزمالك
حسن عامر وفهمي عمر وأبوالفتوح في صراع على مقعد الرئاسة



جلال ابراهيم — فهمي عمر — حسن عامر — حمادة إمام

في الوقت الذى تركز افريقيا كلها جهودها وتوجه انظارها الى بطولة الامم الافريقية السادسة عشرة التي ستقام في المغرب في الفترة من ١٣ - ٢٧ مارس، بدأ الصراع على منصب الرئاسة في نادى الزمالك رغم ان الوقت ما زال مبكرا عليه حيث لن تقام الانتخابات الا في شهر سبتمبر القادم.

فقد اعلن المهندس حسن عامر رئيس نادى الزمالك انه سيخوض معركة الرئاسة القادمة في نفس الوقت قرر فهمي عمر رئيس الاذاعة السابق ايضا بدخول معركة الرئاسة ويتردد أن المهندس حسن ابوالفتوح رئيس شرف النادى ينوى ايضا دخول هذه المعركة. بالاضافة الى انه يتردد ايضا ان اللواء عبدالعزيز قابيل ما زال مترددا بين الترشيح لمنصب الرئاسة او العضوية لمجلس الادارة.

في الوقت نفسه اصبح في حكم المؤكد ان يرشح المستشار جلال ابراهيم وكيل نادى الزمالك السابق نفسه لعضوية المجلس بعد ان اعلن ذلك مؤخرا. اما حمادة امام وسعيد حمزة فقد قررا دخول معركة الانتخابات لعضوية المجلس وليس لمنصب الرئيس كما تردد مؤخرا. ويتردد انه اذا رشح هؤلاء الثلاثة انفسهم وهم: جلال ابراهيم وحمادة امام وسعيد حمزة لعضوية المجلس، فسوف يتنافس ما يقرب من خمسين عضوا على المقاعد الثلاثة الباقية حيث ان لكل منهم شعبيته الطاغية في النادى سواء بعلاقاته الاجتماعية الرهيبة وقدرة كل منهم على استقطاب اكبر عدد من الاعضاء. او بقدراته وامكاناته المالية التي تؤهله لخوض هذه المعركة.

حمادة إمام وقابيل وسعيد حمزة .. للعضوية فقط !

وبالنسبة لمنصب الرئيس فرغم الموقف الذى واجهه حسن عامر في الآونة الاخيرة والمعارضة الشديدة التي لاقاها والتي ادت الى استقالته، ولولا ان الاوضاع هدأت داخل النادى ما فكر في العودة للزمالك مرة اخرى، رغم انه ظل ما يقرب من ثلاثة اشهر بعيدا عن النادى. وتحمل مجلس الادارة بمفرده الازمات التي هزت ارجاء النادى بشدة في تلك الفترة. ويتردد ان انقسام المعارضة في الآونة الاخيرة على نفسها الى جبهتين. احداهما انضمت الى حسن عامر. اما الجبهة الاخرى فقد انضمت لحسن ابوالفتوح.

ولذلك يتردد في نادى الزمالك ان حسن عامر موقفه تحسن كثيرا في الفترة الاخيرة.

اما فهمي عمر رئيس الاذاعة السابق ووكيل شرف نادى الزمالك فقد اكد

ثروت البعثي

المقربون منه انه سيرشح نفسه في الانتخابات في منصب الرئيس. كما انه اعلن ذلك ويؤكده في الاجتماعات التي يحضرها ويلقى قرار نزوله الانتخابات قبولا وترحيبا من قبل اعضاء نادى الزمالك خاصة ان علاقاته الاجتماعية طيبة. بالاضافة الى انه لعب دورا طيبا في ازمة الزمالك السابقة. كما انه ما زال في منصب قوى خاصة انه عضو بمجلس الشعب وبالمجلس الاعلى للاذاعة.

والمهندس حسن ابوالفتوح رئيس شرف نادى الزمالك يرد انصاره ايضا انه سيرشح نفسه في منصب الرئاسة. ولا شك انه يلقى تاييدا جارفا داخل نادى الزمالك وخاصة من قبل جبهة المعارضة.

في نفس الوقت يرى المخلصون والمقربون منه انه من الافضل ان يظل بعيدا خاصة انه معروف بعطائه بلا حدود للنادى وعدم انتمائه لجبهة معينة وله بصمات موجودة في النادى.

اما اللواء عبدالعزيز قابيل فما زال موقفه غامضا من حيث التحديد للترشيح لمنصب الرئاسة او لعضوية مجلس الادارة وان كان نزوله الانتخابات اصبح امرا غير قابل للجدال. وان كان موقفه من عضوية المجلس افضل من نزوله في منصب الرئيس حيث انه سيضمن مقعدا بذلك في مجلس الادارة.

ويبقى السؤال: هل ستشهد الانتخابات القادمة تغييرا جذريا في مجلس الادارة وكذلك في منصب الرئاسة؟ ام ان هناك وجوها ستفرض نفسها مرة اخرى؟

لم يصل اللاعبون لارقام اللجنة الاولمبية

اعلن سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة في افتتاح الصالة الجديدة لرفع الاثقال بالجزيرة امس الأول ان ميزانية رفع الاثقال للعام الحالى بلغت ٤٠٠ الف جنيه. وهي تعادل ميزانية اكثر من لعبة فردية تقديرا لنشاط رفع الاثقال والبطولات التي يحققها.

وتحدث جميل حنا مدير اتحاد رفع الاثقال عن الاستعدادات لسيول قائلا:

- ان الاتحاد يستعد حاليا للاشتراك في بطولة صدام حسين بالعراق والتي تبدأ ٨ ابريل القادم. والتي تعتبر اختبارا قويا لمستوى اللاعبين المصريين نظرا لقوة الفريق العراقي والذى يعد اقوى منافس عربي للفريق المصرى. واضاف: لم يصل كل اللاعبين للارقام التي حددتها اللجنة الاولمبية ونأمل في تحقيق تلك الارقام في بطولة العراق. وسوف يتحدد بصورة نهائية اللاعبون الذين يشتركون بدورة سيول بعد بطولات سيد نصير. كاس العرب. البطولة الافريقية لرفع الاثقال والتي تقام مجتمعة بالقاهرة في يوليو القادم. حيث يتم تنظيم معسكر لهم في احدى الدول المتقدمة يبدأ في ٢٢ يوليو القادم حتى اوائل سبتمبر القادم. كما وعد مدير اتحاد رفع الاثقال تحقيق المراكز من الثامن حتى الثاني عشر في الدورة الاولمبية.

المصرى والترسانة في الدورة الرباعية

يلتقي في الثالثة من بعد ظهر اليوم فريقا المصرى والترسانة باستاد بورسعيد في اطار الدورة الرباعية التنشيطية التي ينظمها النادى المصرى حاليا.. تعد المباراة هي الثانية لكل فريق في الدورة وكان كل منهما قد خسر مباراته الاولى امام المحلة ٢/١ والاتفاق السعودى ٣/١ على الترتيب.

مجرد سؤال

يبدو ان بدوى عبدالفتاح لم يتعلم من الدرس الذى كان السبب في استقالة الشاذلي ورياض حيث انه كان مصمما على اشراك اللاعبين القدامى في مباراة الاتفاق السعودى وخاصة ظهيرى الجنب رضا حميدة وعادل محمود اللذين كشفهما فريق الاتفاق فكانت النتيجة ان الفريق ظهر بمستوى اكثر من سيء فهل سيظل بدوى عبدالفتاح مصمما على رايه مثل الشاذلي حتى نجد الترسانة في الدرجة الثانية ؟!

مسابقة دولية للأطفال عن الألعاب الأولمبية

تنظم اللجنة الاولمبية الدولية مسابقة دولية في الرسم والتصوير للاطفال من سن ٧ - ١٦ سنة وموضوعها الالعاب الاولمبية. ويترك للمشتركين حرية التعبير عنها. سيمنح الفائزون الثلاثة في كل شعبة جائزة من اللجنة الاولمبية الدولية. وتحفظ الاعمال الفائزة في متحف اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان.

اليوم: بطولة أخبار اليوم لسلاح الشيش للآنسات

تقام في الرابعة مساء اليوم بطولة اخبار اليوم المفتوحة لسلاح الشيش (انسات) بنادى السلاح المصرى، ويتنافس عليها ياسمين جاد. معجزة جاد. رانيا شريف من نادى السلاح المصرى. هالة ماهر. جيهان حسين من نادى مدينة نصر. اقبال سامح. غادة فوزى من نادى المعادى. رشا سعيد. منى مفرح من الاسكندرية. تقام البطولة تحت اشراف العميد سامح عبدالرحمن السكرتير العام لاتحاد السلاح المصرى.

الأوليمبي يتسلم الدفعة الأولى من الاعانة

تسلم النادى الاوليمبي الدفعة الاولى من الاعانة الانشائية المقررة له من المجلس الاعلى للشباب والرياضة لترميم مدرجات ملعب كرة القدم وانشاء صالة جديدة للالعاب. الاعانة المعتمدة ٤٠٠ الف جنيه وسيتم صرفها على دفعات كل منها يساوى ١٠٠ الف جنيه.

الشعار الوحيد الذى نحترمه هو استقرار وحرية الشعب

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

لقد كنت اتمنى لوطني، وهذا من حقي وواجبي ان يكون موقعه بين صفوف الدول القوية الغنية. وان يكون من بين الدول التي تعطي الآخرين، ولا تجلس في انتظار العطاء من احد. والذى اتمناه ليس كثيرا، وليس غريبا، وليس عزيزا على مصر. فقد كانت اقوى دول القارة الافريقية، وكانت قائدة ورائدة دول المنطقة العربية، وكانت واحدة من أهم الدول التي في حوض البحر المتوسط. وكانت كلمتها مسموعة ومرهوبة ويحسب لها الف حساب. حتى وقوات الاحتلال البريطاني لاتزال فوق ارضها.. فماذا جرى لوطننا ايها الناس.. ؟!

هذه الطوابير التي يتزاحم فيها المواطنون على امل الحصول على زجاجة من الزيت. او بعض قطع السكر. او دجاجة ضربها العفن بالفعل. او قطعة من الصابون مجهولة اللون والرائحة. او رغيف من الخبز المعجون بالرمال. هذه الطوابير لا يجب أن نعتادها ابدا. ولا ينبغي ان تمر بها عيوننا دون ان تدمع. وإذا وقفنا فيها ساعة فلابد أن نصرخ الف ساعة نطالب فيها الذين خربوا مصر بان يرحموها ويفكوا اسرها. فليس بعد الذل والهوان الذى نتجرعه الآن، ذل او هوان.. !

هذه الطوابير ليست سمة حضارية كما زعم البعض يوما. فهي سلوك متحضر في زمن الحرب فقط. وفيما عدا ذلك فهي مصيبة. وهي دليل خلل عام في البلد. وهي تعبير عن التخبط والضياع. خصوصا وانها الآن تتعدد. وتطول. فهذا طابور الزيت. وهذا طابور الارز، وهذا طابور اللحم. ولقد كذب الذين قالوا إن العالم كله يقف في الطوابير، ففي خارج مصر تمتد الطوابير فقط امام شباك تذاكر السكة الحديدية، او دار السينما، او المتحف الجديد. ولكن لا توجد طوابير للحصول على اساسيات الطعام.

●●●

ايها السادة سدنة اشتراكية الطوابير والافلاس، وكهنة خرائب القطاع العام:

ان صنمكم لم يطعمنا، ولم يلبسنا، ولم يعالجنا، ولم يحقق لنا املا او امنا او اطمئنانا. ونحن لم ننتظر منه ذلك لحظة واحدة. فوالله ما هو إلا صنم. وقد كانت تلك هي حاله وصورته في عيوننا منذ بدايته. وما عاش هذا البلد. وما استمر حتى الآن، إلا لان الله تبارك وتعالى اراد لنا ذلك، وابت رحمته ان نعاقب على ما فعل السفهاء منا. واتحدى اى خبير في العالم يستطيع ان يقدم لنا معادلة اقتصادية واحدة، تستند إلى الواقع المصرى، ثم تضمن ان ينام شعب مصر كل ليلة. وقد تيسر لكل فرد فيه رغيف الخبز الذى يحتاج إليه. بل اتحدى اى خبير اقتصادى في الدنيا كلها، يستطيع ان يدبر ميزانية البيت المصرى في الظروف الراهنة. فإن إرادة الله وحدها هي التي تدبر وتخفف عن الناس ضراوة الحياة.

اننا لا نطالب ببيع القطاع العام. وإنما نصر على التخلص من وحداته الخاسرة. ونصر على ابتعاده عن اوجه النشاط المضحكة. فما شان القطاع العام بالفنادق وشركات السياحة والمطاعم ودور السينما والمسارح.. ؟

ونحن نرفض اسلوب إرهاب كل من يقترب من صنم القطاع العام. فعندما تكون الطوابير من خلفنا، وهذا الصنم امامنا، فلابد وان يهوى الصنم، ولابد من علاج لتلك الشرايين المقطوعة التي تسببت في أن تنزف مصر دماء قلبها. والحديث عن «الركيزة» وعن «الدعامة» وعن «اللا مساس» مرفوض مرفوض. لأن «الركيزة» الوحيدة التي نعرفها هي التي تستند إليها مصر وليست التي تستند هي على مصر. ولأن «الدعامة» التي نعترف بها هي التي تساعدنا على البناء وليست التي تهدم كل ما سبق ان بنيناه. ولأن «اللامساس» ينطبق فقط على ما يفيد مصر ويشد من ازرها ويشارك في علاج اوجاعها. أما الذى يضرب مصر تحت الحزام، ويمتص دماءها، فلابد من «المساس» به واصلاحه وإذا لم ينصلح فإن الواجب الوطني يفرض اقتلاعه واسقاطه في الحال.

ان الخطب والشعارات والمهرجانات، ليست سوى اوراق لا تستطيع الأم ان تطبخها لأولادها الجياع، وقد تستطيع فقط ان تشعل بها نارا تطهى طعاما حقيقيا.

ان الذين اخترعوا الاشتراكية، والذين نقلنا عنهم التجارب الفاشلة، تراجعوا عنها منذ سنوات، وبدأوا يصلحون ما افسدته النظريات الخيالية، فكيف نتابع أخبار خطوات الاتجاه نحو القطاع الخاص في الاتحاد السوفيتي نفسه، ثم نسمح باستمرار الخطأ عندنا، ونسمح بذلك التخبط الخطير في السياسات الاقتصادية، التي لا تعرف إلى اين المسير، ولا تدرك الاتجاه الصحيح لبوصلة المصالح الوطنية، بل لا تكاد ترى رؤية الذين نقلنا عنهم يوما نقلا اعمى ألقى بنا في مهاوى الهلاك والدمار. ان الصورة الراهنة الآن، تجعل مصر تبدو اشد تمسكا بالاشتراكية اكثر من الاشتراكيين في الاتحاد السوفيتي نفسه. ويا ليتنا نتمسك بالاشتراكية حقا. ففي الواقع اننا نتشبث باخطاء الاشتراكية، ونتعلق باوزارها وبلاياها حتى ونحن غرقى نحاول أن نتنفس تحت الماء.. !!

●●●

ثم تعالوا نقف أمام حكاية اننا لن نبيع شبرا من الأرض المصرية. فهذا شعار يمكن ان ينطبق على شبر الارض الذى تريد دولة اخرى احتلاله وانتزاعه. ولكن ما هو الخطأ إذا تقدمت شركة مصرية لشراء أرض فندق «سان ستيفانو»، او منطقة على الساحل الشمالي أو على شواطىء البحر الاحمر، لبناء قرى سياحية، او اقامة مشروعات كبيرة، او تعميرها باى شكل من الاشكال.

من يقول إنه ليس من حق المصرى ان يشترى ارضا او فندقا خاسرا يملكه القطاع العام، لكى يتم مشروعا او يصلح من امر الفندق الخاسر؟

ثم تعالوا نتأمل الموقف بالنسبة للمستثمرين العرب. كيف نطالبهم بالحضور إلى مصر والاستثمار فيها، بينما نحن نقول إننا لن نبيع شبرا واحدا من الأرض المصرية.. ؟

إذا كنا نطلب من المستثمر الامريكي والاوروبي ان يوجه إلينا جانبا من اهتماماته واستثماراته، أليس من المنطقي ان نحدد اسلوب التعامل مع هذا المستثمر إذا جاء. وهل من المنطقي ان نرفض الاستثمار المصرى الوطني، والاستثمار العربي، لمجرد ان بعض الشعارات الجوفاء عندنا تقول بذلك.

ان بريطانيا وفرنسا وامريكا تبيع الفنادق والشركات والاسهم والأراضي لمن يشاء ولمن يملك الثمن بغض النظر عن جنسيته. لقد اشترى «الاخوة فايد»، وهم مصريين متاجر «هارودز» البريطانية وهي اضخم واشهر متاجر في العالم كله. واشتروا ايضا فندق «الريتس» الشهير في باريس وانفقوا عليه واعادوا له مجده القديم، ومع ذلك لم تقم ثورة في بريطانيا. ولم تخرج المظاهرات في باريس. وإنما اعتبرت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء «الإخوة فايد» في مقدمة رجال الاقتصاد الذين يقدمون اجل الخدمات لبريطانيا، اما فرنسا فقد منحت ارفع اوسمتها إلى محمد فايد اكبر الاشقاء الثلاثة تقديرا لاهتمامه بتجديد فندق «الريتس».. والاكثر من ذلك. فإن الحكومة الفرنسية منحت «الاخوة فايد» المصريين الذين يتمسكون بجنسيتهم المصرية حتى الآن، القصر الشهير الذى كانت تقيم فيه «دوقة وندسور» قبل وفاتها، وطلبت فقط في مقابل هذا القرار، ان يحافظ محمد فايد على القصر التاريخي كمتحف عالمي يضم بقايا ذكريات اشهر قصة حب في التاريخ الحديث.

إن العالم ملىء بالمصريين الناجحين القادرين على الاسهام في انقاذ مصر من كبوتها. ولكن كيف؟ ومن اى طريق يأتون؟ ومن يقابلون؟ هل يقابلون الاشتراكيين أم الانفتاحيين؟ هل تقدم إليهم المشروعات ام يسمعون اللعنات؟ هل يعقدون الاتفاقيات اليوم مع وزير يؤمن بالاقتصاد الحر ليأتي غدا وزير آخر اشتراكي ينسف كل ما اتفق عليه زميله.. ؟

العالم ملىء بالمصريين المخلصين، الذين يمرون بوطنهم في زيارات عابرة. فيوجع قلوبهم مشهد الناس في طوابير الذل والهوان. ويتمنون لو استطاعوا المشاركة في انقاذ الوطن من ازمته.. ولكن كيف؟! هل يمدون ايديهم لكى يضربوا عليها؟! هل يحضرون إلى بلد محكوم بقانون الطوارىء وفيه جهاز مرعب اسمه المدعى العام الاشتراكي يستطيع الفتك باى واحد منهم بسبب او بغير سبب؟

إن البلد الذى يعيش اهله نصف حياتهم يقفون في الطوابير، لا ينبغي ان ترتفع فيه شعارات جوفاء، ولا يجب أن تتردد في جنباته صدى الجعجعات القديمة او الجديدة، وإنما يحترم فيه شعار واحد لا ينافسه اى شعار آخر وهو: مصالح الوطن العليا اولا.. واستقرار وحرية شعب مصر قبل اى اعتبار آخر.

بقية مقال خالد محمد خالد

سجنوه في عمان..
في ابى ظبى توارى..
صلبوه في بيروت..
بل مات في تونس..
في المغرب العربي..
بل مات في ليبيا..
قد مات في هذى البلاد جميعها
من اجل ان يبقى بها الحجاج.. ؟!!

○○○

ويقف بنا شاعرنا الكبير امام مشهد مثير.. مشهد الاحزاب في مزاد رخيص في البلاد العربية ذات التعددية الحزبية.. حيث يكيد بعضها لبعض سرا وعلانية.. وهو إذ يصنفها إلى يمين، ويسار، ووسط: لا يعنى حصرها في هذا الثالوث.. بل يُدرج فيها ومن خلالها كل القوى السياسية على صعيد الوطن العربي - اىّ وطن - ويواجهها بمسئولياتها عن قيام كل حجّاج زنيم..؟!

فـ«حسب الله» رمز اليسار وممثلهم في المسرحية، يصيح: لا حُكم إلا للجموع الكادحة.

لا حكم إلا للحيارى الجائعين

وهذا «علاء الدين» ممثل اليمين يصيح:

لا شيء يا مولاى يصلحنا
سوى حكم الشريعة ديننا
فاقطع رءوس الظلم في هذا الوطن
البعض يا مولاى تاجر
باسم جوع الكادحين
والبعض تاجر باسم صوت الجائعين

ويبرى له «حسب الله» ممثل اليسار:

والبعض يا مولاى باسم الدين تاجر؟!

ويتقدم «رفيق الانس» ممثل الوسط:

مولاى لا تبغي اليمين ولا اليسار
مولاى انت الحق في هذا الوطن
خير الأمور هي الوسط
مولاى، فليحيى الوسط!!!

ويزداد تنابذهم، وتتهيأ اذرعتهم للنزال، مما يجعل الحجاج نفسه يشمئز مما يسمع ويرى، فيقول ثائرا:

اتفقوا فورا.. اتفقوا..
لا يمكن ان يُحكم شعبٌ
برجال مثل الاطفال

وحين يضيق صدره، يشهر سيفه ويقول:

سأحكم انا وحدى..
وليس الدين، لا التجار، لا حقد الجياع
إنى سأحكمكم بسيفي.. والحذاء!!!

وهكذا حين تنسى القوى السياسية قضيتها الكبرى وقضية الوطن الأولى «الديمقراطية»، وتستسلم لنداء الانانية والعناد والحقد ينمو حجم الحجاج طولا وعرضا، حتى يملأ الزمان والمكان.. والحاضر، والمستقبل..؟!

لكن يبقى هناك خارج اللعبة الذليلة - الشعب.. وسلام.. وسعاد..

سعاد: هذا زمان الجهل والجهلاء
جعل النفاق قلادة السفهاء
من يشترى منكم، ففي الاسواق الاف
الضمائر في المزاد
ها هنا الاعمار، والاوطان،
والإنسان ارخص ما يباع!!

سلام: بالله كيف يُباح قتل المسلمين
على قرابين الطغاة؟!
شيء عجيب ان يصير
القتل، قانون الحياة..؟!

○○○

وفي مثل هذا اللون من حكم الطغاة، يُمسى كل شيء سلعة تخضع لاخلاقيات «السوق» من غش، ونصب، وزيف، وسرقات!!

وهكذا تطالعنا المسرحية بمن يتخذون من اختفاء «عدنان» البطل والضمير - فرصة لئيمة يتقمص فيها شخصيته، ويزعم انه - الأمل، والمبدأ، والخلاص.. لكن الشعب بفطرته يكتشفهم واحدا إثر واحد.. ويرجمهم ببغضائه، ويشيعهم بلعناته.!!

وإذ ييأس الحجاج من الظفر بقلب «سعاد» التي عاش مُتيما بها، مُذلّها بحبها، حاقدا على «عدنان» ليثارها إياه عليه.. يأمر باعدامها!

وكالعادة - أحيانا - يبحث الطاغية عن سند لضميره، يبرر له خطاياه، ويزيّن له جرائمه.. فينادى الذين اصبحوا من رجالاته بعد أن وقعوا في اسر مطامعهم وشهواتهم التي لبّاها لهم من جاه، ومناصب واموال.

لقد شاع في الناس اكذوبته الساقطة - إن «سعاد» حملت سفاحا من «عدنان»، وانها كزانية..؟!!

ويُدلى المشيرون بآرائهم:

ممثل اليمين:

مولاى لا تعبأ بهذا
كل الشرائع عندنا
إن قلت «رجماً» عندنا
إن قلت «قتلا» عندنا
إن قلت «شنقا» عندنا
كل الذى تبغيه يا مولاى عندنا!!!

ممثل اليسار:

فلترجموها الآن..

ممثل الوسط:

مولاى، تُدفن واقفة!!

○○○

واخيرا تتدلى حبال المشنقة.. وسعاد واقفة تحتها فوق خشبة الموت راسخة كالجبال.. والجماهير متحلقة حول المشهد الرهيب.. وفجأة يخترقها متكئا على عكازه فتى معوق، ابلى بلاءه الحسن في الحروب من اجل الوطن.. ثم عاد ليواجه التشرد والحرمان في ظل استبداد رجيم. سائلا احلم أن يجىء العمر بالصبح الوليد

ضحكوا علينا - بالوطن
كذبوا علينا - بالوطن
باعوا الليالى - بالوطن
سرقوا الأمانى - بالوطن
حاربت كي يبقى الوطن
وطنى - سأبقى العمر فيه
ولا أرى وجه الوطن..!!

○○○

ويجىء المشهد الأخير مالئا السمع والبصر بهذا الحوار:

سلام: اسمعنى يا حجاج، ولو مرّة
إن كنتُ يوما، قد قتلت
إن كنتُ يوما قد سجنت
إن كنت قد القيتنا
عاما فعاما في السجون
إن كنت قد علمتنا طعم الحياة
مع المهانة، والتذلل، والجنون
ارجوك يا حجاج لا تقتل سعاد!!!

الحجاج: - بل اقتل نفسى يا سلام
واحرر نفسى من نفسى
إنى لأعيش بلا قلب
وبلا نبض، او إحساس
تتساوى عندى كل الاشياء
لون الدم، ولون الطين، وبسمة طفل
يتساوى صوت البلبل حين يغنى حين
يئن وحين يموت

سلام: - هذا جبروت يا حجاج.

الحجاج: - انا لم اقل للناس اعبدونى
لكنهم عبدونى
انا لم اقل للناس ارفعونى
لكنهم رفعونى
انا لم اقل للشعب يخرج في الشوارع
بالهتاف وبالطبول
الشعب يحملنى على الاعناق
صائحا - بالروح بالدم
نفديك يا حجاج؟!!

سعاد: - نعم، قد خرجنا
وطفنا الشوارع نحميك
حلما، وعمرا، واينا
نثرنا عليك ورودا كثيرة
فماذا اخذنا..؟ سجونا كبيرة؟!!
امامك يوما نثرنا الورود
وانت نثرت علينا الرصاص

سلام: - قد كان يا حجاج وجهك
اجمل الأشياء فينا
والآن وجهك اقبح الأشياء فينا

سعاد: - ● خير الحكام يا حجاج
رجل لم يعرف غير الحب
● شر الحكام يا حجاج
رجل لم يعرف، كيف يُحب؟!

الحجاج: - القهر فيكم، ليس في حكامكم
فانا الإله، صنعتمونى بيكم
وعبدتمونى، ثم جئتم ترجمون
إلاهكم.....

سيجىء بعدى «الف حجاج» جديد

سعاد: - ولسوف يأتي «الف عدنان» جديد؟!

وهنا يبرق ويبزغ من بين الجماهير المبثوثة صائح يقول: «انا عدنان».. وثان يصيح «انا عدنان» وثالث، ورابع، وخامس، ثم الجماهير كلها على قلب رجل واحد وبصوت ثائر واحد.. انا عدنان.. انا عدنان.. انا عدنان..؟!!

ويفزع الحجاج، ويهمهم: كلكم عدنان.!!

«إنى ساكون اول حاكم في الارض يسجن شعبه»!!!

وتتفرج شفتا «سعاد» عن صوت شهىّ الكبرياء..؟!

كل الحياة إلى زوال
حكامها.. تيجانها.. القابها..
لكن اعظم ما يراه الناس فوق الأرض
إنسان، اقام العدل في زمن الضلال
فالعدل في زمن السلاسل والقيود هو المحال
إن الشعوب امانة لله في عنق الرجال
فرق كبير بين شعب في يد الشرفاء
وشعب يمزقه الدجل
فرق كبير بين من نهب الشعوب
وبين آخر قد غدل
فرق كبير بين من يُحيى الحياة
وبين آخر قد قتل..؟!
هذا هو الانسان يا حجاج
حُـرٌّ، قد غدل...

○○○

وبعد - فنحن امام مسرحية «رامزة، وموعزة».. وكلها «إسقاطات سياسية». بيد ان الرمز فيها والإسقاط كلاهما «موضوعي» لا «شخصي». مهما تقترب الكلمات او مهما تضع في دائرة التفسيرات والاحتمالات اشخاصا بذواتهم - معروفون لنا.. ومقبولون او مرفوضون منا.. بهذا الفهم وحده. نريح المسرحية ونُعيها، ونخرج منها بالدرس المستفاد.. ويبقى للكلمة نفوذها، وشمولها، وهدفها القريب والبعيد.

إن كل الأطياف التي شكّل المؤلف بها وفيها شخصيات مسرحيته «الراصدة» ليست اكثر من «وسائل إيضاح»؟!!

إن الطغيان ابدى.. وسيظل الطغاة يفدون على الأرض ضيوفا ثقلاء، ونقمة على الابرياء، حتى تؤذن الحياة والأحياء بانتهاء.. يوم يقوم الناس لرب العالمين!!

وإنا لنخسر كثيرا، إذا كسونا الرموز والإسقاطات بالتحديدات التي يتصورها هوانا الشخصي.. حيث ننسى الموضوع الذى يتجسد جانبه المظلم في ألوف يملاون الماضي والحاضر والمستقبل. كما عبّر عن ذلك الحجاج في صدق:

سيجىء بعدى الف حجاج جديد؟!

كما ننسى الموضوع في جوانبه المضيئة والمبهجة، والذى يتجسد ايضا في الوف كثيرة، يملاون الماضي، والحاضر والمستقبل. كما عبرت عن ذلك «سعاد» في صدق عظيم.

سيجىء بعدك، الف عدنان جديد؟؟

وحتى حين يرسل الحجاج قواته ليقبضوا على المتظاهرين من الشعب، ويقول له قائد القوات: إنهم كثيرون لا نقدر عليهم، فيصرخ فيه: اقبض عليهم، يا جبان..!! ويجيب القائد: لا استطيع.. فليس معى إذن من النيابة.. فيقول له الحجاج: ساخرا ومستنكرا، نيابة؟؟ نيابة؟؟ اقبض عليهم بقانون الطوارىء..!!!

اقول: حتى هذه لا ينبغي ان تعنى بلدا بعينه.. ولا حاكما بذاته.. فقانون الطوارىء موجود في كل بلد عربي، يحكمه الحزب الواحد.. او المستبد الواحد..

وليس في مصر اليوم «حاكم» يصدق عليه - بكل مقاييس الطغيان - انه «حجّاج» او «طاغية» مهما تنازعنا عليه.. وتدافعنا فيه.. واختلفنا معه.. فلنركز وعينا على القضية - الطغيان - في اى شخص - في اى بلد - في اى زمان.

○○○

وبعد، مرة اخرى..

فلعلّ بعضكم عاتب، لانى افضتُ في الحديث.. واطلت في الاستشهاد بالنص.. فكيف لو علمتم انني مع هذه الافاضة والاطالة، قاومت الحاحا ضاغطا كان يدعونى لمزيد ومزيد من الافاضة والإطالة؟؟!

لقد بُعث من جديد في بلدنا - «المسرح الضمير» - وهذى تحية صادقة إليه.. شاعره.. ومخرجه.. ومُمثليه.. ولكل شغافة ضوء توسلها مصابيحه..!!

هكذا من الأصل

كلمة أخيرة

فتحت النافذة وخرجت إلى شرفة الفندق في اسوان . الله اكبر . ماكل هذا الجمال والجلال . النهر وصخوره ونخيله . واشرعة المراكب البيضاء تتهادى فوق صفحته . لوحة اغدق عليها الفنان الاعظم الالوان الزاهية بسخاء . تبارك العزيز القدير . وهل نعجب بعد ذلك لان الذين عاشوا وسط هذه الفتنة قبل آلاف السنين ، كانوا عباقرة . وكانوا اصحاب اعظم حضارة . وهل نستغرب تلك الدقة والرقة وهم يحفرون عبقريتهم على الحجر . ويعبرون عنها بالالوان . لنجد امامنا كل تلك الروعة المعجزة من قصص وحكايات وتاريخ مسجل على الجدران . كانما اراد القدماء ابناء النيل ان يباهوا بحضارتهم امم الارض جميعا . وإلى يوم القيامة . وقد فعلوا دون جدال .

وقد طفت العالم شرقا و غربا . وزرت قلاع السياحة في اوروبا وامريكا واقاصي الشرق . الا انني لم اشهد جمالا من صنع الله تبارك وتعالى ، مثل الذى شهدته في الاقصر واسوان . وهذه هي الحقيقة التي لم ننتبه اليها بشكل كامل حتى الآن . فنحن نقوم بتسويق الآثار المصرية في العالم لجذب رواد السياحة الثقافية . وننسى ان الشمس في الاقصر واسوان يمكن ان تباع خلال شهور الشتاء . وننسى ان رحلة بزورق شراعي بين صخور النيل عند اسوان ، هي اجمل الف مرة . من تلك الرحلة الشهيرة في احد الانهار جنوب مدينة مانيلا عاصمة الفلبين . ولقد بدا العالم ينتبه إلى مانسيناه . وعرفت فنادقنا في الجنوب ذلك السائح الذى يبحث عن اية منطقة هادئة وجميلة في العالم ليقضي اجازته دون إزعاج . ومعنى ذلك اننا نملك الثروتين الهائلتين . نملك الآثار ونملك اجمل مناطق الدنيا . اما الذى لانملكه فهو العلم والشطارة والقدرة على عرض مالدينا بصورة جيدة . وعلى سبيل المثال ، فان فندق ، ونتر بالاس ، في الاقصر يتميز بشرفات تطل على النيل لامثيل لها في فنادق العالم كله . ولكنه فندق قطاع عام . والسائح لن يجلس في الشرفة ليلا ونهارا . ولست اريد ان اقول اكثر . وفي الاقصر ايضا ، قرية سياحية اسمها ، الجولى فيل . . وهي قرية تملكها المحافظة ولكنها لم تقع في خطأ ادارتها . وانما سلمتها إلى ادارة فندقية سويسرية عالمية . ولست اريد ان اقارن او اتحدث عن نظافتها وكفاءة الخدمة فيها ومتعة الاقامة بها . يكفي ان اقول انها محجوزة للسائحين من كل انحاء الدنيا طوال العام . وقد بدا يعتاد عليها سائح يذهب إلى الاقصر ليرى آثار البر الغربي في الصباح ، وآثار البر الشرقي بعد الظهر . وعرض الصوت والضوء في المساء . ثم يقضي بقية ايامه الثلاثة او الاربعة مسترخيا الى جوار حوض السباحة . ونفس الخط تندفع اليه الآن ادارة فندق ، كتراكت ، اسوان ، الذى كان القطاع العام يديره ، وتم تسليمه الى شركة قطاع خاص .

ان آثارنا لم تعد بحاجة الى مزيد من الحديث في الداخل او الخارج . وانما الذى يحتاج الى حديث عاجل وصادق وذكي ، فهو جمال بعض المناطق في مصر . وقد سمعت ان بمنطقة البحر الاحمر مواقع لاتقل جمالا عن الاقصر واسوان . هذا الجمال كله ينبغي ان يباع سياحيا ويتحول الى نهر من الذهب مستمر ومتزايد . الشرط الوحيد ان نضع تلك اللوحات الطبيعية الرائعة في الاطار اللائق بكل منها . فلابد من الانفاق بسخاء في سبيل تطوير الطرق والخدمات بالمدن والمناطق السياحية . هذا الانفاق نؤيده لانه استثمار جيد ومضمون العائد . ولان الدخل الذى يحققه سوف يستقر في الخزانة المصرية لننفق على بقية احتياجات المصريين الاساسية .

مصطفى شردي

● ملحوظة : لابد ان نسد ثقوب الخزانة المصرية بطبيعة الحال قبل ان نوجه إليها اي دخل جديد .. !

للّه .. والحرية

بقلم **خالد محمد خالد**

الارض تدور .. والمنايا معها تدور .. تارة على الشعوب المقهورة ، الفارغة ايديها من اسباب القوة ، والمغلولة اقدامها بالسلاسل والأصفاد ..!!

وتارة على الطغاة ، الذين يأتيهم امر ربك بغتة فإذا هم خامدون .. !!

● من ذا الذي يملك ان يجعل من نفسه «حامل اختام» الله في الأرض .. ؟؟!!

● من ذا الذي يستطيع ان يمنح الله الكبير المتعال «إجازة مفتوحة» حيث يقوم هو مكانه في إدارة ارضه وملكه .. ؟؟!!

● ومن الذي يمتلك من الحكمة والعلم والقدرة اكثر مما يملك احكم الحاكمين .. فيُجافيه الإيمان بأن الله اعلم بمن خلق .. ويتقدم هو ليعيد خلق الإنسان وصياغته ، مستدركاً على الله ملفاته .. ومكملا النقص الكامن او الماثل في خلق الإنسان ، وفيما شرع الله له من حقوق وكرامة وامان .. ؟؟!!

ياحسرة على الطغاة !! فهم جميعا اصحاب هذه المزاعم وفاتيك الظنون ..!!

●●●●

مَذْبَحَة .. في المسرح القومي !!!

بما ان الارض دوّاره ، فالزمان مثلها دوّار ..

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات ، يلدن كل عجيبة !!

وعجائب الحياة اكثر من ان تؤذن بانتهاء !!

ولعل فيما تُفيئه هذه الكثرة الكاثرة منها - ذلك التنوّع الذي يُصفي الحياة من الرتابة والإملال .. حتى إن الناس ليقولون احيانا ، وربما كثيرا : - «وقوع البلا خير من انتظاره» ..!!

وهم بهذا لا يتعجلون البلاء لينتهوا من همومه فحسب .. بل ليواجهوا تغييرا يصرف عنهم كآبة الملل ولو ببلاء جديد .. !!

«من عمود لعمود ، ياتي الله بالفرج» كما كان اجدادنا يقولون .. وكما قالوا ايضا - «دوام الحال من المحال» .. !!

ooo

ولكن - ما الذي طوّح بالقلم بعيدا عما اريد ان اسطره واقوله .. ؟!

حقا ، إن الحديث ذو شجون ..

إن خواطري تدور الآن حول مذبحتين - اولاهما غابرة .. وثانيتهما حاضرة ..

اولاهما - «مذبحة المماليك» .. وثانيتهما «مذبحة الطغاة ، او الطغيان» ..

اولاهما - وقعت احداثها «الرهيبة» في القلعة ذات يوم .. وثانيتهما تقع احداثها «القشيبة» في المسرح القومي كل مساء ..

واولاهما - كان سلاحها - السيف والغدر .. والثانية سلاحها ، الفن والشعر .. !!

وحين يدير الفن والشعر معركته ، فما تصرعاها مدافن او قبور .. !! بل يبقون على طريق التاريخ المديد رميمَ رُفات .. وغبار عفن .. وبقايا حديث ..!!

ولقد فعلاها معا - الفن والشعر - حيث استدرجا الى «المسرح القومي» كل الطغاة العرب ، السابقين منهم واللاحقين .. حيث استقبلوا بهتاف المزامير ، ودقات الطبول .. وحسبوا انهم في عيد .. !! وتفتحت شهياتهم .. ولبسوا الاقنعة ليخفوا بها ملامحهم السليطة .. وبقايا من هيبتهم الشاحبة والهاربة .. و«انجعصوا» في مقاعدهم .. وثنوا اعطافهم .. واستطالت رؤوسهم المختالة والمحتالة .. وإذ هم في سكرتهم يعمهون .. إذا المطارق تنهال فوق رؤوسهم ، والسيوف البواتر تحاصر اعناقهم .. والبرق يخطف ابصارهم .. وتزلزل الارض بهم زلزالها حين يدهمهم الهتاف المقدس تنشده الجماهير الثائرة :

= «لبيك اللهم لبيك .. لبيك لاشريك لك لبيك .. إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك» ..!!

وبدأت «المذبحة» .. وبدأت معها مسرحية «دماء على ستار الكعبة» يقودها بتصل مرهف شاعر موهوب .. ومخرج موهوب .. وممثلون موهوبون .. وواضع موسيقى موهوب .. وصانع ديكور موهوب .. وكل ماهناك هبات ، وتألق ، وعظائم كالمعجزات .. !! وإني لأعلم انني بهذا المقال اعتدى على كثير من حقوق «السيادة» لإدارة الإعلانات بجريدة الوفد المحبوبة والموهوبة هي الأخرى ..

ولكن هناك من المواقف والاعتبارات ما يطيب فيها ويحلو تذكر حكمة السيد المسيح : «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان» ..!!

وفي سبيل «الحرية» يهون العائد من الف إعلان وإعلان .. ؟!!

ooo

لست ناقدا فنيا .. وإن كنت على هذا - والله أعلم - من القادرين .. !!

ولست غريبا .. اهتاجتني مشاهد مثيرة امتزج فيها الضحك والدموع ..

ولقد طالعت ماكتب عن المسرحية من نقد حتى الآن .. واشهد انها لا تزال من النقد بعيدة المنال .. !!

وفي رأيي ان هذه المسرحية خلقت - بروعتها ، وعبقريتها - مشكلة واحدة محيرة ، هي - كيف نتيح لكل عربي ان يراها .. ؟؟ ولو لمجرد العزاء .. !! بل كيف نستطيع ان نسكب من رحيقها قطرات في بطون الأجنة المستكنة في ارحام الأمهات ... ؟؟!! سيقول بعضكم : يا للشعر ، ويا للشاعر ..

لا - فالشعر هناك .. والشاعر هناك .. والممثلون هناك .. والمخرج هناك .. والنبوغ كله هناك .. فتعالوا لنسمع ونرى !!

ooo

الحجّاج - واحد من رجالات الدولة الاموية وقادتها الكبار .. والدولة الاموية ذات دور كبير في فتح البلاد وإدخال العباد في الإسلام ..

ولكن لم يبق من الحجاج ودولته إلا ظلمات من فوقها ظلمات .. بما اقترفا - الحجاج والدولة - من جرائم ومظالم يندى لها ومنها جبين الشيطان !!

من اجل ذلك كان له مكان الصدارة في حفل التكريم الذي قلنا إن المسرح القومي استدرج إليه الطغاة !! ويبدأ «الشاعر الضمير» فاروق جويدة مسرحيته الراشدة «دماء على ستار الكعبة» بتقديم هذا الحجاج .. «عاهل الطغيان» وكاهنه الاكبر .. ورائد الطغاة من بني يعْرُب . وصاحب الشعار السافل :

= «إني لأرى رؤوساً قد اينعت ، وحان قطافها» ..

هذا الشعار الزنيم والذميم رفعه من بعده حفدته وتلامذته الذين «ختم الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم ، وعلى ابصارهم غشاوة ، ولهم عذاب عظيم» ..

هؤلاء الطغام الذين قرروا ان يكون كل دورهم في الحياة - وفي نفس الوقت ، هوايتهم - ان يقطفوا الرءوس اليانعة .. ويقطعوا الرقاب الفارعة ..

يقدم شاعرنا ، هذا الحجاج الى المذبح : فهو بما جنت يداه خليق بهذا التقديم وهذا التكريم ..

لقد قال فيه الخليفة العادل سيدنا «عمر بن عبدالعزيز» رضي الله عنه :

= «لو جاءت كل امة بخطاياها .. وجئنا - نحن الامويين - بالحجّاج وحده ، لرجحناها جميعا ..» !!!

●●●

● سألوه : من أحببت يا حجاج ؟؟

فاجاب : ما احببت شيئا في حياتي غير لون الدم .. يسكرني كأقداح النبيذ ..

● سألوه : من تخشاه يا حجاج ؟

فاجابهم : الشعب ، إن اعطيته عقلا ، ولم تقطع لسانه ..

رفض الرضاعة ذات يوم في المساء .. حملته امه .. ذهبت إلى العرّاف تسأله .. لماذا يرفض الطفل الغذاء ؟

فاجابها العراف : اذبحي شاة صغيرة .. واسقيه منها الدماء .. ثم اذبحي للطفل عند الفجر حيّة ، واسقه دم الحية السوداء .. والطخي وجه الصغير ببعض هذا الدم .. وبعدها ، عاد الصغير لثدي امه .. إنه شيء غريب ..!!

هكذا تطالعنا المسرحية ببعض الدمامة والقبح والفجر في الحجاج ، ثم تفرغ منه سريعا بعد ان تقيم له «نصبا تذكاريا» لكل طاغية مجهول ...!!

وتقدم لنا من بعده بقية الحجاجين ...!!

فاروق جويدة

من اجل ذلك ، لا ينبغي للمشاهد ان يدع المفاجأة تذهله عن المتابعة حين يرى الشاعر يقدم «عدنان» البطل الغائب ، واحد ضحايا الحجاج . فيقول : - «قد كان عملاقا كأشجار النخيل على ضفاف النيل .. قد كان يشبه طمي هذا النهر حين يطهر الأشياء . فلا الحجاج عاش على ضفاف النيل .. ولا ضحيته عدنان .

كما لا ينبغي ان يذهل وهو يرى المسرح يتحول الى مهرجان صاخب متشنج بهذا النشيد :

حجّاج ؟؟ يا نورا تألق في سماء قلوبنا
يا فرحة الايام في اعماقنا
يا نسمة تختال بين ربوعنا
يا رمز كل المجد في ايامنا
بالروح بالدم .. نفديك يا حجاج
بالروح بالدم .. نفديك يا حجاج !!!

فلم يكن هذا الهتاف المغتم الضرير ضمن عملة النفاق المراهق الرخيص ايام الحجّاج ...

اذن ، فماذا حدث ..؟؟

حدث ان الشاعر المؤلف ، اخذ من الحجاج سَلَبَه عمامته ، واسمه - .. ثم راح يلبس كل طاغية اثناء محاكمته عمامة الحجاج واسمه ..!!

فاختفى الحجاج التاريخي والحقيقي .. الحجاج الثقفي ، وانتقلت بنا المسرحية فجاة إلى نماذجه الشائهة من الذين رضعوا مثله دم الحية الرقطاء والسوداء .

ويا ليت مخرجها المتفوق قد ملأ هذا الفراغ ، واقام «همزة وصل» بين النقلتين .. بين الحجاج الكبير ، والحجّاجين الصغار ...!!

ooo

قد يكون الذاهب إلى مشاهدة المسرحية بحاجة إلى «جهاز مرور» يضعه داخل رأسه او حولها ، كيما ينظم انعكاس المشاهد ، وتراكض الانفعالات ، وجيشان العقل والوجدان والضمير ...!! وليس ذلك لأن المسرحية - تأليفا ، واخراجا ، وتمثيلا ، وموسيقى - في حالة هيجان .. بل لأنها - رغم اكتظاظها - تخفي التنسيق «الكامن» وراء المضطرب «الماثل» فمهمتنا اذن ان نتخذ «الماثل» دليلنا إلى «الكامن» .. وعلى اية حال لا تشغل بالك .. فعقلك الواعي سيؤدي المهمة نيابة عنك في مهارة تلقائية وذكية .. إما اثناء المشاهدة ، وإما بعدها .. إذ سيكون امامك ليل طويل بلا نوم !! حيث تفرض اليقظة المتبصرة والمتوهجة عليك ، ان تعيش بتصورك مع - الحجاج ، وسلام وسعاد - «يوسف شعبان - وابراهيم الشامي ، و«الملكة» سميحة ايوب .. وكوكبة من زملائهم الممثلين ، والمغنين والكورال ...!!

وستجد نفسك ، وانت تركب ثبج الاعجاب والانبهار قد صرت في آن واحد ، وجسدك الواحد ثلاثة شخوص :

● الاول تبكي نفسه وتدمع عيناه من اول إيقاع وحتى آخر إيقاع ..

● والثاني في ضحك مستمر وابتهاج محبور طوال المسرحية ..

● والثالث تراوده عن نفسه ، رغبة ملحة ومسئولة واصيلة ان يقفز على خشبة المسرح . ويصفع بيده خلفية الحجاج «.... ثم يحمله بين ذراعيه ليضعه تحت حبل المشنقة بدلا من سعاد ... !!!

فليكتف المشاهدون بأسى الدموع ، وفرحة البسمات .. وليرجئوا الثلاثة ليوم يلقون فيه «الحجاج الحقيقي» في برزخ الارواح» ...!!!

ooo

ومع ان لكل عصر حجاجه ، مثلما لكل أمة جحاها .. إلا ان فلسفتهم جميعا واحدة ، وتبريرهم لجرائمهم يتكرر ولا يتغير .

هذا هو تفسيره على لسان واحد منهم :

كن انت السيف . واجعل من سيفك ميزانا
قد تقطع جزءا .. كي تحمي الكل !!
قد تبتر فرعا .. كي تنقذ شجرة !!
قد تقطع جزءا من انسان .. كي تنقذ عمره !!

—

في ضعفي ، كنت الإنسان
في ديني ، كنت الإنسان
في خطئي ، كنت الإنسان
في ظلمي ، كنت الإنسان
لكن الفتنة بركان
وانا ، والله احاصرها
لن اترك هذا البركان ؟؟؟

وهذا انظف واهدأ ما يقوله «الحجاجون» دفاعاً عن جرائمهم وطغواهم .. اما وراء ذلك ، فكلهم يقول :

انا ابن جلا ، وطلاع الثنايا
انا الجلاد ، تسكرني المنايا
احب الدم ، لم اعشق سواه
واجمل ما اراه دم الضحايا
انا الحجاج ، يا شعب النعاج ؟!!
والله ، لن ابقى منكم رجلا
ولن أبقى لكم املا ..؟!!

ولماذا لا يعلو الحجاج - اي حجّاج - ويستعلي ؟؟

اجل - لماذا لا يفرط ويطغى وافواج المنافقين تصبحه وتمسيه حتى إنه ليُصاب بالتخمة من النفاق . وتنادي التخمة الغثيان والاشمئزاز ، فيقول للكذابين :

لا تجعلوني كعبة ما دمت حيا بينكم
حتى إذا ما مت صرت رواية
قصصا تسلون الصغار بها .. فهذا شأنكم !!!

ooo

ويقول المؤلف الشاعر : او يريد ان يقول لنا - إن لكل حجّاج «عدنانه» .. فالمواطن الصالح «عدنان» يقف وجها لوجه امام الحجاج يتحداه في مثل عزم المرسلين .. وهو .. البطل الغائب طوال المسرحية - لا يدري احد اين ذهب هل هرب من سيف الحجاج مستبقيا حياته لجهد جديد تسمح به الظروف .. ؟! أم قتله الحجاج في مكان من الارض سحيق لا يتصاعد منه غبيره .. ؟!

مهما يكن من امر ، فقد احسن المؤلف في هذا الإيقاع الحصيف لأنه لا يريد ان يشغل الناس انفسهم بشخص زعيم او بطل ، مهما يكن إخلاصه ووطنيته .. إنما يريد ان يرتبط الناس بخصائص هذا الزعيم ، وبقيمه ، وبمبادئه .. وهذا ما بلغته المسرحية للناس .. فهم حتى في بحثهم الحميم عنه ، يبحثون عن قيمه ومبادئه وبطولاته الوطنية ، لا الشخصية .. ولما طال عنهم غيابه ولّوا وجوههم شطر مبادئه . فازدادوا ولاء لها ، والتحاما بها .. ففيها اصبحوا يرونه - رأي العين - يتحدث إليهم ، ويتحرك معهم ، ويحمل ويلقم راية الحق والخير والحرية والعدل .. !!

واروع وابدع ما بهرتنا به المسرحية العملاقة ، حوار الشعب وظنونه بشأن المكان الذي اختفى او اغتيل فيه «عدنان» .. ففي تدافع الآراء ، تتقاذف الكلمات .. وتتفرج شفاه المواطنين عن احتمالات اختفائه . لكنها جميعا تكشف مسئولية العرب جميعا عن هذا الاختفاء .

انظروا ..

عدنان صلّى .. ومات ..
لا - بل مات عند العصر ..
سجنوه في سجن القناطر ..
سجنوه في جبل المقطم ..
دفنوه في بغداد ..
دفنوه في البحرين ..
دفنوه في سوريا ..
قتلوه في صنعاء ..
صلبوه في الكويت ..
ذبحوه في الخرطوم ..
قتلوه في الدوحة ..

(البقية ص ١٣)

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات : ٥٩٧٥١٦٥ - ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والإعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الأسبوعي
لمدة عام		
داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا
باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء